

Romel Yousef

مالكها الاشوري روميل يوسف

يتكلم : اشوري وعربي

OPEN
7 DAYS

FAIRFIELD FORUM PHARMACY

Ezi-Care Mobility products - Buy Direct from a wholesale and SAVE!!! - Visit our display at Fairfield Forum Pharmacy

نتكلم : اشوري وعربي
وفيتنامي وانكليزي

خدمات صيدلينا **\$0.00 FREE**

(* NHS Not discounted *conditions apply)

- | | |
|-----------------------|------------------------------|
| ✓ فحص السكر مجانا | ✓ توصيل الأدوية للبيوت مجانا |
| ✓ المسنين مجانا | ✓ تعبئة الأدوية مجانا |
| ✓ موقف مجاني للسيارات | ✓ مراجعة الأدوية مجانا |
| ✓ أسعارنا لا تنافس | ✓ فحص الدم مجانا |
| ✓ فحص ضغط الدم مجانا | |
- Mon -Wed. 8.30am -6.30pm / Thurs 8.30am -9pm
Fri. 8.30am - 6.30pm / Sat & Sun. 9am -5pm

WE BEAT
any advertised
discount Price
LOWEST PRICE
GUARANTEED

ASK HOW!

16,17 Fairfield Forum Shopping Centre, Fairfiel -Tel: (02) 9726 0046

ALIRAQIA AUSTRALIA

CULTURAL & ARTISTIC

العراقية
تأسست 05 أكتوبر 2005
رئيس التحرير: د. موفق ساوا / نائب الرئيس: هيفاء متي

الاسترالية / ثقافية وفنية

Wed - Issue No. 768 -14 Oct 20 Year 16

E:aliraqianewspaper@gmail.com

Mob: 0431 363 060 - 0423 030 508

مستقلة تصدر يوم الأربعاء في سيدني وتوزع الى جميع أنحاء العالم



شركة صفاء النسيم للأستثمار العقاري

مستعدون لشراء الدور

والبنيات في العراق وبأحسن الأسعار

للاتصال من داخل استراليا :

0401 317 119

الشركة مجازة قانونيا

تتحمل كافة الضرائب والمصاريف

تستلم المبالغ عن طريق المصارف

لا يحتاج البائع السفر الى العراق بتاتا

ويمكنه استلام المبالغ في أي مكان قبل البدء بالمعاملة

بإدارة
نسيم يلدو

من داخل اميركا 586-222-9659
من خارج اميركا 001-586-222-9659
E-mail: naseemnabeel@yahoo.com

GILGAMESH MEDICAL CENTRE



Dr. Hussain Alseneid
FRACGP, MBChB



د. حسين السنيد
طبيب اختصاص

- General Medicine, Women and Men's Health
- Paediatrics Immunisations
- Skin Checks & Minor Surgery
- Skin wrinkles Treatment
- Preventative Medicine
- Travel Medicine
- Mental Health
- Chronic Disease Management
- Health Assessments
- Pathology
- Physiotherapy
- Dietitian
- podiatrist

خدماتنا

- * خدمات طبيب العائلة
- * خدمات الرعاية الصحية الاولى
- * لقاحات الاطفال والكبار
- * نصائح ولقاحات السفر خارج استراليا
- * رعاية وعلاج الامراض المزمنة
- * رعاية وفحص الجلد
- * الفحص السنوي لكبار السن
- * رعاية الصحة النفسية
- * تحليلات مرضيه
- * علاج طبيعي
- * أخصائي تغذية
- * أخصائي صحة الاقدام

نفتح (الإثنين الى الجمعة) من الساعة 9 صباحاً الى 9:30 مساءً
ويوم السبت من الساعة 10 صباحاً الى 9:30 مساءً

We Speak ENGLISH, ASSYRIAN, ARABIC

نتكلم الاشورية - العربية - الإنكليزية

Fairfield Forum Shopping Centre 8 - 36 Station St, Fairfield Tel: (02) 9726 7551

عيادة طب الاسنان في فيرفيلد
Perfect Dental



Dr. Nael Malik Dr. Najebah Jangavar

Teeth Cleaning
Only \$99

Book Now :

Ph : (02) 9755 7755

Mob : 0477 774 199

web. www.perfectdental.com.au
hello@perfectdental.com.au

OPENING HOURS
Mon to Fri : 9am - 5pm
Sat : 9am - 4pm



Address :Shop E3, Fairfield Forum Shopping Centre, 8-36 Station St, Fairfield NSW 2165

All Care Beauty

Real results for real people

Before After 6 Week



د. داود حداد

حاصل على زمالة البورد الأمريكي
للطب التجميلي

- ◆ زيادة الشعر باستخدام البلازما
- ◆ علاج الدوالي والأوعية الدموية الشعرية
- ◆ إزالة بقع البشرة والندب
- ◆ إزالة تجاعيد الوجه
- ◆ استخدام الفلر

Follow Us On



"allcarebeauty" Instagram

7 Barbara St, Fairfield Ph: 9723 9000

Concreting & Landscaping

- * Commercial / Residential
- * Garden design
- * Excavation and dirt removal
- * Natural grass
- * Full qualified and licensed
- * Artificial grass
- * Retaining walls
- * Fencing

0431 040 909

Free Quote

وأبني في الخيال
مدينتي الأفلاطونية



سالم موسيقي

جلستُ أعزف
دو، ري، مي، فا، صول، لا، سي...
وارتقيت السلم الموسيقي...

سأبعث رسائل حب ودية
مكتوبة بلون دمي على ورق وردي
سأطلب من صناع القيثارة السومرية
أن يصنعوا لي قيثارة ذهبية
و من بيتهوفن أن يكتب لي
سلما موسيقيا بدون نغرات
بدون تعرجات
وبدون مطبات نغمية
سلما موسيقيا
تعلو به وتهبط ألحاني
بكل انسيابية
وسأحمل مفتاحي الموسيقي
و أقفل باب الحرية
فلا يدخل منه إنس ولا جان
فقط "أورفي". **

ليوزع الألحان والأحلام على البشرية

.....

* سمفونية الفصول الأربعة لـ

(أنطونيو فيفاليدي Vivaldi)

** أورفي (Orphée) شاعر

وموسيقار في الأسطورة اليونانية

القديمة، كان إذا عزف على قيثاره

تنتشي كل الكائنات.



موفق ساوا/ سيدني
05/04/2012

لا شيء غير مدينة خاوية

تغرق في كهوف الظلام

تخنقها القمامة

لا شيء غير ريح الخريف

تكنس الأوراق الذاوية

أغلقت نوافذي

وفي المزاد بعث كتبي

هربت بقلمي

حاملا وطني في قلبي

وشمسي على ظهري

رحلت الى... اللا أدري

و عزفت من الفصول الأربعة

رحلة الشتاء و الصيف

قررت أن أعيش بكلماتي الودية

وألعب كالأطفال بصبيانية

سجل يا زمن

وارسم لوحة الألم

حكايتي منذ اللعنة الأولى

الى آخر الولايات و المحن

صوروا يا أهل الفن

لقطات منذ صرخة الولادة الأولى

إلى بكائي الأخير خارج الوطن

طال بنا العمر

و كنا عطشى إلى قطرة ماء

إلى نشيج المطر...

قالوا :

أغمض عينيك واستقبل البشري

بشروني بشروق الشمس

وحقول قمح تشبع الفقير

و نخل تمره لأبناء الوطن

بشروني

بعودة الضحكات في مقامات السمر

وبالغناء تحت شبابيك العذارى

يغازلهن ضوء القمر

وعدوا

بالمدينة الفاضلة تبني

بالأحلام حجرا فوق حجر

وعزفوا على مسامعي

سمفونية الفصول الأربعة*.

فتحت عيني

فلم أرَ شمسا ولا قمرا

لا نخيلا ولا تمرا

لا فنا ولا شعرا



صبحي مبارك / سيدني

انتفاضة تشرين في ذكراها السنوية .. والتحديات القادمة !

2- مصير الانتفاضة أو الإنتفاضات وتحولها إلى ثورات لتحقيق أهدافها في إقامة نظم ديمقراطية، يتوقف على توازن القوى الطبقية والسياسية.

3- القوى المضادة للثورة أعوان الأنظمة المنهارة ومن القوى الرجعية وقوى الإسلام السلفي حيث تعمل على تسخير قدراتها السياسية والمالية والإعلامية لمنع التحولات الثورية.

4- الحراك الجماهيري يوجد فيه جدل الوعي والعفوية ولن تتوج الحركة بالإنتصار إلا بدخول عنصر الوعي إليها عبر القوى المنظمة .

5- لا يمكن الحديث عن عفوية إلا زمن الحدث الذي هو نتيجة تراكمات عبر الزمن.

6- الأروادية تنظر للحظة الحدث ولا تنتظر للتراكم السابق الذي إختمر لتتفجر الأوضاع عبر حراك إجتماعي إتخذ صفة الإنتفاضة .

7- تشكيل قيادة موحدة للإنتفاضة التي يفتقدها الحراك ووجود البرنامج للوصول إلى أهداف الإنتفاضة والثورة في معناها السياسي .

8- عندما لا يوجد حراك جماهيري، ولا توجد مساهمة للجماهير المنظمة الواعية، عندما لا يوجد برنامج علمي يعبر عن الواقع الملموس ولا توجد قيادة ثورية فلا يمكن أن تتحقق الأهداف المنشودة .

9- بروز جهات تعمل في الخفاء لتقول هذه ثورة شباب رغم إنهم لا يؤمنون بالشباب بل يفرحون بالشباب غير الوعي ويسعون لعزل الشباب عن المناضلين الذين جربتهم الأحداث وسوح النضال .

10- النفخ في الشباب والسعي لعزلهم وعزل حركاتهم عن الجماهير العمالية وعموم الشغيلة وزرع الأناية والذاتية والغرور في أوساطهم لتمزيق صفوفهم وتماسكهم وإضعاف وحدتهم مع قوى الأحزاب الديمقراطية المنظمة.

11- التكنولوجيا لم تعد حكراً على قوى الثورة بل حصلت عليها القوى المضادة .

12- لا يمكن تقديس العفوية .

من أهم نقطة عندما يصل الصراع إلى مستوى لا يمكن العيش والإستمرار بين الحكام والمحكومين وعندما تسوء الأحوال الاقتصادية والإجتماعية والسياسية والخدمات والنواحي الصحية والثقافية والعلمية ولا توجد حلول أمام تداعيات الأزمات، عند ذاك تنفجر الإنتفاضات والحراك الجماهيري بسبب البطالة والفقر والتدهور المجتمعي.

لقد أفرزت الإنتفاضة أجواء جديدة وهي التنظيم ونظافة الساحات والتعاون في الخدمات الصحية وإبتكار طرق جديدة للعمل في الهجوم والدفاع ومسك الخفارات. كما أفرزت مناضلين جدد مع تفعيل الحوارات والنقاشات وإلقاء المحاضرات فضلاً عن تقسيم خدمات الخيم.

من ضمن المقال نكتشف التحديات التي عانت منها الإنتفاضة، ولكن الإنتفاضة ستواجه تحديات جديدة من خلال الجولة القادمة في الخامس والعشرين من شهر تشرين الحالي، حيث سيتم إستذكار الإنتفاضة في الموعد الذي وصلت فيه الإنتفاضة تطوراً في إستمرارها. فما هي الخطط المبيئة للمنتفضين هل ستتحشد القوى المضادة؟ هل ستقمع الإنتفاضة من جديد؟ هل هناك نية في إنهاء الإنتفاضة؟ وهذا يتطلب وحدة الشعب العراقي وقواه الوطنية والديمقراطية والوقوف مع الإنتفاضة. كما يتطلب من قوى الإنتفاضة أن تحسم مسألة القيادة والتنسيق ووضع البرنامج الواقعي.

المصادر:

- 1- مواد الفعالية الفكرية المركزية الرابعة - حشع 2013
- 2- حديث راند فهمي - في الاجتماع الإعتيادي لم 6-12-2019
- 3- الإنتفاضات العربية على ضوء فلسفة التاريخ - هاشم صالح
- 4- الماركسية والإنتفاضة - لنين المحترارات المجلد السابع ص 250

بين علاقات الإنتاج من ناحية وقوى الإنتاج من ناحية أخرى بمعنى التغيير في النظام السياسي والإجتماعي والمؤسسي، إنتقال السلطة من طبقة إلى أخرى وتكون بالمعنى العلمي المحدد والمعنى العلمي السياسي للتغيير والتعبير عن أهداف الثورة. فالمعنى الإجتماعي للثورة تعني إحداث تبدلات عميقة جذرية في حياة المجتمع الاقتصادية أي (إحلال علاقات إجتماعية جديدة محل العلاقات الإجتماعية القديمة) والسياسية (تبدلات شكل ومضمون السلطة السياسية) والأديولوجية (تبدل منظومة الأفكار والمؤسسات الأديولوجية).

الإنتفاضة :

إتفق في الحوارات الفكرية والعلمية على تسمية الحراك الجماهيري الثوري بالإنتفاضة بدلاً من تسميتها ثورة. على أساس لا يجب التلاعب بالمفاهيم والمقولات والمصطلحات. المنهج المادي - الجدلي هو من يحدد صحة المصطلح. الإنتفاضة تصب في خاتمة التحول إلى ثورة أو احتمال إنتكاستها فهي فن وبالتالي هي تهيئة لمقدمات الثورة ويجب ان لانضع الثورة في مواجهة الإنتفاضة لأن الإنتفاضة لاتتناقض مع الثورة.

الإنتفاضة في خطواتها الأولى تبدأ من الإحتجاجات والإعتصامات والتظاهرات من أجل الإستجابة إلى مطالب الجماهير الشعبية ومن ثم تتحول نحو التصعيد والمطالبة بتغيير الطبقة السياسية العليا ومن خلال ذلك تغيير الحكومة أو الكابينة الوزارية أي تغيير في النظام وليس تغيير النظام.

الإنتفاضة :

هو إنتقال السلطة من يد فئة قليلة إستبدادية إلى فئة قليلة أخرى تنتمي إلى نفس الفئة الأولى التي كانت تسيطر على الحكم أو على الأقل تشبهها ويكون إستخدام وسائل العنف الرسمية دون إحداث تغيير في وضع القوة السياسية في المجتمع أو توزيع عوائد النظام السياسي أي أنه تغيير في أوجه حال الحكام دون تغيير في أحوال المحكومين والإنتفاضة نوع من أنواع التمرد وغالباً ما يكون الإنتفاضة بإستيلاء العسكر على السلطة الشرعية بواسطة القوة المسلحة وتغيير النظام بالقوة. والفرق بين الثورة والإنتفاضة، الثورة تقوم بتغيير جذري في النظام في حين الإنتفاضة لاتطرح تغيير النظام الحاكم بينما الثورة تغير النظام الحاكم.

لقد جرى تدريجياً إنتماء شرائح من الشعب إلى الإنتفاضة وخصوصاً بعد مواجهة المنتفضين بالقمع والقوة باستخدام كل الوسائل القمعية والإعتقالات، والخطف القسري والإغتيالات وكانت هذه الشرائح النساء اللواتي لعبن دوراً متميزاً في الإنتفاضة والعمال والنقابات المهنية ومنظمات المجتمع المدني فضلاً عن الشباب. إنطلقت الإنتفاضة من الأوساط الشعبية الفقيرة، وشملت فئات وشرائح إجتماعية لم تكن منخرطة في الإنتاج المنظم ولا في نشاطات إجتماعية منظمة، وإنما نشاطات هامشية فهم من أصحاب البسطات ومن الكسبة الوقتيين وماشابه، والكثير منهم عاطلون عن العمل وغير منتظمين في إطار معين ومن مناطق تفتقر إلى الخدمات. ومن الآراء المستخلصة :

1- تنامي الوعي السياسي والطبقي أدى إلى تحطيم حواجز الخوف والرعب من السلطة المستبدة

لقد برهنت إنتفاضة تشرين عام 2019 على إستعادة أمجاد نضال الشعب العراقي منذ الحقب التاريخية السابقة عبر الإنتفاضات والثورات والحراك الجماهيري الثوري ضد الحكام المستبدين والدكتاتورين ومن أجل المطالب الشعبية وتحقيق العدالة الإجتماعية. كما إستطاعت أن تستعيد الوحدة الوطنية والهوية الوطنية بعد أن تم تشويهها من خلال النظام السياسي المحاصي الطائفي الذي هيمن على مقدرات البلاد والذي أدى بها إلى الفشل التام في تحقيق أي تقدم يُذكر.

ما يدور في العراق منذ عام 2003م ليس صراعاً سياسياً عابراً بل هو صراع طبقي عميق بإمتياز ومحتدم، أنتج (أزمة بنيوية شاملة وتشويه الحياة السياسية والممارسة الديمقراطية السليمة، وتقزيم الحريات وتدهور الخدمات والأوضاع المعيشية وتزايد نسب البطالة والفقر فضلاً عن عوامل أخرى وتدخلات إقليمية) والصراع حول السلطة والهيمنة والنفوذ ومن (أجل الأستحواذ على صنع القرار، إنه ليس فقط صراع بين المستغلين الحاكمين ومالكي مفاتيح الاقتصاد والإدارة السياسية من البرجوازية البيروقراطية والطفيلية الكوميرأدورية والمقاولين والمرتشين، وبين المستغلين من شغيلة اليد والفكر من العمال والفلاحين والفئات الوسطى التي تعتمد جهودها الخاصة وذوي الدخل المحدود ليس هذا فحسب بل هو أيضاً صراع بين المنتفضين أنفسهم على مواقع الزعامة والقيادة والهيمنة على مفاتيح الاقتصاد) وعند دراسة أو قراءة الواقع المحلي يجب أن تكون القراءة علمية وأصيلة باستخدام المنهج المادي - الجدلي (الديالكتيكي) - التاريخي، لغرض إنتاج معرفة دقيقة عن الواقع ورسم سياسة صائبة وبلورة شعارات صحيحة تعبر عن طريقة المعركة الجارية. وتحت هذا المنهج لا بد من الإلتحاق من الواقع الإجتماعي، من الطبقات ومصالحها من أسبقية أو أولوية الواقع على الوعي، كذلك من دراسة الظاهرة في إطارها المجتمعي أي دراسة الإنتفاضة أو الإنتفاضات الشعبية في إطارها التاريخي أي تحديد الملامح التاريخية إنطلاقاً من مستوى تطور القوى المنتجة وإدراك العمق التاريخي للظاهرة المدروسة.

لقد أثارت الإنتفاضة جدلاً واسعاً بين المثقفين وبين الناشطين حول طبيعة الإنتفاضة مما خلقت أجواء ثقافية والعودة إلى مراجعة المصادر التي تبحث في المفاهيم التي تم تناولها عند إستعراض الإنتفاضات والثورات. وتم تركيز السؤال على هل إنتفاضة تشرين 2019، ثورة أم إنتفاضة ؟!

توجد عدد من المفاهيم وهي الثورة، الإنتفاضة، الإنتفاضة، الحراك الشعبي المهم أن نعطي المفهوم دلالته وتعريفه الدقيق دون التلاعب بالمفاهيم. فهناك عدد من المثقفين يقول (أنا سميتها أي الإنتفاضة ثورة وآخر يقول بالنسبة لي هي ثورة وهكذا).

الثورة الإجتماعية ووظيفتها لا يمكن فهمها إلا حينما ينظر إلى تاريخ المجتمع على حقيقته كسلسلة متصلة من التشكيلات الاقتصادية - الإجتماعية. والثورة بهذا المعنى شكل من أشكال الإنتقال من تشكيل إلى آخر، كما إنها قفزة من التشكيل الاقتصادي - الإجتماعي البالي القديم إلى تشكيل أكثر تقدماً تكون الخاصية المميزة السائدة له ومضمونه السياسي هو إنتقال السلطة إلى الطبقات الثورية. كما تعني الثورة إعادة التوازن المفقود

هي والورد جراءة حزن



منى فتحي حامد/مصر

و أجساد ترتجف من قسوة البرد
و رجال تنصهر من جمرات الوجد
يا ليتني ،
أنثى ليست في حالة ظمأ
امراة تستنشق الحنين ،
من خلف أحضان الستائر و أوتار الزمن
آه و آه ،
من أوجاعك يا آدم من شدة القهر
فبماذا أفسرها أو أعلها
سوى بأنها اشتياقا لقبلات ،
هاتك ثغرها و غسلها صفة المرض
ديمومة جراح ،
و كينونة غرام ،
يشتهيها العاشق على مداد أنغام الوتر
فينتصب الحنين ،
و يرتجي سمراة نيلية ،
مع فتاة الوريد و حورية الفؤاد و الجسد
آراها أنا ،
من بينهن أنثى ،
تشعل النخيل و توجع كؤوس النبيذ ،
تتأرجح ليلا و نهارا ،
بين رنات خلخال الشجن
إياك آدم تتناسى دموعي ،
أن تجافي حرمانى ،
وسط سلاطين القصور و معابد البشر
إمرأة قوية ،
ماسة ندية ،
يفوح من بين نهودي أقلام الجراءة
و خجل القصائد و الزجل
أتلحنى بلقيس ،
أتعانقتي شهرزاد ،
لا و كلاست هما ،
فالمنى من روى ،
و مناي الإكليل على الجبين و الصدر

سطور وخربشات

نيسان سليم رأفت بغداد



لا أعرف كم مرة جسدت دور العاشقة في قصائدي
ولا عدد من توهم بأنه المعنى فيها . . .
وعلى الرغم من شحة الأصدقاء
الإ أنني أشعر بوفرة قلتهم
ماضية أشتل النباتات في دفيئة بيتي الثالث وأعتني بستة
قطط تركتها أمها تحت فنائي
عل رعايتي لهن ستشفع لي لتكون هذه الدار آخر مستقر
وبقعة سلام أقضي فيها نحبي الأخير . . .
سقطت أكثر من مرة أحاول الإمساك بشيء من شأنه أن
يرمم ثنيات ايامي التي أصبحت قابلة للكسر والتي
أحدثتها زلاته في عطب روى دون ان أنزف قطرة دم
تفسد حلمي
لم أعبث يوما بخطواتي
لهذا خطت الأقدار مسيرتي طمعت بقبابي التي وشحها
سواد الفقد ليسرق من فيروز عيني حقيقة الماضي
وشهرازد الحكايات التي لم تنته بقيت أبواب دارها
مشرعة تصرخ بأركان غرفها وأشجار الصفصاف ذوت
من عطش عسافيرها . قطعة ملايسه الأخيره ضلت
معلقة على ظهر الكرسي عجز غبار التلاشي أن يمحو
عطره المترع بخيوط نسيجها ستبقى زوايا الدار التي
تلحقتها بدايات العمر المراهق بالأسود والابيض تغيض
حاضر الالوان الغامق كقهوتي . . .
تساءلت منذ أيام
أهذه ملامحي عند الأربعين أراني أصبحت أجمل
بكثير أو خدعتني بأدوارها لعبة السنين
لربما كانت السبب إنارة الأضواء البنية الخافتة
تغطي تدوينات العمر على الوجوه
ملأت الأبخرة قصبات روى من كثرة الرسائل في
صندوق بريدي كلمات بلون الورد من صديقات يكرهنني
بشدة وبعض النقاط من أمناء خانوا أنفسهم...!!

احتكار في وطني

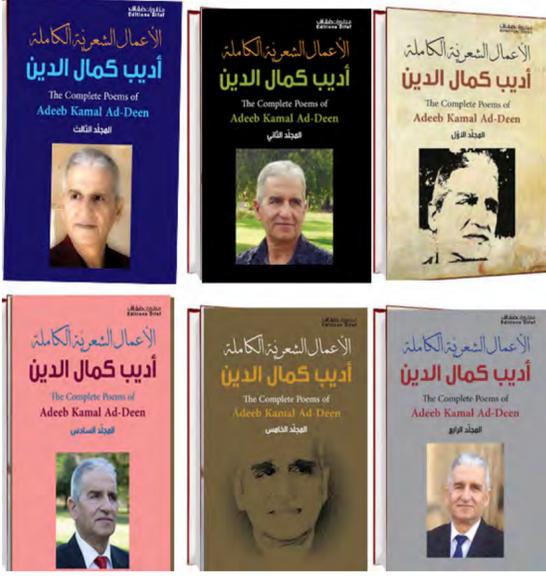


اسماعيل خوشناو/ العراق

علي الأفق
تجوب الأحلام مغرية
وكف اليد
عن نيل المرام صيام
الاحتكار في وطني
سلعة مرغوبة
هراء أهل الجهل
حكم
وأهل العلم
سلط على أفواههم
قيد و لثام
لو وكل شأن الثقافة
لحمار
وجحشة
علفت على خصره
مفاتيح
وبيديه الأمر و الزمام
قد حاب ظن الشمس
بعدما طلعت
ما عاد الورد
يروى قصة
فالشوك في كل صوب
أمر لوام
قد غابت عن الحياة
لوحه قصيدي
كانت
ترقص عليها ليلى
الوطن مع كلماتها
يحتفل
ومن الألحان الهام
أيا أشجار مملكتي
هلمي إلينا
فغول الظلام
مكبّل
وعلى أنياب شره
قيد و لجام

ثلاث رسائل ماجستير جديدة عن الشاعر أديب كمال الدين في عام 2020

سيدني، متابعة "العراقية الاسترالية"



- نالت الطالبة زينة دراجي شهادة الماجستير بتقدير (جيد جداً) عن رسالتها (استراتيجية الحضور والغياب في ديوان "رقصة الحرف الأخيرة" لأديب كمال الدين). تم ذلك بتاريخ 7 تشرين أول- أكتوبر 2020 في كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة (الجزائر)، وبإشراف الدكتور محمد الأمين بحري.

- كما نال الطالب عدنان لكانوي شهادة الماجستير بتقدير (امتياز) عن رسالته (الحروفية في أعمال

أديب كمال الدين: المجلد الثالث من الأعمال الشعرية الكاملة نموذجاً)، بإشراف الدكتورة غزلان هاشمي. تمت المناقشة بتاريخ 30 أيلول- سبتمبر 2020 في كلية الآداب واللغات، جامعة سوق أهراس، (الجزائر).

- وكانت الطالبة انتصار فقيهي قد سبقتهما بنيل شهادة الماجستير، بتقدير (امتياز)، عن رسالتها (استدعاء الشخصيات التراثية في شعر أديب كمال الدين) بتاريخ 20 أيلول- سبتمبر 2020. تم ذلك في كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة (الجزائر)، وبإشراف الدكتورة فاطمة دخية. الجدير بالذكر أن الكثير من رسائل الدكتوراه والماجستير قد نُوقشت عن تجربة الشاعر أديب كمال الدين الصوفية الحروفية في جامعات تونس والمغرب وإيران والجزائر والعراق.



فادي العبودي... شاب من أصول عراقية

سيكون من أصحاب الشأن في المستقبل القريب

بقلم : علاء مهدي
سيدني، "العراقية الاسترالية":

أنا ووالده صديقان منذ عقدين أو أكثر، تقاربنا في نشاطات سياسية ووطنية كثيرة وتباعدا لفترات بسبب ظروف الحياة وضرورات العمل المصني من أجل مستقبل عوائلنا.

أعدت أن ناديه بـ "أبو فادي" علي الرغم من أنني لم ألتق بفادي مطلقاً. اليوم فقط تعرفت على شخصية "فادي العبودي" عبر صديق مشترك تطوع ليخبرني بمنجزات "فادي" والجوائز التقديرية التي حصل عليها وما زال يحصدها....

جميل أن يتفوق الأبناء في مجالات الدراسة والنشاطات المجتمعية والثقافية والعلمية وغيرها والأجمل

أن يكون هذا التفوق في بيئة جديدة تختلف في مقوماتها وأعمدها عن البيئة الأصيلة للأبناء. مثل هذا التفوق يعني أننا في مواجهة لمشروع نجاح مستقبلي سيرفع ليس من اسمه وعائلته فقط بل الوطن الذي أرتبط به تاريخياً ونفسياً وحسباً... العراق ووطنه الجديد أستراليا.

في خطوة أولى، قررت زيارة صفحته على الفيسبوك التي تحمل اسمه Fadi Aluboodi فوجدتها مطرزة بشهادات التقدير والتقييم والتفوق، وجدت صوراً كثيرة له في مناسبات متعددة كانت الابتسامة والفرحة والسعادة سمات مرافقة له في كل لحظة فيها. شاب وسيم، هادئ الطباع، خلاق، متواضع جداً، ومؤدب جداً. من النادر أن تجتمع كل هذه الصفات في شخص واحد دون وجود تأثيرات إيجابية للبيئة العائلية الحاضرة له والمساندة لتطلعاته.

مؤخراً، حصل السيد فادي العبودي على جائزة "قائد الشباب المتميز للعام 2020" في احتفالية رقمية تحدث فيها مسؤولون في حكومة ولاية نيو ساوث ويلز نيابة عن السيدة كلادس بريجكلين، رئيسة وزراء الولاية. وقد وعد السيد فادي ببذل قصارى جهده من أجل إحداث تغيير مجتمعي نحو الأفضل بين شباب الولاية.

وكان قد حاز قبل ذلك على جائزة "أفضل مواطن شاب للعام 2017" وهي جائزة تقديرية تمنح للشباب المتميز مجتمعياً. وقبلها فاز بشهادة "سفير أستراليا في يوم الشريط الأبيض" ويرمز الشريط الأبيض إلى العمل من أجل إيقاف عنف الرجال ضد النساء في أستراليا ومحاربة الإعتداءات التي تتعرض لها النساء في العالم.

السيد فادي العبودي، يدرس حالياً القانون وإدارة الأعمال في جامعة غرب سيدني ويعيش مع عائلته التي تفتخر به وبتفوقه..

الذي دفعني لكتابة هذه المادة، إهتماماتي بانجازات شباب جاليتنا كي تكون مثلاً رائداً للآخرين وقدوة لهم، كذلك العمل من أجل رفع أسم العراق عالياً في زمن تسير فيه الأمور بما لاتنتهي السفن، وأخيراً هي بطاقة تهنئة شخصية اقدمها للسيد فادي العبودي ووالديه وعائلته والجالية شاكرراً لهم رعايتهم وحسن تربيتهم لما فيه خير وطننا الأسترالي الجميل والمبادئ الإنسانية السامية التي يعمل الجميع من أجلها.



1300 7848 03

قُم بالإقلاع عن التدخين
واكسب حياتك مرة أخرى

* تتحسن صحتك بمجرد الإقلاع عن التدخين

* إزالة ضرر التدخين السلبي على عائلتك

* يمكنك توفير أكثر من 7000 دولار في السنة

* يمكنك التنفس بسهولة أكبر

قم بزيارة الموقع iCanQuit.com.au

أو الإتصال بـ Quitline على الرقم: 1300 7848 03

للحصول على إرشادات ونصائح للإقلاع عن التدخين.

مستشاري Quitline متعددي اللغات متوفرين باللغة العربية

* على أساس مدخن علبة واحدة في اليوم من 21.00 دولار لكل علبة

** المصدر: iCanQuit.com.au



مع المجتمعات الثقافية واللغوية في جنوب غرب سيدني على زيادة الوعي بأثار التدخين Core تعمل الخدمات المجتمعية التابعة



GREENWAY MEDICAL HUB

YOUR HEALTH IS OUR PRIORITY

Greenway Medical Hub is set up to provide a one-stop health service for all your medical needs. The locally-owned medical hub provides a range of services including General Medicine (GPs), Pathology, Radiology, Physio, Dentistry, and an in-house pharmacy.

Your health is our priority and we are committed to providing you with an exceptional health care experience.

Our team of GPs, Nurses, Allied health, Pharmacists and Administration staff look forward to being involved in the care of your health!

Services available onsite:



Up to 60% OFF Prescriptions

CALL 9756 1567

FOR APPOINTMENTS (walk-ins welcomed)

OPEN 7 DAYS

Greenway Plaza (located near Fernwood Fitness)
Unit 101, 1183-1187 The Horsley Dr
Wetherill Park NSW 2164

للسلاح تجاره اطلب وسيزودونك بالصاروخ والطائرة المسيرة والكواثم والمدفع والهاون والقنبلة فقط ادفع ثمنها وشكل مع اخوتك واقاربك فوج مسلح لا يقه ، العشيرة باسلحتها الفتاكة قادرة ان تدحر القوى الامنية في اي نوع من النزاعات اما اذا اختلفت العشائر مع بعضها فالراجمات تضيئ سماء المدن و عليك ان ترحل من منزلك ان كان في مرمى النيران، ميلشيا (باسم المقاومة) لديها من الامكانيات في توجيه الكاتيوشا بحسب مزاجها الجهادي والقتل والخطف والاغتيال والابتزاز ما

طرائف ومفارقات خالتي سميتها وخالتي وبليه

بقلم : د. عبد الاله كمال الدين



بانواع الاسلحة تباع على الارصفة بابخس الاسعار، كل المنازل باتت لا تخلو من سلاح ناري وبعض افراد العوائل اقتنوا اكثر من سلاح، الرشاشة والبندقية والمسدس، وهنا اصبح

ونصحتني باقتناء واحد من نوعين من المسدسات Webly او Smith ، كنت اتابع جهود شقيقي واتصل به هاتفيا (الهاتف الارضي وقتذاك) وأبدأ عادة بالاستفسار عن صحته واسرته

بالطبع ليس لدي خالتان بهذه الاسماء ولكن التسمية تعود الى حكاية طريفة من حكايات زمن الحصار في التسعينات، في تلك الفترة العصبية ونتيجة لتدهور الوضع الاقتصادي كثر اللصوص وشاعت السرقات فاحتاط الناس في بيوتهم بوسائل مبتكرة لردع الحرامية ليلا.

بعض العراقيين صنعوا قفصا من حديد لسيارتهم داخل المنزل والبعض ربط اطارات السيارة بسلاسل حديدية وبعضهم وضع اسلاك على جدار بيته واخرين ثبتوا اكثر من سرقي خلف الابواب، لم تكن الكاميرات وقتذاك متوفرة لذا كانت المراقبة ليست سهلة. فكرت حينذاك بضرورة اقتناء مسدس للحماية والحصول على مسدس امر ليس بالهين فالنظام يمنع حيازة الاسلحة والويل من يعثر الامن على سلاح في داره فالاعدام او السجن المؤبد مصيره ومسموح فقط للرفاق في الحزب ربط المسدس بحزام زيهم الزيتوني ليتدلى على الفخذ او يميل احيانا نحو الارداق والرفيقات في حقائب اليد،



يجعلك ترتجف وانت وعائلتك ولا تنام الليل الا بعد قراءة آية الكرسي ليجنبك الرحمن صاروخ يطلقه (المجاهدون) نحو هدف يقطنه الامريكان فيسقط على دارك ويحيلك واسرتك الى اشلاء، عن الامان لا تثق بالحكومة وانما بالله وحده فهو المعين، من يقول لك ان هنالك بقايا دولة اسمها العراق لا تصدق ما يقوله فالعراق اليوم دويلات بحجم وقدر تعدد الكتل والاحزاب والتيارات ومليشياتها.

اليوم لا ادعي ان ينتابك الخوف مثلي كما كنت في زمن الحصار فتلجأ الى تسمية مسدس سميت بخالتي سميتها ما عليك سوى تصفح وسائل التواصل الاجتماعي لتعثر على مواقع لبيع الاسلحة بانواعها او ابحت عن تاجر اسلحة لتجده.

في اقرب زقاق يستقبلك بالاحضان ويعرض امامك اصناف من الاسلحة لتختار منها ما يعجبك او يوصي لك بسلاح متوسط او ثقيل وفقا لرغبتك المهم ان تمتلك المال والقرار.

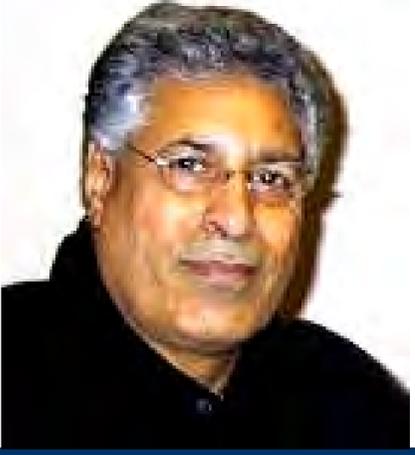
الخلاف او الشجار بين الاخوة داخل الاسرة لا تستخدم فيه التواثي والزفرات والعضات والجلاليق والراشديات والبوكسات بل البندقية والمسدس دون ابطاء والمشاحنات مع عوائل المحلات السكنية محفوفاً بالخوف من ترسانة السلاح المخزون في منزل كل أسرة، حدث مرة ان عنفت جاري لانه رمى كيس القمامة بالقرب من داري فذهب مسرعا وعاد حاملا كلاشينكوف ولولا مخاطبتي له بلطف ولين لاستخدم سلاحه، لم يقتصر التسليح بالعوائل والافراد وانما امتد للعشائر، سلاح ثقيل ومتوسط وخفيف، اللصوص مسلحون، الخاطفون للابرياء مسلحون، الجيران مسلحون، اياك واصابة لص حاول سرقة دارك فعشيرته يوجهون اسلحتهم ليلا الى منزلك ويطلبونك بالتعويض، احترس وتيقن ان اي حوار بصوت عال مع اي انسان في المحلة او الزقاق سيخرج من اختلفت معه في رأي مسدسه ليصوبه الى رأسك، اصبح



والاقارب والمعارف وخلال الحديث اخاطبه (شئنا اخبار خالتي سميتها وخالتي وبليه) للتمويه واعني بالطبع المسدسين المذكورين فيجيبني بانهما بخير ولكنه لم يزورهما الى الان بمعنى انه لم يعثر على المسدس المطلوب، كنت حذرا جدا فللحيطان آذان، فشل شقيقي في تلبية طلبي وجاء يوم التاسع من نيسان 2003 وسقط النظام فاذا

الطريقة الوحيدة هي شراء مسدس بالسر، في بغداد لم يكن لدي شخص يمكن الركون اليه والوثوق به لخطورة الطلب، وجدت من المناسب ان اكلف شقيقي عبد الملك الذي يسكن مدينة الحلة بالبحث عن مسدس للبيع فهو يرتبط بمعارف كثر وطبيعة علاقات الناس في الحلة غيرها في بغداد، وعدني عبد الملك بانه سييبدل قصارى جهده

جوهر تغيير المسارات السياسية الفاشلة، أحدها الشأن الانتخابي!



عصام الياسري

إصدار قرار بها كحزب في الانتخابات القادمة. ويتمتع بصلاحيات جمع الوثائق الخاصة بالأحزاب والجمعيات السياسية كبرنامج الحزب ونظامه الأساسي ومراكز تواجده وأسماء أعضاء مجلس الإدارة مع تفاصيل وظائفهم لتدقيق مصداقية الحزب القانونية.

يتولى المشرف الانتخابي الاتحادي "رئيس اللجنة الانتخابية الاتحادية" باختصار، المهام التالية: تشكيل اللجان الانتخابية الاتحادية ورئاستها، إعلان قرارات اللجنة الانتخابية الاتحادية، مراقبة قرارات اللجان الانتخابية في الدوائر بشأن قبول أو رفض مقترحات انتخابات الدوائر مع الحق في الطعن أمام لجنة انتخابات الإقليم، تلقي وفحص الشكاوى ضد قرارات لجان الانتخابات في الأقاليم "المحافظات"، التسجيل والمقارنة بين المسجلين المؤهلين للتصويت في الخارج، فحص المتقدمين للانتخابات للتأكد من عدم قبول ترشيحات مزدوجة، فحص الانتخابات للتأكد من صحتها وتحديد إعلان النتيجة الأولية للانتخابات في المنطقة الانتخابية، إقرار النتيجة النهائية للانتخابات الاتحادية التي تعدها اللجنة الانتخابية الاتحادية، إعلان النتائج النهائية في الدوائر الانتخابية.

الانتخابات هي عمليات مباشرة لمشاركة المواطنين في السياسة. يتم إجراؤها عن طريق التصويت السري لصالح حزب أو "مرشح أو مرشحة" تم ترشيحهم من قبل خمسة أعضاء على الأقل دون انقطاع عن البرلمان الاتحادي أو الإقليم. تتبع الانتخابات، كما في معظم الدول الديمقراطية، خمسة مبادئ أساسية، مدرجة في القانون الأساسي - الدستور: عامة ومباشرة وحررة ومتساوية وسرية. وبالتالي، فإن القانون الانتخابي حق ديمقراطي، يحظر أي تأثير على الناخبين بالكلمة والصوت والوجه والصورة والمال والتهديد، ويحظر كذلك كل توقيع أو جمع التوقيعات للبرامج السياسية للأحزاب.

إلى حرية الحزب فيما يتعلق بأهدافه وبرنامجه ونشاط أعضائه في سياق العمل الحزبي - لا يمكن تبرير أعمال إجرامية بحرية النشاط الحزبي. ويلزم القانون الأساسي، الحكومة بمعاملة جميع الأطراف على قدم المساواة، وتطبيق مبدأ التعامل بين الدولة والأحزاب الفاعلة بحيادية تامة. ويلزم أيضاً جميع السلطات، بما في ذلك هيئات البث العامة، بمعاملة الأطراف من حيث المبدأ بنفس الطريقة عند تقديم التسهيلات والخدمات الانتخابية. وذلك لضمان المنافسة العادلة بأحدث الأساليب المعروفة باسم "تكافؤ الفرص المتدرج" للحصول على أصوات ودعم المواطنين الناخبين وفقاً لأهمية الحزب ونزاهته.

وفيما يتعلق الأمر بالانتخابات وكيف؟ فالمفوضية "المستقلة؟" العليا للانتخابات، كما يطلق عليها في العراق، يختلف تشكيلها وإدارتها وعملها، بالمجمل، عما هو عليه في النظم الديمقراطية. حيث يقوم بتنظيم ومراقبة الانتخابات المركزية للبرلمان أو الأقاليم والاستعداد لها في أوقاتها المحددة، "المشرف الانتخابي الاتحادي"، ويتم تعيينه ونائبه من قبل وزير الداخلية الاتحادي دون الرجوع لأية مؤسسة لفترة غير محددة. تقليدياً، يتولى رئيس المكتب الفدرالي لإحصاء منصب رئيس اللجنة الانتخابية الاتحادية بأكملها. ويعد مسؤول المنطقة الانتخابية، واحداً من عدة هيئات انتخابية مكلفة بإعداد وإجراء الانتخابات، جنباً إلى جنب مع اللجان الانتخابية. وأعضاء هيئات المراقبة الانتخابية هم من الأفراد ومنظمات المجتمع المدني، الذين ليس عليهم أية جنحة قانونية، ويخضعون لتعليمات المسؤول الاتحادي، الذي يلتزم بالأحكام القانونية. ومن مهام الموظف الاتحادي، مراقبة السلوك السليم للانتخابات بما يتوافق مع المواعيد والتواريخ القانونية، ابتداءً من إعداد سجلات الناخبين ومراسلة الناخب خطأً لتذكيره بموعد وعنوان الدائرة الانتخابية الخاصة به منعاً للتزوير، وحتى نشر نتائج الانتخابات النهائية. أيضاً تلقي ومراجعة إشعارات الترشيحات من "الأحزاب السياسية" التي لم يتم تمثيلها منذ الانتخابات الأخيرة، ورفع نتيجة فحصه الأولي إلى اللجنة الانتخابية الاتحادية

الدولية لقطع الطريق أمام الأحزاب الطائفية. ومطالبة رئيس الوزراء، ان كان جادا بتنفيذ شعاره بأنه "رجل أفعال وليس أقوال" أن يمارس صلاحياته الدستورية لحل مجلس النواب، وإعلان حالة الطوارئ. ليستطيع معالجة الازمات المترامية. ينظر القانون الدولي للدولة: أجهزتها، شعبها، مناطقها، أشكالها - يرتبط بموجبها الناس بعضهم ببعض لحماية مصالحهم المشتركة. في شأن ذلك، يعتمد على وجه التحديد، وفقاً لعقيدة العناصر الثلاثة - الدولة والشعب والسلطة، على أهم الوقائع والمعايير، لضمان التوازنات المتبادلة بين الحقوق والواجبات داخل المجتمع تحت رقابة أحزاب فاعلة داخل وخارج المنظومة البرلمانية. لكننا نتساءل ببساطة: ما هو دور الأحزاب لبناء دولة المواطنة؟ وكيف يمكن ان تكون فاعلة داخل المجتمع؟ لنحكم بينها وبين قراءة الحدث السياسي وما يحيط مؤسسه الدولة من إشكاليات كما هو حال العراق.

الأحزاب السياسية في البلدان الديمقراطية، لديها مهمة أساسية: تمثيل المصالح الاجتماعية والسياسية للشعب. لكي يتمكنوا مرشحياً من أداء هذه المهمة، يتمتعون بحقوق والتزامات خاصة. ووفقاً لأحكام "قانون الأحزاب"، فإنها تعتبر من الجماعات المجتمعية التي تؤثر بشكل دائم أو لفترة طويلة على صنع القرار السياسي وتمثيل الشعب في "البرلمان"، تبعاً للقواعد الفعلية العامة. فيما يحظر "القانون" في الدولة المدنية "الأحزاب" التي لها أذرع مسلحة من المشاركة في الانتخابات، ويطلبها تقديم تعهداً يتضمن مادة واضحة بذلك. وعليها بيان مواردها المالية قانونياً، كيف ومن أين؟ كذلك طبيعة عملها وأماكنها المحددة وعدد أعضائها. والأهم اعترافها بالقانون الأساسي للدولة "الدستور" والالتزام بمبادئه. للمشاركة في تشكيل الإرادة السياسية للشعب، تتمحور أنشطة الأحزاب عادة حول، تأثيرها على تحريك الرأي العام، وتشجيع المواطنين على العمل في الحياة السياسية وحرية إشراك القادرين منهم على تحمل المسؤولية العامة في الحكومة "الاتحادية" أو المحلية بالشكل الذي يساعد على نجاح عمل البرلمان والحكومة. بيد ان مبدأ حرية تأسيس الأحزاب بالإضافة

يقول الكاتب الروسي أنطون شيخوف: "كم أصبحنا ضعفاء في وطننا. وما أبشعنا. حين نستسلم لمن سرق حقوقنا وجعلنا نعيش على الفتات المترامي". وفي كتابه "جوهر الفلسفة" يشير الفيلسوف الألماني "فيلهم دلتاي" إلى ضرورة "ردم الهوية بين الذات والموضوع - وأن لا يكون "المنهج" من حيث جوهر القضية قابلاً للتأويل والاحتمالات". مع هاجس التحديات الخطيرة وتفاقم الأوضاع الأمنية وانتشار السلاح المنفلت وتسويق أحزاب السلطة ومحاولاتها تجيير قانون الانتخابات لصالحها. واحدة من أهم الموضوعات التي تخيف الكتل السياسية الماسكة بسلطة الدولة العميقة مسألة تحقيق الانتخابات المبكرة بالشروط التي يطالب بها المجتمع العراقي وحراكه الشعبي في أغلب المدن العراقية. ورغم تأكيد المرجعية الدينية في بيانها الأخير لمطالب المتظاهرين، إلا أن الطبقة السياسية التي تتشدد بالتزامها بأراء المرجعية، لا تزال تتصرف بمنطق: "المصالح الشخصية والفئوية فوق رأي المرجعية، ولا يمكن التفريط بها بأي حال من الأحوال". وعلى قدر أهمية البيان ودلالاته فيما يتعلق والقضايا التي يتطلع لها الشعب العراقي، هناك مسألتان لا بد من الوقوف عندهما: (تركيبية الأحزاب في الدولة المدنية ومفهوم الانتخابات في المجتمعات الديمقراطية)، للخروج من المسارات الفاشلة للدولة العميقة. الامران في العراق من الناحية الواقعية، لم يقتربا 5% مما هو قائم في الدولة المدنية للمجتمعات الديمقراطية.

وإذا ما استمرت التجاذبات السياسية بالاتجاه المعاكس لما هو منشود، فلم تعد الانتخابات المبكرة لاعتبارات محقة، مطلباً حكيماً، بالنسبة للمتظاهرين الذين يهتمهم بالأساس، الكشف عن قتلة المتظاهرين وتقديمهم للعدالة، لتبيان مصداقية مؤسسات الدولة، التشريعية والتنفيذية والقضائية، ومدى تحقيق مطالبهم الأخرى ومنها إقرار قانون الانتخابات وتشريع قانون الأحزاب وإعادة تشكيل مفوضية الانتخابات وحصص السلاح بيد الدولة. وإذا لم تتحقق هذه المطالب، فليس أمام المتظاهرين والقوى المدنية التي تسعى إلى التغيير، من الناحية المنطقية والموضوعية، إلا مقاطعة الانتخابات والذهاب إلى المؤسسات

الممثل

مقالات في المسرح

الجمالي الذي هو جوهر ما يتطلبه العرض المسرحي ، لأننا في المسرح لا نطلب ملاحظة حيادية تاريخية صماء ، أنما نروم تكثيفها للعقل الابداعي، ونبحث عن معايشرة حياة مع جمهور حاضر حي!

8- ثقافة مسرحية بديلة

تحاول الثقافة المسرحية المغايرة ان تأتي بديل عن تلك القديمة (المحتضرة) غير المتطورة او غير المواكبة لتطور القيم الفكرية والابداعية التي تحتتمها ظروف مجتمعاتنا الذاتية والموضوعية وما تتطلبه من طرائق في المشاهدة، باحثاً عن محمولات العرض المسرحي المضمونية ودلالاته ومغزاه العميق والتعبير عن طبيعة احساسه بإيقاع العصر المنسجم مع ميول المجتمع وأهدافه، بلا عموميات غائمة، بل منفتحة مشرقة على مصادر جديدة وديناميات اجتماعية مركبة، متوازنة مع فرديته وخصوصيته بوصفه (متلقياً) مشاركاً، فاعلاً في هندسة العرض وما يضيفه عليه من قيم إنسانية متطورة ومفتوحة.

9- معايير "الفنان المسرحي الناجح" ينبغي ان تبنى المعايير على : دقة احترافية وثقافية وثقافة رفيعة مسرحية معاصرة وان يتفاعل الممثل مع طبيعة الشخصية الوطنية، رابطاً في تجربته خبرات ادائية سابقة ويمهد لأخرى لاحقة وقادراً على ان يتبع حاجات جمهوره الروحية والجمالية ويلبها وان يكون العرض الذي يقدمه المخرج مشوقاً وساراً ومبهجاً بعيداً عن (الرتابة) و (التكرار) وان يحرص على ينبذ المؤلف الدرامي الخرافات ويدين المواقف السلبية في السلوك الاجتماعي، بهدف ان يتماشى فنان المسرح مع ابتكارات المسرح العالمي ويجاري احتمالاته المستقبلية.

بالاقتراب من الأسئلة وايجاد الحلول النسبية لها ويغادر المطلقات في الأحكام حيث يتوفر كل ذلك، للقياس المسرحي السليم ليكون اكثر ايجابية وقدرة على التأثير، بجمهوره، لأنه يعي بينته المعاشة ويدرك طبيعة (أهدافه) (في جعل المسرح وسيلة ناجعة فنياً للارتقاء بثقافة الجمهور وليس بالتعالى والانقطاع عنه.

10 - رعاية الفنان المثابر
لنتقنكم في العدد القادم من "العراقية الأسترالية"

أ. د. عقيل مهدي

الجزء / 10

5- العقل الخرافي

من العقبات البارزة في العالم الثالث، هو تمكّن بدع، وضلالات العقل الخرافي الكهنوتي والطغيان السياسي واللاعقلانية القطيعية الخاضعة والتابعة لما يلقيه لهم ويعظمهم من مغالطات يمجّها الذوق السوي والكرامة البشرية الساعية الى تحقيق شرعة ديمقراطية في حياتنا العامة والخاصة. وما أغبى أولئك الذين يفتقدون الى (دكتاتور) مستبد ومدمر ويحنون اليه ليصلح احوالهم!! فهي نزعة (مازوكية) لتعذيب أنفسهم بأنفسهم حين يتخلى عن حرّيته، ويبحث بإرادته عن يقمعه، ويذلّها.

6- ديمقراطية المسرح

ليست الديمقراطية موضوعاً طارئاً على المجتمعات الإنسانية، ونحن بدورنا نبحث عنها (مسرحياً) في صراعنا المحتدم مع القيم الجامدة والأيدولوجيات الواهنة لكي ندعم تلك المتغيرات التي نطمح بتحقيقها لأن تكون متصلة بجذور ازمانات مجتمعنا العميقة ونبحث بجديّة عن حلول لها لإتاحة حياة جديدة، باطار ثقافي وبيئة مؤسسية تسعى لإشاعة الحوار الخلاق للتقدم الحضاري ومعرفة المواطن لذاته ولنفسه من خلال الحوار مع الآخر في سلوكه اليومي وشعوره وإنطلاق أفكاره وعواطفه من غير منظومة القيد القسري المفروض بالقوة والجبروت على الآخرين.

7- ثنائية

الفضاء المسرحي والمتحف

من غير المعقول ان تبحث عن الشخصيات في (متحف) تكراري وهمي، بل ان تصبح هذه الشخصيات مبتكرة لوظائف فنية قادرة على ممارسة أفعالها امام الجمهور، بطرق ادائية فاعلة غير مقيدة بأفعال خارجية (قُبلية) حسمت تاريخياً! او باتت مبرمة، يحرم استئنافها من جديد، وتبقى صاغرة تحت وقائع متراكمة في أوضاع (مقفلة) يتناقلها رواة الأخبار وخالية من عمقها



الفطرية لوجدها قائمة على (ترابط) مفكك وغير مقنع وبلا تواصل عضوي بين (متغيراتها) الخارجية والداخلية لأنها من العروض المسرحية غير الجادة التي لا تظهر ترابطاً بيناً بين متغيراتها غير الجمالية من ناحية ومتغيراتها التهرجية الخاصة بمخاطبة الجمهور والمجتمع وعدم انسجامها مع تحولاته من ناحية أخرى. ربما يبرز (المهراج) في مسرح شكسبير في مسرحية (الملك لير) بدوره العتيد في النص أو في (الكوميديا دي لارتا)، كما نضع مثال عن أهمية الدور الفني للمهراج وما يتفوه به من حكم وعظّمات ويحفل أيضاً تراثنا العربي بالمهراجين الظرفاء مثل (جحا) وأضرابه الذي يطلق عليه اسم (البهلول).

4- الشيطان في زي انسان

قد تجده يبدي الرفق والمداراة لمن معه، لكن في حقيقته يضممر مكرراً ودهاء! فهو حشود حقود يقلب الفضائل الى رذائل ويروج ببهتانه، أراجيف ملفقات عنك، من وراء ظهرك، قد تجده شخصية في مسرحية أو في عرض ، لكنك قد تجد له نظيراً في عالم الواقع نفسه، وربما ينتحل صفة مسرحي ويتماهي مع ضرورات الفنون المسرحية وينخرط ليصبح واحداً من الفنانين فتكون رغباته غير متعقّلة مجنونة، او يقود جيلاً من الشباب قسراً في دروب تعيق تطورهم الفني والابداعي ويفكك طبائع الخير والجمال والانسانية في أعمالهم ونتائجهم الفنية. بعد ان يزينها لهم ويضعهم في حلقة مقفلة منحرفة عن الصواب.

1- الممثل يتصدر المشهد

للعرض خصائص بشرية يتقدمها الممثل بوصفه يخصّ مورد بشري مادي وروحي حاسم، وهو محاط في بيئة فيزيائية يجسدها المنظر المسرحي وفضاءاته وأمكنته و مواقعه التي يتنقل فيما بينها ببلاغة بصرية، مكثفة ومؤثرة في طريقة استجابة الجمهور، فضلاً عما تلعبه المضامين الفنية في العروض الخاصة بالنص الدرامي والتأويل والتفسير الاخراجي من تخصيص إيجابي للممارسة الاجتماعية فيما يخص الموضوعات المطروحة والموقف المطلوب منها ومقارنة مشكلة الحالات المتأزمة مع حلول مقترحة لها في العرض.

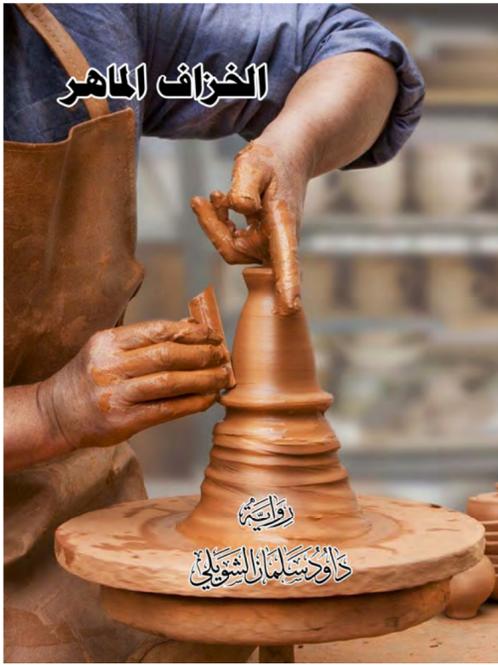
2- الرضا عن مهنة الممثل

يختلف (القبول) الايجابي عند الفنانين المسرحيين والفنانات ايضاً، فمنهم من لا يرض عن مهنته وهو يقارنها مثلاً بكيفية تعامل المجتمع مع شرائح اخرى من الوظائف التي تدرّ (أموالاً) او (سمعة) مرموقة! ينبغي الا يجري التذمر من قبل المؤسسة الرسمية تجاه ما يبذله المسرحيون من جهود وما يقدمونه من مقترحات لتطوير قواعد مهنتهم، وضع ضوابط منصفة في ترشيح الأعمال للمشاركة في المهرجانات العربية او العالمية - احياناً وهي نادرة تماماً. وكذلك تيسير المجال امامهم في طريقة التقديم وشروطه للدراسات العليا للراغبين منهم في الماجستير والدكتوراه. وإثابة الأسماء التي لديها خدمة طويلة وعريقة في المسرح.

3- المهراج والفنان

يسعى المهراج المسرحي الى إثارة (الضحك) السافر والفضاخي في نكاته وإشاراته ودلالاته الغريزية للتعفيس عن ضواغط وعقد وهموم، ولكن قد نجده حتى في عروض متوسطة القيمة في مستوى لا يخلو من (الثقافة) أو من البعد التربوي والابداعي كالتي نعدها في المسرح الجاد الحقيقي، ولو انتهج الناقد في منهجه التحليلي Analytic Approach لشخص طبيعة تلك

الظواهر الفنية، حسب هيراركية متراكبة المستويات، يتبين لنا من خلال البيانات والشواهد والصور الفوتوغرافي والرسوم، بأن متغيرات تلك الأنشطة الثقافية المتقاطعة



الخزاف الماهر

رواية "الخزاف الماهر"

القسم 3 من الفصل 7، 8

داود سلمان الشويلي/العراق



-7-

في ستينيات القرن الماضي لم يكن هناك انترنت، وفيسبوك، وبريد ياهو، وشات، وغير ذلك من التطبيقات، ولم يكن هناك هاتف جوال كالذي عندنا الآن، فكان الحب وقت ذاك يكون، في الغالب الأعم، بالمواجهة العيانية بين الفتى والفتاة، وتبدأ مراسلات الحب، واللقاءات السرية، و"الذي منو" في مثل هذه الأمور، أما الآن فهي كما تعلمون جميعاً ما هي صور الحب في الحياة، وكل واحد منا يعرف العشرات من هذه الصور.

أحببت في شبابي بالمواجهة العيانية، أحببت قريبة لي، وأحببت فتاة غيرها وكانت شقيقتها ساعي بريد بيننا، أما الآن فالفيس بوك هو وسيلة جديدة لإقامة علاقات الحب، وكان اثنان من أقاربي الشباب حبوا على الفيس بوك، وتم العقد بين المحبين، وبعد فترة فسخت الخطوبة، ما السبب؟

هذه المقدمة القصيرة أوردتها عندما تراءت لي من بين نساء الجمع الخير وهي ترتدي ملابسها السوداء، الجبة السوداء، والبرقع الأسود، وهو يختلف عن البوشية العراقية التي كانت بعض النساء العراقيات يغطين بها وجوههن، امرأة طويلة، لا أستطيع أن أصف جسمها الملفوف بالسواد.

قالت هذه السيدة التي سميت في روايتي "حب في زمن النت" بـ "رشا" وقد ذكرت اسمها أمامنا جميعاً:

- الذكريات التي أحتفظ بها عن وجودي في عالم الشهادة رائعة، لأنني أمتلك ذاكرة قوية فيما لو سمح لي عالم الآخرة أن أستعيد ذكرياتي تلك.

كانت طويلة بيضاء، وهكذا تذكرت أوصافها، ناعمة التقاطيع، ملفتة انحناءات جسدها، عميقة زرقة العيون، بأسنان بيضاء مرصوفة كأنها صفت في قالب، بلمعان كلمعان الخزف الصيني، لؤلؤ منشور، هذه ملامحها كما بدت في الصورة التي أرسلتها إلى حبيبها العراقي أحمد بعد أن طلب منها أن ترسل له صورتها. وقد أرسلت له أول مرة صورة بالزي الذي تراءت لي قبل قليل وهي ترتديه، كانت واقفة في حديقة الكلية.

سألته:

- ماذا تذكرين من ذلك العالم؟

قالت، وقد برز خيال أحد الرجال الواقفين في مقدمة البلم وتحرك إلى حيث تقف في وسطه، وقد أمسك بيديها، وقبلها من فمها، فضج البلم بالتصفيق الحاد، والهلال التي جاعني صوتها مزغرداً:

- إنه حبيبي وزوجي العراقي، وهو يكبرني بثلاثين سنة. لقد أحببته كما تحب فتاة شاب، كان قد تعب كثيراً ليحظى بي زوجة له، سافر من العراق إلى بلدي اليمن. وعاد بي إلى العراق زوجة له فعشنا أجمل وأحلى أيامنا حتى جاء هادم اللذات، ومفرق الجماعات، فانتقلنا إلى هذا العالم سوية، ولا فرق بيننا سوى ساعة، إذ مت بعده بساعة واحدة من موته حبا وهياماً.

اختفى زوجها.

سألها اللواء الركن الطيار المتقاعد سيف مستفسراً، فيما أنا أرى أصابع يديها - كما

تصورتها - قد خلقت لضرب كي بورت الحاسوب:

- هل أنت واقعية، أي امرأة حقيقية، أم إنك من مخيال الكاتب؟

قالت بجد:

- نصف ما كتب عني حقيقي والنصف الآخر من خيالك أنت.

- كيف؟!

- كل شيء حدث في العراق صحيح مئة بالمئة، وكل شيء حدث في اليمن هو من خيالك.

سألته الشاعرة ونحن نجلس تحت ظلال النخلة بعذوقها الذهبية، قائلة:

- أي أنك أحببت الكاتب نفسه؟

ردت عليها:

- نعم على الأنترنت فقط.

- كيف؟!

- تعارفنا على النت من خلال الدردشة على الخاص، وتحاببنا، وطلبت منه أن يأتي إلى اليمن ليخطبني من أهلي، ووعدني، إلا أنه لم يأت.

صحت محتجاً:

- إنها انقطعت مني ولم تكلمني لكي أعرف عنوانها.

قالت:

- لو جئت إلى اليمن وسألت عن الجريدة التي يعمل بها والذي كصحفي لأرشدوك إليه.

قلت غاضباً:

- حتى الجريدة لم أعرف اسمها فكيف أسأل عنها؟

فهقه أفراد الجمع الخير بصوت مرتفع.

قالت بجديّة:

- إلا أننا عشنا أحلى أيام حياتنا على الشات، وكنت دائماً أبحث عنك دون جدوى، كنت أنتظر، وفي بعض الأحيان أغلق النت وأنت تفتح النت، وهكذا أبقى أنا كقطة على صفيح ساخن، أتقلب على جمر حبك، وعشقك، وهيامك، وأخيراً ينست من مجيئك وتزوجت.

كانت قطرات المطر تتساقط على ماء النهر بخفة وهدوء، أو هكذا تراءت لي، ولهم، إلا أنني أسمع سقوطها على الماء، فتتصاعد كمية قليلة منه مثل الفطر، أو رذاذ النافورات وتسقط إلى الجوانب، حتى قطرات المطر تتبلل بالماء أما أجسادنا فهي ضد الماء، والتبلل، وحسناً فعل ذلك المطر فهو لم ينزل على أرض ترابية فيتشكل بين ماء المطر والتراب شيء يشبه الطين اللزب والأوحال التي تلتطخ قمائشاتها البيضاء بقذارتها.

نزول المطر فيه لمسة رومانسية، أما الآن فلا وجود لهذه اللمسة لأن لا أحد في هذا العالم يحب برومانسية كما في عالم الشهادة، فلا مع حبيبته، ابنة عمه، ولا كريم وحيدة، ولا رشا وأحمد، ولا راضي وحبيبته، عالمنا خال من هؤلاء الأزواج، سوى حضور أحمد مثل لمح البصر واختفائه بعدها.

قلت للجمع الخير متابعاً قولي:

- بدلاً من أن أزن، فقد كانت العاطفة عندي قد وصلت أوجها، أكملت الرواية بلقائكم في اليمن وزواج أحمد منك، وأنا أعرف ما تم في الرواية، إلا أنني لا أعرف التفاصيل، وكيف جعلت حياتكم ترفل بالسعادة، تركتكم بعد أن وافقت عائلتك على خطبة أحمد لك.

قالت بحزن بعد أن قطبت جبينها كما تراءى لي:

- إلا أن سعادتنا ظلت ناقصة، حيث لم أنجب طفلاً من زوجي أحمد.

ساد صمت بين الجمع الخير.

سأل أفراد الجمع الخير بصوت واحد:

- هل أنت حبيبها؟

أجبت بصلافة:

- نعم،

عندها تذكرت قول الشاعر مسكين الدارمي:

قل للمليحة في الخمار الأسود ماذا فعلت بناسك متعبد

وهل يفيد معها هذا الخمار الذي حولته إلى برقع أسود في هذا العالم الذي نحن مسجونون فيه منذ أن غادرنا ذلك العالم المفتوح على ظهر آلة حذاء كما قال الشاعر كعب بن زهير؟

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته

يوماً على آلة حذاء محمول

فإذا حملت إلى القبور جنازة

فاعلم بأنك بعدها محمول

-8-

لم تكن أوضاع العراق مقبولة، وخاصة الجانب الأمني، واستقرار الأوضاع السياسية والاجتماعية، بل كان العراقيون يعيشون في أجواء غير سليمة، ولا صحيحة، والانفجارات كثيرة وعديدة ومتنوعة، والقتل قائم على قدم وساق، وعلى الهوية، هكذا كان يفكر الأستاذ داود، أو أنه فكر بصوت عالٍ أمام الجمع الخير. كان القتل قد تلبس بعض العراقيين بدفع من وراء الحدود، عندها قالت صباح، بطلة رواية "المأساة"، وقد أخرجت من تحت قمائشها البيضاء نطف من الأوراق الممزقة، والمدافاة بالدم اليابس والتي تحمل بعض أشعارها:

- كنت قد وصلت إلى شارع الرشيد لأخذ سيارة أجرة تقلني إلى دار الشؤون الثقافية العامة لأقدم ديواني للطبع، وعندما أوقفت سيارة الأجرة وشرعت بفتح الباب الخلفي، دوى انفجار على بعد بضع خطوات من سيارة الأجرة التي أريد أن أصعد فيها، أرتفع وميض الانفجار عالياً، كان لمعانا باهراً أضواء الفضاء المحيط بي، غشت عينا، بل إنهما عميتا فجأة. كانت سيارة الأجرة قد ارتفعت إلى الأعلى ونزلت مفتتة لا شيء فيها يجمع مع الآخر ليعود مرة أخرى سيارة كما كان. تمزق جسدي إلى مزق صغيرة. كانت رائحة المكان لا تعرف ماذا تسمى، هل هي كبريت، أم فسفور، أم تي أن تي، إلا أن الشيء الذي أعرفه هو أن جسمي لم يجد أجزائه الصغيرة ليعود من جديد. وكانت أوراق الديوان قد أصبحت مزقاً صغيرة، مغطاة بدمي أنا، لقد اندأفت قصائدي بدمي، قصائدي التي اخترتها أنت أستاذي العزيز، تمزقت إلا أنها ما زالت في قلبي ودمي وروحي.

لقد استشهد معي العشرات من الرجال والنساء والأطفال، واحتترقت مجموعة من المحلات، إلا أنني الوحيدة من بين هؤلاء الشهداء التي تمزق جسمي إلى أجزاء صغيرة لأنني كنت قريبة جداً من انفجار العبوة المتفجرة.

عندما جمعوا بقايا جسمي كان ساعد وبكفه حقيبته يدوية خضراء اللون مدافاة بالدم وممزقة، لقد تناثر ما فيها من أشياء، ومنها الديوان، الذي أتيت به إلى دار النشر لطبعه ونشره، كان المنظر مرعباً للناس، وبعد أيام اهتدى أخي من خلال الحقيبة النسائية إلى ساعدي، وقسم من وجهي الذي كان يحمل أذن معلق فيها قرط معروف كنت أضعه فيها، وساق كان فيه حذاء يعرفه أخي وأبي في ثلاجة الطب العدلي. هذا ما وجدوه من جسمي، لذا تراني ناقصة الأعضاء من تحت القماشة

البيضاء.

قلت حزينا:

- لقد جمعنا أنا وأخوك الديوان مرة أخرى، وقد طبع ونشر وتوزع، وكتب عنه الكثير.

قالت بصوتها الوديع:

- شكراً لك ولأخي، لقد وصلتني نسخة منه، وضعها أخي على قبري وهو يذرف الدموع، كان كلما زارني يقرأ منه بعض القصائد.

سألته:

- هل كنت تسمعين ما كان يقرأ؟

ردت ضاحكة، أو هكذا تراءت لنا:

- لا، إلا أنني قد حفظت كل قصائد الديوان.

- أتعرفين، لقد وصلت قصيدتك الأخيرة إلى العديد من القراء في الوطن العربي وفي العالم؟!

قالت مستفسرة:

- أي قصيدة تقصد؟

قلت:

- استشهادك أعظم وأبدع قصيدة طيلة حياتك.

سألني كريم قائلاً:

- هل كنت تحتفظ بذكريات معها؟

أجبت، وقد سمع الكل جوابي:

- لم أحتفظ إلا بذكرى الأوهام الأدبية بين ناقد وشاعرة واعدة.

قال الشيخ عبد الكريم وهو يضع إصبعه على ما يترأى لي على أنه شامة فوق حنكه:

- النقيب ياسين، ومهدي، وكريم، وأبناء أم الشهداء، كل قدم إبداعه، وكل الشهداء هم قصائد عصماء.

قلت للجمع الخير:

- نعم، إنهم قصائد معلقة على جدار الزمن المتحرك في ذلك العالم، والثابت في هذا العالم، الشهداء أفضل منا جميعاً.

قالت وكأنها تندب حظها:

- كنت مزهوة بالديوان وقصائده التي اخترتها أنت، كان اختيارك إبداعاً ورائعاً، كان موفقاً.

سألني الصبي فأنز:

- أستاذ هل أحببتها؟

رددت عليه قائلاً:

- نعم.

صرخ عالياً وهو يضحك:

- ألم أقل لكم إنه أحب إحدى بطلاته؟

ضحكت وقلت:

- وأحببتك أيضاً.

قال مندھشا:

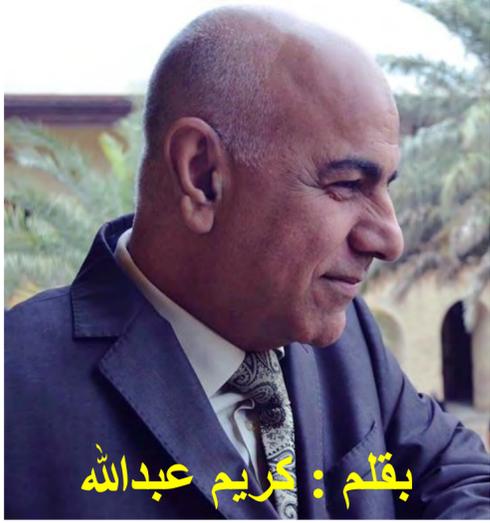
- أنا صبي، أم أنك مثل الحمال وصديقي محسن؟

- وأحببت كل هؤلاء الجمع الخير الجالسين معنا.

صاح كريم:

- لم يكن مثل ما تصورت في فكر المريض يا فنان، إنه أحب كل شخص أبطاله، الخير والسبي.

سكت ورجليه تتدلى في ماء النهر، وظل جالساً على حافة البلم الواقف قرب البستان وهو منكمس الرأس خجلاً.



بقلم : قاسم عبدالله

الخيال في القصيدة السردية التعبيرية

الغريبة المستفزة صوّرت لنا جموح خيالها من خلال هذا النصّ وحبست انفسنا من البداية الى النهاية ونحن نطارد مفرداتها وجلتنا نفق بصمت بين سؤاليين وحيرة وترقب.

الراسخون في الحياة بقلم : هنده السمراني- تونس

ذاك الفرح يترى بأوجاعي، يباغت حلما راود سنيني فيسقط جدار الحزن كان أبيا على السمات. كان عصيا على معاول الإرادة ما فتئت تحطم دما تحجر في المآقي..

ويستفيق شعاع النور نام عميقا، يتسلل رويدا رويدا بين فجوات فؤاد ظلّ على جرف الأتني، يخشى في كل حين أن يهوي فتتلقفه أيدي العابثين، يناوي ظلمة نفوس نسجها حقد دفين ويشهر بلسم الحروف ترددها أسن تلهج بالحبّ عقيدة الراسخين في الحياة.. وبهت الذي ظلم.

هنا نجد خيال اللغة في طغيانها وحضورها القوي في فقرات القصيدة السردية التعبيرية (ويستفيق شعاع النور نام عميقا، يتسلل رويدا رويدا بين فجوات فؤاد ظلّ على جرف الأتني، يخشى في كل حين أن يهوي فتتلقفه أيدي العابثين نلاحظ بان الشاعرة منحت النور/ شعاعا/ يستفيق/ النوم العميق/ الحركة/ الاحتواء/ البقاء/ الخوف والخشية / السقوط.. هذه المفردات بعثت في النصّ حركية وانزياحات ما كانت لولا امتلاك الشاعرة كل هذا الخيال الجميل.

فنجان بقلم : محمد محجوبي - الجزائر

صوت بنكهة الضباب، يسير بعكاز على الندى ليثمل الشجرة الوحيدة في حديقة بيتنا، الشجرة التي تدر علينا ملامح فاكهة، ونحن نعيش بصراعات العواصف، بين جوع، وبين خوف يصعق ثورة أفواه، وعند الصباح تخرج أمي بكفوفها السوداء، ونزيف عينيها المائل للتلج، مثل بياض حفنة ملح، ثم تلملم الضباب حتى كاد يتلهب صوتها، عبر اثير الشمس القادم من الشرق الأقصى، اما العصافير صارت مثل قطعان تهذي عند الماء، لا تجيد غير عزف سمفونية الاحلام، بمناقير تتلح الحزن الاخضر.

استطاع خيال الشاعر هنا ان يصور لنا محنة الانسان عبر مقاطع زاخرة بالصور والغرابية (ونحن نعيش بصراعات العواصف، بين جوع، وبين خوف يصعق ثورة أفواه، وعند الصباح تخرج أمي بكفوفها السوداء، ونزيف عينيها المائل للتلج..). جميل جدا هذا الصراع بين العواطف المرهفة في زمن الفجوة والتشظى، الشاعر استطاع بلغته هذه استطاع ان ينقل الينا الواقع بطريقة جميلة جدا.. / صراع/ جوع / خوف / صاعقة/ ثورة/ السواد/ النزيف/ مفردات جميعنا نمر عليها يوميا وتداولها فيما بيننا، لكن خيال الشاعر استطاع ان يمكنا بيدنا وياخذنا الى عالمه هذا ويقمنا داخل النصّ .

أينك مني؟؟ بقلم : ظمياء ملكشاهي - العراق

لم يبق سوى تصهال عتيق يتشظى في أروقة المنايا محتدما، يجيل الطرف مذلهم الخطي، يتبشش الرؤى، يترك على جذاذة مهملة

الخيال في القصيدة السردية التعبيرية اعتقد قد أن الاوان ان نتحدث عن القصيدة السردية التعبيرية، هذه القصيدة التي تحاول الانفلات من تبعية قصيدة النثر والاتعاق من ارثها والانطلاق في محيط خاص بها وبعيدا والتخليق عاليا في سماوات مشرقة. نحن نعلم جيدا بان اول المرجفين والمشككين بالقصيدة السردية التعبيرية سيكون اصحاب القصيدة العمودية، سيتهمونها بتشويه الذائقة وما اعتادت عليه الأذن من موسيقى ووزن وبحور الخ. ونلعم جيدا لان هناك صراع ما بين قصيدة النثر والقصيدة العمودية، ونلعم ايضا بان هذا الصراع سيستمر، فكيف اذا جننا بالقصيدة السردية التعبيرية!! .

ان ما حققته قصيدة النثر عجزت قصيدة العمود عن تحقيقه، فقد جاءت بلغة مغايرة جعلت الكثير من شعراءها يغادرونها الى قصيدة النثر والابداع في كتابتها بطريقة مذهلة. واليوم ظهرت القصيدة السردية التعبيرية بلغة العاطفة القوية في صحتها واستمرارها وتجانسها وخصوبتها وحسن عرضها، والمشاعر العميقة الصادرة من القلب والغازية له من اوسع الابواب. هذه اللغة المشحونة بالعواطف القوية تحرك الاحاسيس لدى المتلقي وتحوي شعوره بالجمال وتغذي النفس بالمتعة والدهشة. هذا الكم الهائل من المشاعر والاحاسيس والعواطف مصدره الشاعر، لذا فعليه ان يبث عاطفته العميقة وشعوره الفياض في اسلوبه وفي نفوس القارئ والمستمع. وكلما كان صادقا في مشاعره وعواطفه كان اكثر قربا من الجمهور. يقول (انيسيتاين) ان الخيال اهم من المعرفة وهذا يعني بان الخيال بالنسبة للادب هو مفتاح العاطفة وانه اشبه



لك ان ترى كيف أعاني خسراي ؟ مشحونة بجنوني الكنيب.

قيثارتك الحزينة وافرة الالاعيب اوصلتني لاضيع عن ذات جعلت من عيدها البناس قلادة نحتت عنقي . يمكنها اخبارك عن اختفاء الالهة في منفاي، و انتهاك الوقت احالي شجرة تتعري أمامك لتورق بهمس الخطينة بينما كنت انت تلك التي تحتفظ باوراقها العتيقة بكامل الغبار و الأتربة. اهدتني موسم التاراجج المخاتل، لطالما كانت الخيانة عاهرة و الفراق طهرها

هنا استخدمت الشاعرة خيالها لترسم لنا احاسيسها ومشاعرها (قيثارتك الحزينة وافرة الالاعيب اوصلتني لاضيع عن ذات جعلت من عيدها البناس قلادة نحتت عنقي. يمكنها اخبارك عن اختفاء الالهة في منفاي، و انتهاك الوقت احالي شجرة تتعري أمامك لتورق بهمس الخطينة) بهذا الكم الجميل من الاحاسيس والمشاعر جعلنا خيالها نتلمسها بوضوح ونتفاعل معها حيث القيثارة الحزينة / ووفرة الالاعيبها/ وصفة التأثير والضياح والاختفاء / بينما انتهاك الوقت منح الشاعرة صفة / شجرة / تتعري/ امامه / وتورق بهمس الخطينة.

حين يكون مهبجا بحرارة القهوة الزاهية. تنتفض الرغبة البنية الداكنة في جوف الفنجان حيث تسكن محطات تتوثب على إثرها جرعات دفيئة. كما يليق لتلك القهوة أن تبني عالمها المضطرب على سديمه. تارة يعج في غوغاء السراب وتارة أخرى يغفو لكي يقطف الشعراء النازحون ثمر الحياة.

بينما يظل ذلك الفنجان مبهورا بشكله الدائري يمتص الحزن من عضات المتكالبين على وشممهم المنمق باللهث حتى يسعل لهم التاريخ سعاله الجاف في حضيض هوامشهم المشهودة القتال من سليل ليل أكل.

فالفنجان لا يكون دائما طقس من شراب قهوة متبرجة صباحاتها الغائرة الأزمان. فهو معضلة في الشجون كلها . حين يكون ظلما مقروء بنباهات المرتادين على أحشائه التنبئية وهي تثير زوابع التمزهر بين خيوط زبدية وبين رسوم تتراعى بلثم سحري في الدوران.

حينها تهرع الدنيا فنجانها المدلل لتقرأ عسير بيانات تختصر مسافات الهذيان. والفنجان عالم ينمو فتخرقه دهشة وعينان.

محمد محجوبي

تاريخنا الهادر. يأتزر بأشواقنا الباردة تثلجها الأذواء. يخب في يفن المنايا متعباً من التسيار في الذكريات اللاحقة، أينك مني وقد تشظت أحلامنا أمشاجاً تنثر شعافها على الوهاد البعيدة، تغترف من التنايف يباب سرايها. فإغية بما تبقى في يدي، تغفم الحكايات بأسراب الذكريات المغادرة، تنشر ناعبة ضرام الشوق الخابي. راد الضحي تخومها بالحقيقة ينث الرهام آخر الغيث على سواقي الضجر. وقد وضحت الطوايا تستنبت الأسي في كذباتنا المهشمة، تنخرفي آخر العذوق المدلاة من خماننا الداوية شهد اللقائ الأخير. تغفغف غير أبهة بالريح تجرف أمانها الى النهاية، يلغو طيفها بأخر ثرأتنا عن الحب الكبير، تهب فوديتها الى الريح تنكش ذكريات مملحة لتنجو من نكهة الياس المريرة، فأينك مني؟؟

النصّ ابداً بالسؤال وانتهى بالسؤال. ماذا ارادت الشاعرة بهذا التساؤل وما تخفي نفسها من هموم ومشاعر واحاسيس تجول في اعماقها..؟. (لم يبق سوى تصهال عتيق يتشظى في أروقة المنايا محتدما، يجيل الطرف مذلهم الخطي، يتبشش الرؤى، يترك على جذاذة مهملة تاريخنا الهادر..). بلغتها

بالمستودع الذي تستمد منه قوى النفس مادتها الاولية. لذا على الشاعر ان يمتلك خيالا خصباً منتجا يجعلنا نتلمس المشاعر ونتصورها شاخصة ملموسة نتحسسها ونشتم عطرها :

(أغص ب الانتظارات الطويلة علقها يجرخ انفاي مواويلي)

(والذ صباحاتي انوثتك اليانعة تلتهم اوجاع ليلي)

(المس أنفاسك تحت ثيابي اخبها لثم نعومة الازهار فيها)

(مذ نعومة اظافر وعي احببتك عنفاً يزلزل ذكرياتهن)

فهناك خيال بسيط وهو ما تدركه الابصار وحاسة البصر. وهناك الخيال المركب عند الشاعر الذي يستطيع خلق صور عما يشاهده او يقرؤه او يحسه صوراً لا عهد لنا بمثلها نطق عندها تصبينا الدهشة، تعمل على اثاره العواطف وتمنح القصيدة حياة متجددة، وتشويقاً يجتذب المتلقي اليها.

نماذج من قصائد تعبيرية

موت بالإجماع بقلم : عامر الساعدي - العراق



المعطيات السلبية للشركات الأمنية الأجنبية في العراق !!

عبد الجبار نوري / السويد - ستوكهولم

هي (حصانة) الجنود من الملاحقة القانونية لأي جرم يرتكبه، وأن القضاء الأمريكي هو المرجع الوحيد وليس القضاء العراقي علماً أن الحكومات العراقية بعد 2003 مسلوبة الإرادة تجاه المحتل ولا تستطيع محاسبة المحتل على جرائمه، وثبت أن لهذه الشركات معسكرات تدريبية وسجوناً داخل العراق لا تخضع للقوانين المحلية وهو ما يشكل تهديداً وخرقاً للسيادة الوطنية والتي هي هيبة الدولة لأفتقاد تنظيم قانوني لنشاط هذه الشركات، وأن الاعتماد على هذه الشركات الأمنية تؤدي بالتالي إلى أهمال الأمن الوطني وتدهوره وضياعه .

وأربيل والسليمانية .
المعطيات التدميرية المرعبة للشركات الأمنية الخاصة !!!
-الكل يعلم التاريخ الأسود لشركة بلاك ووتر الأمريكية السيئة السمعة والتي قتلت 14 مدني عراقي وجرحت 18 آخرين في إطلاق نار في 16 أيلول 2007 في إحدى ساحات بغداد على أناس لم يكونوا أهدافاً مشروعاً، ولم يكونوا يمثلون أي تهديد حقيقي بل هو الحقد الأسود والكراهية للمخابرات الأمريكية تجاه الشعوب المقهورة بدليل اعترافات العسكري المتهم بالقضية (سلاتن) أمام محكمة المحلفين الأمريكية والذي حُكم عليه بالمؤبد قال :

أني غير نادم على ما فعلت لأنني أثار انتقاماً من العراقيين المشاركين في أحداث سبتمبر 2011، بعد فضيحة هذه الشركة في العراق سلطت الأضواء على دور الشركات الفاحشة والذي يتضح أن هذه الشركات وراءها أجنحة أجنبية تروج لها إعلامياً في أسواق نشر السلام على الطريقة الأمريكية وعلى ما يظهر أن هناك العشرات من المعاهد في أمريكا وبريطانيا وألمانيا تروج لقوة هذه الشركات الأمنية الخاصة بأن لديها معدات إلكترونية في استخدام الطائرات بدون طيار، وأن هذا الترويج الإعلامي هو ليس فقط لأغراض عسكرية بل لعقد صفقات تجارية مع تلك الدول التي تعاني من صراعات سياسية واجتماعية وضعف في البنية الأمنية والعسكرية ، وان لها كيانات تجارية خاصة تقدم خدمات عسكرية وأمنية وهي إحدى تجليات العولمة الاقتصادية العسكرية والأمنية والسياسية .

- أنفاق هائل وكبير في أستهلاك الدخل القومي على حساب الموازنة التشغيلية ، وغياب الرقابة الحكومية على هذه الشركات حيث يتخلل الغش والتلاعب في حساباتها لصالحها النفعي والربحي ، وقد وصل أجور المرتزقة في الشركات الأمنية إلى ألف دولار في الساعة ، والقناص المحترف من هؤلاء الميليشيات يتقاضى 15 ألف دولار يومياً .

وهل ينسى العراقيون جريمة نفق الشرطة ببغداد في أباداة عائلتين بكاملهما عددهما 14 نفس عراقي عام 2005 ، وهي واحدة من تلك الشركات المشبوهة في التهريب والأغتيالات والتدخل في حرمة السيادة الخارجية والأمن الداخلي، والذي أثار قلق الشارع العراقي تعليمات السفارة الأمريكية في بغداد تعلن : عودة مؤسسة بلاك ووتر السيئة السمعة للعمل في العراق ؟! .
والكارثة أن العراق ألزم نفسه بقانون سنة بنفسه للاعتراف بتلك الشركات الأجنبية الأمنية في أقراره في البرلمان العراقي في 26 كانون الثاني 2017 ، وهو التخطي السياسي العشوائي بعينه، وبناءً على ما أقره مجلس النواب وصادق عليه رئيس الجمهورية أستناداً إلى أحكام البند ((أولاً) من المادة (61) والبند (ثالثاً) من المادة (73) من الدستور العراقي النافذ في 2005 بسن "قانون الشركات الأمنية الخاصة" Private Military and Security Companies في 26 كانون الثاني 2017 جرى التصويت في البرلمان العراقي على أقرار عمل هذه الشركات الأجنبية في مجالات عسكرية ومؤسسية وخدمية أستناداً إلى القرار البرلماني .

وهكذا قد أقرّ وشرعن من قبل العراقي نفسه ، وللأسف فتح باب الشركات الأمنية الخاصة ربما هو جرح جديد غائر قد لا يندمل في جسم الوطن المثخن بالجروح من أسهم الغدر الأقليمي والدولي وحتى من (بروتس العراقي) الذي شارك في طعن وطنه العراق في زج أرضه وشعبه في الشبكات العنكبوتية لمتاهات المستعمرين بصيغة العولمة والحداثوية السياسية والعسكرية وممارساتها الوحشية التي يتستر عليها البيت الأسود الأمريكي ، ومن أهم الشركات الأمنية الخاصة العاملة والتي جدد العراق عقود عملها في مطلع 2017 هي : بلاك ووتر الأمريكية، تيتان العسكرية ، واين كرون، أنترنشنال تربيل كانوبي، وشركات بريطانية مثل: شركة آرمر كروب، ووايجيس ديفينس سيرفيس البريطانية، وقد دخلت هذه الشركات الأمنية إلى العراق عقب الاحتلال الأمريكي للوطن عام 2003 وما رافقه من هشاشة أنهيار أمني ، وخاصة حاجة الهيئات الدبلوماسية وشركات الأستثمار ، لذا أن أكثر من 60 شركة أمنية أجنبية تعمل في العراق غالبيتها في بغداد والبصرة

البوسنة والهرسك، وكذلك رجال من شرطة جنوب أفريقيا والتي لها خبرة في أباداة اللون الأسود ، ومن شرطة ساوباولوا شركاء العصابات المنظمة في بيع البشر والمخدرات وترويج الدعارة عبر الموانئ الخطرة للعالم، وأن أغلب المشتغلين ضمن هذه الشركات الأمنية الخاصة هم من المرضى النفسيين أو المرتزقة ومن بقايا النظم العنصرية في أفريقيا فهم قتلة بالأيجار، وأن القوانين الدولية وأتفاقيات جنيف للحروب لا تنطبق عليهم أي ليس هناك ما يعرقل تصرفاتهم، وللعلم أن الشركات العسكرية الخاصة تحتل مرتبة متقدمة في أسهم العسكرية الأمريكية والبريطانية في العراق اليوم .

الخاتمة/ لا يلبق بنا سوى صرخة بوجه الباطل فليكن شعارنا قول سيد البلغاء الأمام علي " لا أبقائي الله أن أبقيت عدوي خلفي " الكل يعلم أن هناك خاصية لأرض العراق التي ضمت بجناباتها عظماء الرجال كتبوا صفحات الظالمين والعتاة بوجوه متعددة ، وأن وراء أحياء هذا القانون العدواني وفرضه هم شلّة من سياسيي الفرهدة ونهب المال العام بحجة أعمار العراق وهو بالحقيقة أفقر العراق وأهانته وسلب ما تبقى من ملبسه الداخلية ليبرروا للمحتل بقاءه بعد تلميع صورته ، يا له من وطنٍ مضرٍج بأشعار محمود درويش ورؤى نجيب محفوظ وحزن كنفاتي ، أو كما كتب الكاتب المتألق " عزيز دفاعي " { أن حكوماتنا اليوم أما هم خارج الحدث أو ينامون في كهفٍ معزول أو أنهم غير مدركين ما يرسم للعراق } .

وأضيف : السياسيون في العراق يفتقدون المشروع المستقبلي، وهم اليوم من يؤجج النعرات الهوياتية والشعبوية ، ودخلوا إلى تبني هذه الشركات من باب المساومة والأبتز وأستعمالها كورقة ضغط على الحكومة المركزية.

.....
*كاتب ومحلل سياسي عراقي
مغرب <<<< أيلول 2020

"العراقية الأسترالية" تلتقي بملك العود الفنان نصير شمة الفن والإنسانية في إطار الثقافة الكونية

حاورته/د.دنيا علي الحسني/العراق



المشاريع الثقافية وهذه السابقة حسب علمي أول مرة تحصل بهذا التكليف هو جهد كبير وليس فخرًا لكن كون بلدي العراق العزيز يحتاج إلى حضور دولي هذا شرف لي ولثقافة العراقية.

* ماهي المبادرات الجديدة لمنظمة اليونسكو في المستقبل؟

- في الفترة القادمة نوسع دائرة اهتمامنا بربط القارات ثقافياً بمبادرة سيعلم عنها قريباً في باريس المقر العام، بعد ذهابي إلى فرنسا لهذا الغرض، أعتقد ستحقق هذه المبادرة نقلة لإختصار المسافات بين مثقفي العالم، هنا نتكلم عن مبدعين من القارات تجاوز صوتهم المدى ليصل إلى نقاط بعيدة في العالم هؤلاء الذين أثروا وتأثروا بمن سبقهم وأثروا بأجيال يستحقون أن يكونوا على خط واحد من التواصل ليس خط تواصل إلكتروني بل هي مبادرة شاملة بعد أن يعلن عن تفاصيلها ومناقشتها في اليونسكو مع رئيسة اليونسكو "أودري أزولاي".

* حدثنا عن أهم الإنجازات التي حققتها في مشروع ألق بغداد؟

- بخصوص ألق بغداد المبادرة مستمرة وحققت أهداف ممتازة في وقت كان الجميع مراهن على فشلها بدون إستثناء جميع الأصدقاء الذين يعيشون داخل وخارج العراق، وكل يقيني بالله وأعوذ من كلمة "أنا" كان عندي يقين من قوة قلبي وإيماني بأن التجربة ستنتج وطالما العمل نظيف ونقي سينجح بقوة ويحقق أهدافه لتطويع عشرين ساحة في العاصمة بغداد، 10 في الكرخ - 10 في الرصافة تم بالكامل تأسيسها من جديد وتصميمها بطرق وبنى تحتية لم تكن موجودة سابقاً وكانت مدة إنجاز الساحات لم تتجاوز سبعة أشهر، وبدأنا في ترميم وبناء الكنائس المهتمة في بغداد وبوابات بغداد من عدة جهات ومنتزه- 14- تموز، هذا كله يناقش في داخل مقر "ألق بغداد"، بعد ذلك جزء تحقق بأموال المصارف العراقية الخاصة، التي تبرعت فيها بشكل مباشر للساحات ووضعت الأموال في البنك المركزي، ولم يتمكن أي شخص حتى أنا رئيس المبادرة من أن يلمس دينار عراقي واحد من هذه الأموال، لأنها أودعت من المصارف المتبرعين بشيكات إلى

لتعزيز مبادئ وقيم المنظمة في العالم؟
- تقريباً كل ما قمت به في حياتي المتواضعة كان ضمن أهداف اليونسكو، بالصدفة أو لأننا نؤمن بنفس الأهداف هي الثقافة والتربية والعلوم، بالنسبة لي هذه الثلاثية هي ركيزة الحياة، لذلك عملت على نشر الموسيقى والإهتمام بالآلات القديمة ومنذ بداياتي أسست فرقة البيارق في بغداد وأنا طالب في السنة الثانية بمعهد الدراسات النغمية، هذه الفرقة فيما بعد التحقت بدائرة الفنون الموسيقية، بعد ذلك تركتها وسافرت حيث كانت هذه الفرقة للحفاظ على التراث الشفاهي بالآلات مثل السنطور، الجوزة، الناي، والقانون، والعود والإيقاعات، وغيرها من الآلات العراقية هذا كان واحد من أهداف اليونسكو وبإدارة بتأسيس بيت العود والإهتمام بهذه الآلة التي يعود تاريخها إلى العصر الأندلسي في العراق 2350 قبل الميلاد، وهذا أقدم ظهور للموسيقى والتربية وأنشأت جيل كامل من العازفين الشباب يملؤون مسارح العالم الآن، يدرسوا ويقدموا عروض في كل مكان، وكل هذه أهداف أساساً نلتقي عليها مع سياسة منظمة اليونسكو التي تختار بعناية شديدة وبدراسة سرفانها لهذا الموضوع من غير الممكن أن تدخله المجالات لأن فيه تصويت دون أن يعلم الفنان أنه مرشح أو قبل ذكر اسمه، لكن نجد اليونسكو يبادرون لتعزيز مسيرة الفنان وثباته على أهداف طويلة المدى وكل ما قدمناه تحقق جزء من هذه الأهداف بعد التسمية في 2017 - 2019 قبل أيام بسيطة تم تمديدها هي فقرة على قانون الأمم المتحدة يسمح للسفراء بستنين فقط ذلك لأهمية

أسافر ويكون معي دائماً نخبة من موسيقى العالم الكبار فبالتالي هذا يحتاج إلى تنظيم وتذاكر سفر وإقامات وأجور حيث يشكل بالنتيجة مبلغ من المال، إذا ما كانت الدول مهتمة بالثقافة وترصد ميزانية معقولة لمجال الثقافة لا يمكن أن نصل إلى دول العالم بمعنى هذا أحياناً أذهب إلى الكثير من الدول متبرع كونه هذا البلد مهتم بالموسيقى لكن لا يملك إمكانيات مالية وهذا أبداً لا يكون عائق أمامي، المهم تتوفر الظروف الفنية الملائمة والمال أخر إهتماماتي مع إنه ضرورة مهمة جداً في الحياة، خصوصاً هناك التزامات إنسانية تتشكل عندي منذ سنين طويلة هذا الأمر مرهق مادياً ببقيني بضنك دائم تقريباً كل عمري لم أحس بالوفرة والثراء إلى هذا اليوم ودائماً ما يشغلني الوضع الإقتصادي يكون بالناقص ومترددي تحت الصفر أحياناً، لأن التزاماتي الإنسانية كثيرة ومتعددة لذلك يحتاج الفنان الذي لديه هذه الصيغة من الحياة التي يختارها يكون له دخل جيد لكن في العائدة مهما يكون الدخل جيد وكبير جداً، هو لا يكفي حاجة العراقيين ولا السوريين ولا الفلسطينيين، من الإحتياجات الإنسانية من دواء وعمليات جراحية والخ... لذلك وصلت في العود إلى مناطق مهمة أعتبرها لأول مرة من العالم العربي أو الشرق الأوسط وصل لها عازف يحمل آلة مثل آلة العود، لكن مازال هناك طريق طويل إذا عشنا سنواته وإن يستحق من يأتي من بعدنا أن يكمل هذا الطريق إن ينظر بإحترام إلى تجارب

الأساتذة الذين رحلوا، لأن إحترام تجارب الآخرين جزء من النجاح وعدم الإستهزاء والإحتقار والإنتقاص منها هو بحد ذاته منصة يعلو عليها العازف والفنان.

* نصير شمة فنان اليونسكو للسلم ماهي أهم النشاطات والمبادرات التي قمت بها



الفنان نصير شمة موسيقي عراقي مؤلف وعازف محترف له مساهمات على المستوى الفني والإنساني العالمي، من خلال نشر الموسيقى وتقديم نتاج فني غني لكثير من البلدان التي تحتاج للموسيقى والتعليم، للنهوض بجيل شباب نحو مستقبل أفضل، وذلك بالتزامه في دعم التربية الموسيقية للشباب في العراق ولغيره من الدول، بجهوده التي لا تنضب من أجل نشر السلام من خلال عروضه الموسيقية، وهو يجوب مدن العالم عازفاً لحن الحضارة العراقية بأصابع سومرية قادمة من أعماق العراقيين جميعاً، حيث عزز مكانة العراق الثقافية والحضارية والإنسانية بين دول العالم كما يعزز صورة بغداد الحضارة والسلام والمحبة.

كان "الجريدة العراقية الأسترالية" شرف اللقاء بالموسيقار العالمي نصير شمة ووجهت له ثمة أسئلة في حوار موسيقي أسر لما له خصوصية فنية راقية ومميزة، ليمدنا بهذه السطور التي تؤرخ عمر اللقاء الذي ينبثق منه المتعة والرؤية بما قاله ووضحه بالإجابة عن تكوينه ورؤيته وعلاقته بالمشهد الفني والإنساني.

* كيف ترى نفسك الآن بعد هذه الرحلة الفنية والإنسانية منذ بدايتك ونشأتك إلى الآن؟
- أرى أنني ولدت في وسط ظروف صعبة وأجواء ساخنة ومحتدمة وحروب، من بداية عمري كتلميذ واستمرت إلى هذا اليوم في العراق، وهذا يرمي بظلاله في واقع الروح والذاكرة مما يؤثر على الفن نتاج الإنسان الذي يقدمه، كونه ابن بينته أعتقد إنني في كل هذا حاولت أجد الطريق ولم يكن الطريق سهلاً، خصوصاً الثبات على القلب والعقل والروح يحتاجهم الإنسان في أي منطقة يعمل فيها، وأقول هذا الكلام للشباب الذين يريدون أن يحققوا شيئاً في حياتهم، أولاً: لا بد من الإبتعاد عن الإنتهازية، التذبذب، التلون، العنصرية ويبقى الإنسان ثابت في مبادئه حتى لو كان العالم كله ضده يبقى عنده نوع ليس العناد لأن العناد عادة يكون على جهل لكن يكون فيه شيء كما يقال في الحكمة العظيمة: "أنا والحق أغلبية" هذه الكلمة يجب يؤمن بها الإنسان الذي يريد أن يرسم مستقبل كبير.

* إلى أي بقعة من بقاع العالم استطعت أن تصل ومعك العود لنشر الثقافة العربية والموسيقى الشرقية عبر مدارس العود؟
- أكملت الطريق الذي بدأه شريف محي الدين حيدر والراجلين جميل بشير، منير بشير، سلمان شكر وغيرهم من أسماء العود الكبار الأساتذة علي الإمام، سالم عبد الكريم روح الخماش، كل هذه الأسماء المهمة التي ظهرت في عالم العود العراقي، أكملت طريقهم لأصل إلى مناطق أخرى في العالم والحمد لله وصلنا إلى معظم الدول التي تهتم بالموسيقى وتسخر ميزانيات لإستقبال الفنانين، خصوصاً إنني



"العراقية الأسترالية" تلتقي بملك العود الفنان نصير شمة الفن والإنسانية في إطار الثقافة الكونية

حاورته/د. دنيا علي الحسني/العراق



الجمعية التي يعبر فيها الناس عن مكنونهم الثقافي والحضاري والبيئي فنرى مجتمع الصحراء، الريف، المدن، الحضرة، كيف يقدم طور موسيقاه وغنائه والحدائث التي تظهر في البلدان كل هذا هو خلاصة الإنسانية تظهر على شكل فنون، أما بعد؛ رسالتي ستخبرك أن لا تركض وراء الساند والتقليد والموضة دانماً لأنها تذهب وتختفي، لأن أي شيء يظهر بسرعة يختفي بعد فترة، ما يبقى إلا الشكل الكلاسيكي للموسيقى والشكل العميق للفنون لكن الحدائث مطلوبة، والذين قادوا حركات في مجال الرسم من فنانيين كبار كانوا بالأصل فنانيين كلاسيكيين بالدرجة الأولى وبعد ذلك تطور مشروعهم شيئاً فشيئاً ثم أختزلت الألوان والخطوط إلى أن وصل - ميرو- فاسيلي كاندينسكي- بيكاسو- وغيرهم وشاكر حسن آل سعيد- جواد سليم - وعلاء بشير- سعد الكعبي هؤلاء رموز الفن في كل مكان بالعالم مروا بمراحل التأسيس الكلاسيكي الذي يدرس فيه تاريخ الفنون والمعرفة هي تنتج خلاصة فن حديث قوي ورأسخ، يعيش للمستقبل، المهم أن لا تنظر إلى ما هو موجود اليوم بل كيف سيكون شكل الجمال في الغد وننظر كيف كانت الفنون لآخر مئة أو مئتين سنة وماذا بقي منها أنا ذاك سنعرف كيف نقدر للمرحلة المستقبلية شكل الفنون.

* أهم المستجدات من النشاطات والفعاليات التي قمت بها سفيرنا مؤخراً في ألمانيا ؟
- ختاماً عزيزتي د. دنيا قدمنا مهرجان أيام الموسيقى العربية من يوم 17- 18- 19 - شهر سبتمبر الجاري وكان هذا المهرجان السنة الرابعة، شارك فيه فنانون تشكيليين د. فاخر محمد رئيس أكاديمية الفنون الجميلة في بابل والفنان محمد الجالوس من الأردن والشاعر الكبير قاسم الحداد من البحرين وشاركنا ثلاثة عروض أخرى كان عرض الافتتاح لي مع سبعة من الموسيقيين من العالم والعرض الثاني لبشار زرقان بنصوص صوفية بغناء وألحان جديدة، والعرض الثالث لقتيبة النعمي مؤلف موسيقى معاصر عراقي يعيش ويعمل أستاذاً بأكاديمية الموسيقى في بروكسل، كل العروض حققت نجاح ممتاز وسط ظروف التباعد، لكن مع ذلك كان العدد المسموح فيه بثلاثين المسرح والسنة القادمة سيكون مهرجان أيام الموسيقى العربية 7 أيام بدل 3 أيام هذا يطلب من المسرح بعد نجاح التجربة، وهذه السنة ضيفة الشرف السينما السودانية الفلم الذي حقق مجموعة من الجوائز تم عرضه بالمهرجان لمرحوم جواد سوداني حيث دخلت السينما السودانية لاحقاً على السينما وحقق نتائج عالمية سريعة جداً، كما شارك العراق بعشرة أفلام قصيرة لشباب قدمهم د. حكمت البيضاوي وأنا أخترت الأفلام معه، ومن كل سنة أياً ما أسماها الموسيقى العربية لكن هي بالحقيقة للثقافة العربية شارك فيها عدد من الشعراء بقصيدة النثر إضافة لفنانيين التشكيليين الذين شاركوا بدورات أربعة سنوات للمهرجان بمختلف الدول العربية، بالنسبة للسينما كانت موجودة بقوة وكل العروض لاقت إهتمام الجمهور وضيوف ألمانيا وهذا الشيء يعزز من إيماني بأن الثقافة هي واحدة في كل العالم.

"السيرة الذاتية"

الفنان د. نصير شمة ولد بمدينة الكوت العراقية، من مواليد 1963م، تخرج من معهد الدراسات الموسيقية، فاز بجائزة أفضل فنان في العراق. حصل على الجائزة الأكاديمية البريطانية / 1998 حاز على درجة الدكتوراه في الفلسفة الموسيقية / 2017 -أطلق "بيت العود العربي" في بيت الأوبرا بالقاهرة /1999
-مديراً فنياً ل"بيت العود" في أبو ظبي /2008
-مديراً فنياً ل"بيت العود" في الاسكندرية / 2011
-مديراً فنياً ل"بيت العود" في بغداد /2018
-أصبح سفيراً لمنظمة اليونسكو للسلام / 2017-2019



الإنتاج بمال عراقي وبفس الوقت سيكون بمشاركة فنانيين عرب وسيعرض على أهم الشاشات العربية بمشاركة من كتاب ومخرجين وفنانيين من كل مكان، وهذا لنعد الإعتبار لمكانة الفنان العراقي نتيجة ضياع الرؤية العامة للفن وسط الجهل السياسي لهذه الأمور مما جعل الفن تراجع كثيراً في العراق.

* ما مدى النجاح الذي تحقق من مشروع بيت العود العربي؟
- نحمد الله على ما تحقق لبيت العود خلال 22 سنة من النجاح المتواصل وتأسيس عازفين وصناع وترسيخ شكل مضمون العود بمواصفات إحترافية على مستوى العالم أجمع اليوم أصبح العود حاضر ولن نخشى على مستقبله لمئتين سنة قادمة، من خلال العدد الكبير من الموسيقيين الذين كان لنا الشرف بتأسيسهم عبر بيوت العود، حسب التسلسل التاريخي، مصر، أبوظبي، إسكندرية، بغداد، خرطوم، البيت القادم سيكون مفاجأة قريبة جداً وربما سيأخذ أبعاد أخرى منها ترسيخ ثقافة العود، تاريخه، صناعته، بحوثه مهرجاناته وكل ماله علاقة بهذا العالم الجميل، حالياً هناك إهتمام حقيقي من الدكتور حسن ناظم وزير الثقافة، هذا الإهتمام سينعكس لجيل قادم بدور حقيقي، بعد أن تنطلق مجموعة من الأفكار سيكون التعاون بيننا وبين وزير الثقافة واليونسكو في مصلحة الموسيقيين العراقيين والذائقة العراقية والعامة

* أي أنواع الموسيقى تصنف علاجية وهل الموسيقى الشرقية تعتبر كذلك مقابل الموسيقى الغربية ؟
- حالياً هناك أكثر من أربعين شكل للعلاج بالموسيقى رسمي تدرس لأربعة سنوات بكالوريوس في جامعة ألمانيا وغيرها من الدول المتقدمة وهذا الشكل موجود عربياً من أيام ابن سينا ربما قبل ذلك، وفي الصين القديمة كان العلاج بالموسيقى وحتى الإعدام بالموسيقى بمعنى يعطى مؤشر إلى تأثير الموسيقى وتغلغلها في الروح من بعض الإيقاعات وبعض الأصوات التي ترفع من ضغط الدم وتجعله يرتفع لدرجة إنفجار الأوردة وهذا كان يسمى الإعدام بالموسيقى عمره 5000 سنة في الصين، عندما يكون تأثير الموسيقى سلبي لهذه الدرجة فيالتأكد تأثيره الإيجابي بنفس الدرجة في العمق والنتائج تكون أفضل بالموسيقى المصنفة لعلاج المتلقي في حالات الإكتئاب والتوحد والكثير من الأمراض كذلك الجنين في بطن أمه بعد أربعين يوم من تكوينه إن بدأت الأم بتشغيل موسيقى موزارت هي المتفق عليها مؤلفات موزارت للعلاج، يكون الجنين عنده إنسجام ذهني ونفسي ليس لديه مشاكل مثل التي يعاني منها الآخرين مثل حالة الإصابة بمرض الإكتئاب، باعتقادي كموسيقى أي عمل فني ناجح يتجاوز عمره ثلاثة عقود يبقى في متناول الناس ومطلوب يستحق الإصغاء والتأمل والإستفادة من بنائه.

* الصلة بين الفن والإنسانية لا يحسها إلا الإنسان الفنان كيف تقرأ رسالتك للأجيال القادمة ؟
- الفن بحد ذاته هو شكل الإنسانية وأفضل نتاج الإنسانية لذلك يقال قول ماثور ويكر في كل لغات العالم إذا أردت أن تعرف مدى رقي شعب إستمع إلى موسيقاه هي أعلى شكل وليست صلة فقط هي الحالة

* هل توجد علاقة بين آلة العود والصوفية ؟
- العلاقة بين العود والصوفية علاقة وطيدة جداً إذ إن العود ظهر بالمعابد في بابل منذ آلاف السنين، كان العود حكر على كهنة المعبد ولا يجوز نزوله للشارع ولا في الإحتفالات خارج المعبد، إلا بعد سنين طويلة، كان الكاهن هو عازف العود نفسه ولديه عازف ناي وإيقاع، وهذا الثلاثي هو الذي يشكل الجسر لطقوس العبادة، حينما تشكل العود بشكل فلسفي على أساس كل وتر يمثل جزء مهم في النفس مثل العقل والقلب والروح ثم أضاف له زرياب الوتر الخامس الدموي الذي يحرك كل هذه الأجزاء، إذ هناك علاقة روحية مهمة جداً وهذه العلاقة تبقى ممتدة حيث نجد حالات وأساليب جديدة تخرج لدى عازفين جدد في كل مكان في العالم، تشبه البصمة التي لا تتكرر من إنسان لآخر، لكن كما قلت العمل الدؤوب والثبات على الهدف والرؤية والحلم بأحلام اليقظة هو يشكل الفارق من واحد لآخر ويعزز المشروع ويلغي مشروع آخر.

* وسط الجدل الذي أشعلته الرئيس الفرنسي ماكرون عند لقائه بالفنانة الكبيرة فيروز خلال زيارته إلى لبنان حيث فتح النقاش في الأوساط العراقية عن الشخصية العراقية التي تعادل فيروز في لبنان هل تم إختيار الفنان نصير شمة كأسم يفخر به العراق أمام الأمم الأخرى ؟
- في بلدنا هناك أسماء كبيرة وكثيرة أفضل مني وتستحق التقدير والإحترام وما أنا إلا حالة وسنبلة صغيرة من سنابل كثيرة مملوءة في العراق، لكن من الخسائر الغير المرئية بالنسبة للعامة خسارة وضع الفنان العراقي الذي عاش داخل العراق والذي خرج خارج العراق من الملحنين لم يستطيعوا العمل وإكمال مشروعهم لأن المشروع يكون أساسه بينته يحتاج إلى فرق موسيقية من المغنين والملحنين، مثل الطور البغدادي، الريفي، البدوي، الخ .. كله يحتاج بينته وناسه ومؤديه حيث أن أغلبية الموسيقيين والفنانيين والممثلين ضاع عمرهم في آخر عشرين سنة بمشاكل العراق حيث كانت الأعمال قبل هذه الفترة جزء منها جيد وأنا اليوم أشعر بحزن كبير لتردي الوضع الفني والثقافي، لذلك وضعنا يد في الدراما الآن حتى يرجع الفنان العراقي يحقق نجوميته التي يستحقها، ونرى الآن ظهرت الدراما السورية، اللبنانية، المصرية، والتركية دخلت على الخط لكن أين الدراما العراقية وسط كل هذا الحراك وهذه النجومية التي تحققت للكثير من الأسماء، لم نشعر نحو الأفضل والخسائر الفنية كبيرة جداً، التي حصلت في آخر ثلاثة عقود في العراق سيبقى تأثيرها لسنوات قادمة إذا ما كان هناك رؤية واضحة وتخطيط.

* متى سيتم عرض الأعمال الدرامية التي اشتغلتم عليها بالفترة الأخيرة ؟
- سيخرج عمل درامي جديد، لنا يد فيه حيث اشتغلنا عليه في رمضان الماضي إلى اليوم، ويعرض في رمضان القادم إن شاء الله، سيحقق ويعيد التوازن لنجوم وفنانيين عراقيين لكل مفاصل العمل التلفزيوني، ومجالات الإضاءة والديكور التلفزيوني،



حساب "ألق بغداد"، تحت إشراف البنك المركزي واقتربت أيضاً كرئيس للمبادرة بشكل صندوق يغذي مشاريع ألق بغداد، لكن الصندوق ما أن وصل إلى البنك المركزي وأصبحت فيه الأموال من كل المصارف وكل الصرافات كانت شهرياً تستقطع المبالغ بموافقة شركات البنك وأصبح ينفذ المشاريع بنفسه دون الرجوع إلى ألق بغداد، لذلك العمل أخذ المبادرة إلى طريق ثاني لم أشاء أن أروج لهذا الموضوع وأنتقده لأنه يخدم بغداد ونحن ليس لدينا أهداف شخصية ولا نعمل من أجل منصب أو مركز، نحن حياتنا منتظمة وطبيعية خارج العراق لكن تبقى عيوننا على بغداد دانماً كلما نشاهد شيء مهم في العالم نتمنى يكون في بغداد والعراق.

* هل هناك مشاريع مهمة وأهداف لم يتم تنفيذها لحد الآن؟

- هناك مجموعة من المشاريع منها مسرح اليونسكو والباب الوسطاني آخر أبواب بغداد القديمة باب خراسان عمره 1260 سنة، وبعض المشاريع الأخرى الكبيرة جداً إن شاء الله بعد إنتهاء أزمة كورونا في العراق سأعود ويتم إعادة العمل بهذه المشاريع التي توقفت، ونحن أكملنا أوراقها ودراساتها وأصبحت جاهزة ولن تستغرق منا غير إعطاء إشارة البدء، لكن أريد أن أكد لكل المصارف والصرافات التي تعتقد إنها تدفع لألق بغداد، الحقيقة هذه الأموال في صندوق أسماه "تمكين" وهذا الصندوق ليس لي فيه أي علاقة، فقط تربطني بعض الصداقات، أقترح فقط لدعم بعض العروض والحالات للفنانيين من هذا النوع ويتم الإستجابة لهذه العروض والأموال تحت سيطرة البنك المركزي و تصرفهم حيث يستقطع من المصارف والصرافات والتمويل داخل صندوق "تمكين"، وليس لنا أي سلطة عليه، لكن المفروض هذا الموضوع يتصلح لأنه غير هذا الإتفاق الذي تم من أجله إطلاق صندوق "تمكين".

* ما منظورك عن الثقافة الكونية وهل ترى أن مهامك بنشر الأفكار الإيجابية والمشاريع للفنون ستحقق نجاحاً ثقافياً لربط القارات عبر مشروع ثقافي كبير تطمحون إليه في اليونسكو؟
- الثقافة الكونية تبدأ بأن تعولم الأفكار البسيطة في بيتك كفنان وتحول بمهارة وحرفية عالية الأشياء، السهل الممتنع المتوارث كما فعل كوداي في بودابست، حول ألحان صغيرة هنغارية إلى أعمال عالمية وهذه الفكرة الكونية للثقافة حيث تكون الأفكار خارج الصندوق والقفس وخارج البلد والأطر الدينية والسياسية وكل ما هو يعرقل من لا محدودية الفكر وأن تذهب إلى أفق بعيد جداً بروحك قبل عقلك، وهذا يحتاج إلى ثقافة حقيقية يحتاج إلى معرفة وإطلاع في تجارب العالم ثم الإطلاق بالتفكير والتنفيذ وتجسيد العمل الفني أرى أن هذا الموضوع جزء من الموهبة، لكن ستقف الموهبة عند حد معين وتنضب إذا لم تدعم بعلم ودراسات وثقافة حقيقية وموسوعية، لكن بموهبة صغيرة مع أشياء كثيرة وملحقة ممكن أن تحقق أهداف كبيرة هذا في جانب واحد من النظرة الشمولية للفن والثقافة الكونية، الباقي للجهد الشخصي الذي يبذله الفنان ليصل للكون أجمع وتصبح الموسيقى أو أفكاره أو أعماله التشكيلية عابرة للقارات وللذوق المحدود طالما يفكر الإنسان ضمن المحدودية يبقى عمله محدود، يستطيع الفنان المثقف أن يسمح لمخيلته إبتكار الأعمال العجائبية سيصل إلى العالم متى توفر الإقتان ولغة جديدة وحرفية العالية والثبات على وقت طويل لحين يرسخ الشكل الفني الذي يريده، بذلك يستطيع الوقوف على منصة صلبة ويقول للعالم أنا "هنا" وهذه لا تعني ال "أنا" المفردة إنما تعني ال "أنا" في هذه النقطة "لكل" ولا تعني دين أو بلد أو جيل ولا سياسة تعني فكر خلاق يعبر القارات.

ورد خدك..



نسرین سعود

سوريا

ورد خدك يعاتبني

كيف لم أمطره بالقبل

واللحية التي أعشقها

تدعو أصابعي كي أتمسها

بلا كل

ياسلطان القلب تليق بك

قصائدي والحب والدلال

تواقة إلى اللقا في أشجار الزيتون في عينيك أقطف الحب غلال

إلى ساعة صفا تنسى نفسك معي وتنسى النظر إلى عقارب الملل

تنفض غبار الرتابة عن معطفك

وتخلعه ونظير في رحلة كونية

من كوكب الشقاء إلى كوكب الحرية والأيام الوردية والسعادة

الأبدية

والحزن عن أجفاننا على حين غرة ارتحل

ويعود مشتاقا إلي بعد الجفا

بعد طول انتظار إليه القلب قد هفا

له في فؤادي عيد كلما

هل هلال وجهه به احتفى

صبري أفندي رئيساً للمجاهدين من قبل القائد التركي (سليمان باشا) المسؤول عن جبهة البصرة، وبسبب سوء القيادة هزم الأتراك في معركة الشعيبية.. حيث انتحر (سليمان باشا) وسقطت البصرة بيد القوات البريطانية، وعاد صبري أفندي مع بقايا المجاهدين إلى مدينة البصرة. بعد دخول القوات البريطانية إلى البصرة تم تعيين صبري أفندي من قبل الحاكم البريطاني في البصرة آنذاك (السير برسي كوكس) قائمقاماً لقضاء (كرمة علي).. إلا أنه صبري أفندي رفض العمل عند الإنكليز لأنه كان يعتبرهم أعداء العرب والمسلمين، واتخذ نفس الموقف بعد تأسيس الحكومة العراقية لاعتقاده بأنها لم تكن حكومة وطنية وإنما لعبة بيد المستعمرين الإنكليز.. وقرر التقاعد من الوظيفة..

توفي صبري محمد ملا سلمان المعروف بصبري أفندي أو "صندوق أمين البصرة" في البصرة عام 1963 عن 87 عاماً ودفن في مقبرة الحسن البصري في منطقة الزبير..

هذا وذاك (مثلا في الأناقة وسلامة الذوق) وكان هو يخطر بالشباب الغض والمظهر الباهر والخلق الرضي، فتنة وقعت في حبه كثيرا من العذارى فتهاككن عليه يطمعن في لفته منه أو ابتسامة، ولكنه هو العف النظيف طاهر القلب لم يلق بالالمغريات.. وسد على قلبه منافذ الهوى فلم يقع في حب يشغله عن ورعه وتقواه.. حتى إذا لم يبق إليه من سبيل، اسقط في أيدي المفتونات به فرحن ينفسن عن تباريح الهوى ولواعج الحب بما ارتفعت به حناجرهن الناعمة من منظوم كان يومها ذروة ما وصل إليه النظم في محيطه الشعبي.. ومن هنا ومن هذا المنطلق وبهذا الدافع خلد صبري أفندي في الأغنية المشهورة:

الفندي.. الفندي عيوني الأفندي

الله يخلي صبري صندوق أمين البصرة.

عند دخول البريطانيين إلى العراق أيام الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918) أعلن الجهاد في العراق، وكان مجاهدي البصرة بقيادة المجاهد المرجع السيد محمد سعيد الحبوبى وتم تعيين

صندوق أمين البصرة

حسن نصر اوي / بغداد



صبري أفندي:

ولد عام 1875م في البصرة وتخرج من المدرسة الرشيدية سنة 1889م وتسلم خلال حياته العديد من الوظائف ومنها سكرتير ثالث في شعبة

سلمان.. وهذا هو الاسم الحقيقي والكامل لصبري أفندي.. نشأ نشأة دينية منذ طفولته.. وقد حفظ القرآن الكريم في الكتاتيب ثم تلقى علومه في المدرسة الرشيدية في البصرة وهي المدرسة الوحيدة حينذاك وكانت تعادل الدراسة المتوسطة غير انها كانت تقبل التلاميذ الذين تعلموا في الكتاتيب.. وتخرج فيها وعمره (14) سنة وكان من أذكى أصحابه وأقرانه إذ كان ترتيبه الأول بين زملائه المتخرجين وحصل على درجة عالية، وما ان وصل عمره الخامسة عشر حتى عين في (السنينة) بوظيفة (رفيق ثالث) في شعبة المحاسبة براتب شهري قدره منتي قرش، وبعد ثلاث سنوات أصبح مدير مال لواء البصرة وزيد راتبه إلى أربع ليرات، ولم تمض سنتان حتى رفع إلى وظيفة (صندوق أمين) أي أمين صندوق البصرة وأصبح راتبه تسع ليرات لذكائه ونشاطه في العمل، ثم عين بوظيفة (قضاء كاتب) أي كاتب القضاء، بعدها عين بوظيفة (مدير سنينة) في العمارة، وأعيد مرة أخرى إلى البصرة بوظيفة (كاتب مصارف محاسبة لواء البصرة) إلا ان لقب (أمين الصندوق) ظل ملازما له حتى الوظيفة الأخيرة وقد شهد له الناس جميعا من مرؤوسين وموظفين وعاملين بالإخلاص والنزاهة والكرم وحبه لمساعدة الآخرين.. فما طلب منه احد شيئا يستطيعه إلا وقدم ما استطاع من مساعدة وعون ومنها اقراض الموظفين العثمانيين الذين يتأخر دفع رواتبهم لعدة أشهر وإلى حين ان يفرج الله عن كربتهم، وكان لدمائه خلقه إلى جانب الاشياء الأخرى ما جعله معروفا بين الناس داخل البصرة وخارجها، ولقد واكب صبري أفندي أحداثا كثيرة مرت بالبصرة منها عهد الفوضى المسمى عهد (الهيونطة) كما انه واكب عهد الوالي حسين فخري المسمى (ابو الكواني) إذ كان يقيد اللصوص ويضعهم في اكياس ويرميهم بنهر العشار إذ تأخذهم (المدة) ويعود بهم الجزر حتى يهلكوا وذلك سنة 1904. كذلك اشترك في حزب الاتحاد والترقي..

الذوق

ويتابع: كان (صبري أفندي) حسن الهنء.. وسيم الطلعة.. فارع القامة معتدلا في حياته في طعامه وشرابه محافظا على رشاقة جسمه ونظافة ثيابه من أيام الشباب وفي الشيخوخة وظل متقيدا بضوابط دينية إذ شغل جل سني عمره بمساعدة الناس وذكر الله وقراءة القرآن واداء الفروض وكان إلى جانب



المحاسبة، ومدير مال في لواء البصرة، وصندوق أمين البصرة، واشتهر ب "صبري أفندي".. ومدير الجنسية في العمارة، وقضاء كاتب (أي كاتب قضاء) وكان يجيد العديد من اللغات... تقاعد بعد سقوط البصرة بيد الإنجليز. كان صبري أفندي متدينا يمتاز بالأخلاق الحميدة والكرم وكان يقرض المحتاجين ويتصدق على الأرمال والأيتام والفقراء.. ارتبط اسمة بالأغنية الشعبية "الأفندي".. والتي غنتها المغنية البصرية (حسنية).. ولها قصة حيث ان والي البصرة (دروبي باشا) أمر لجنة التجنيد ان تجند ابن المطربة حسنية واسمه (وفيق) مع انه لم يبلغ السن القانونية للجندية انتقاما من أمه التي أحبها ورفضت ان تبادلها الحب.. فلجأت إلى صبري أفندي صندوق أمين البصرة الذي دفع بدل الجندية عن وفيق فغنت له هذه الاغنية عام 1914م اكراماً (لصبري أفندي) علما ان الأغنية لا تحتوي على اية كلمة فيها حب او غزل. ثم جاءت المطربة صديقة الملاية بعدها في أواخر العشرينات من القرن العشرين وغنت الأغنية بنفس الكلمات.. واشتهرت شهرة واسعة..

نشأته.. وحياته

يقول القصاب: إن صبري محمد آل ملا

خاطرة

رجاء انتظري!!

وهيبة سقاي / الجزائر



لقد كنت مخطئة، حين انتظرت قدوم الجنيات السبع.. تمتطي كل واحدة منهن فرسا شهباء، لا تصهل كباقي الخيول، بل تغني للحب والحياة... انتظرت بفارغ الصبر أن يأتين، ولكنهن أبين ذلك، وأبين أن يحققن لي حلمي الوحيد.. ذاك الذي اخترعته أنا، وهربت إليه من جحيم نفسي، وصدقت أنه يمكن أن يتحول لواقع جميل.. أظن فيه مضيئة زمنة طويلا، كنجم قطبي لا يخمد وجهه..

وكنث متوهمة حين ترقبت مجيء الفارس القادم من عصور الوفاء المنقرضة، وهو يدك دروب الحب دكا..

انتظرت متعة تحقيق الحلم الذي أضحي أكذوبة.. وعشت توق الانتظار، القاسي الأليم الممتع.. وهبت الانتظار نفسي، ولم أبال بالعواقب.. فجوعي له صار أكبر من أي شيء.. حتى من الرغبة الجامحة لتحقيق الحلم نفسه..

وأنا انتظر، استحضرت الأمل وآمالي كلها.. استحضرت الحب والخذلان وحتى الكراهية.. جميعهم غزوني كزلازل مدمر.. فاستسلمت لثلاثتهم، ليس لكوني ضعيفة، ولكن لأنني استحللت لعبة الانتظار الممتعة.. أدمنتها و انتهى الأمر..

فيا أيها الانتظار اللذيذ، اغرس إبرتك في شراييني.. لا أريد جرعة واحدة منك، بل أتوق لجرعات كثيرة، كي أحس بنشوة حضورك.. فتتعطر بك أنفاسي.. وتتحسسك شراييني بغبطة و سرور لا مثيل لهما!!

لقد ظلمت تمنيني بأشياء جميلة لم تأت أبدا.. رسمت لي قلبا على إسفلت بارد كنيب، وطلبت مني أن أقف بداخله، كي تمنحني فرصة الإحساس بالحب الكاذب.. لم أنصع حينها لأمرك، وفررت من محيط ذاك القلب الأخرس الذي لم يكن ينبض.. كان مصلوبا على الأرض، تدوسه النعال النجسة.. و يبصق فوقه المسلولون قذارة رئاتهم السقيمة..

وناديتني من بعيد.. انتظري!! أعدك بأنك ستسعين لرؤية أحلامك تتحقق.. اصبري، رابطي، فالفرج قريب لا محالة!!

وتناديني من بعيد أيها الانتظار الوقح.. "تعالى" .. وتمد يدك نحوي.. فتفور أعماقي بزخمها كله.. وأعود إليك منكسرة مذلولة.. فلا مفر لي منك، سوى إليك..

يدهشني أنني لا زلت خاضعة لك.. وأن قلبي لا زال قادرا على أن يخفق لرنين ندائك.. كعصفور يجرب الطيران للمرة الأولى..

كيف استطعت أن تعيدني برينة مسالمة إليك؟.. وكيف أنك مستيقن أنني لا أجرؤ على الكفر بك، و الذهاب لغيرك؟..

متأكدا كنت دوما، من أنني لا ولن أغادر محرابك ما حييت.. فأنا لما فتحت عيني، أروضوني لبنك، ولقنوني أبجدية لغتك، التي تفتقر لمفردات الحب والأمل الجميل..

انتظري نصيبك من الحياة.. انتظري فرصة التوظيف المناسبة.. انتظري حين أن يدق الحب بابك.. انتظري نصفك الثاني، ولا تستعجلي الأمر.. انتظري الفرحة.. انتظري الأمل.. انتظري، وانتظري أيتها الأنثى الضعيفة..

أنت أيها الانتظار قاس بلا قلب، بلا ضمير.. حرف جر نحو هاوية اليأس والقنوط.. وأداة رفض للأمل والفرج.. تعشق حروف التسوييف.. وتمقت الفعل والفاعل معا.. فأنت جماد ونكرة ومعقل الإرادة، لا محل لك، من عالم الآمال الوردية.. وأنت الخيبة، حينما تتنكر في لباس الحكمة والوقار... أنا أعلنها للملا.. لقد مللت الانتظار.. يعني مللتك ولا أخشى مواجهتك بهذه الحقيقة البتة.. فأنت خصمي الوحيد و جلادي، الذي ينتظر الأمر بإعدامي، وهو يخفي وراءه نصل خنجره، الذي يقطر دما... الكلمات الناعمة، نعومة لسان الأفعى لم تعد تخيفني.. فاليأس قد نال منها ما شاء، وصارت لدي مناعة ضدك.. سامضي أصارع القدر وسأرفع التحدي، وأنتصر لقضيتي لا محالة.. بينما ستظل أنت، تمنني ضحاياك السذج، من ضعاف القلوب والإرادة، بكلماتك المشبوبة بالكذب والخديعة، والدفع النابع من القلب المزيف، تمنيهن بالخير الكثير، الذي سيأتيهن بعد طول صبر، وانتظار..



الركابي

الناصرية

ميثاق كريم

العراق

حقا ما يثير عصبيتي بهذا المجتمع أن النسوة يتحدثن برعب عن عمر الأربعين ولا سيما الفتاة التي لم تسير بقافلة الزواج!!..

فكلما مرت ذكرى ميلادي وأتأمل عمري الذي ينضج بعسل الأربعين تراودني تلك الأفكار.. ولأنني متمردة أحببت أن أنال شرف "العانس" لاكون كبش فداء لكل أحاديثهن ونظراتهن المليئة بالشفقة، فأنا الوجبة الدسمة للإغتياب وأنا المثل والقذوة الفاشلة لكل من تسعى للعبودية الذكورية في المجتمعات العربية ولا سيما هنا بجنوب العراق، هن لا يعلمن أنني أعيش في قمة الرضا وأجلس على عرش الأربعين بكثير من السعادة وتلك الوحدة التي يراها الناس وتحديدا النساء أنا لا أراها لأنني أحتضن وقتي بكل شيء أحبه، أنا الآن في تين العمر وليس ذبوله.

ولا أعلم متى تنتهي هذه الأزمة الفكرية عند كل المجتمعات بأن عدم زواج البنت هو كارثة ما بعدها كارثة، لكن برأيي المصيبة الحقيقية والتي يجب أن تعلق بعقول كل الأفراد بأن عدم أكمل تعليم البنت وعدم حصولها على الإستقلال المادي هو الكارثة الحقيقية كي لا تبقى في ذل الاحتياج حتى وان رغبت أن تكمل حياتها دون زواج.

أغلب المشاكل التي تقع فيها النساء وأي كانت متزوجة أو مطلقة أو أرملة هو عدم قدرتها على توفير الحياة لها ولصغارها ومن هذه النقطة يبدأ أعوجاج المسارات والدخول في دهاليز مظلمة نهايتها بالأغلب هي المشاكل.

أذن على كل الناس عليها أن تسأل الفتاة (والتي يقبونها بالعانس) لماذا أنت تبشرين عكس التيار..؟

حسب اطلاعي على الأحصائيات فإن نسبة (العنوسة) تحمل أرقاما خيالية لا سيما في الدول التي تأكلها الحروب والدول التي فيها هجرة كبيرة.

اذن السبب هو أكبر من رفض فتاة لبعض المتقدمين لخطبتها.

عمر الأربعين.. حلاوة العمر بل هو أجمل مرحلة مرت علي لأنني شعرت بها بتكور أفكارى وغرابة قناعاتي وحتى غرابة كل من حولي لأخرج بمحصلة هي تكاد أن تكون هي قمة الرضا عن نفسي وعن خطواتي.

هل تعلم عزيزي وعزيزتي الفارئة ماذا يعني أن تكون بعمر الأربعين..؟ هو كمن يجلس على شرفة عالية جدا ويرى كل أعوامه الماضية كم هي صغيرة الحجم وكم كانت تحمل من المبالغات في الشعور والقناعات وحتى الأحزان.

هذه المرحلة هي أشبه بالتمر الذي مر بعدة مراحل كي يصل الى هذه الحلاوة المفرطة. ما حزنت يوما لأنني كبرت وأنا أتكا على نفسي.. وليس على رجل!!..

ما حزنت يوما وأنا أحتضن أحلامي ولا أحتضن طفلا.

ما حزنت يوما وأنا أمرض وأفرح وأحزن وأنكسر، أسمو وأنجح وأنا لوحدى. لأنني اخترت طريقا لا يشبه طريق النساء.. اخترت قدرا لا يشبه أقدار النساء.. وكلتي ثقة أنني سأبلغ المراد وأن زادت حكايات نساء الحي عني وعن عنوستي التي يشفقن عليها.

ما زلت أتذكر جارتى التي تحشر أنفها بتفاصيل حياتي وهي تسألني بنزق:

لماذا لم تتزوجي حتى هذا اليوم.. ماذا تنتظرين..؟

أكتفي بالنظر إليها وأنا أستغرب وقاحتها وهي تدس أنفها بما لا يعينها.. فتكمل ترهات كلامها:

- تزوجي بأي شخص يطرق بابك لأن الفرص ذهبت عنك وبات الأمل يكاد يكون معدوما لأن عمرك تجاوز الأربعين!!..

حتى وان طرق بابك ريفي جاهل لديه ثلاث نساء.. أقبلني به وقبلي يدك حمدا لله أنك حصلت على زوج!!..

وكان الحصول على زوج وحسب كلامها هو جل غاياتي ومنتهى رغباتي، بل كان الحياة ستتوقف دون الحصول على زوج..؟؟

يا جارتى الغبية.. يا جارتى الوقحة.. يا جارتى السينة الأفكار.. الحياة تستمر بزواج ومن دون زواج ان كان للمرأة والرجل. والكون أكبر من نظريات التناسل والتكاثر.

والحياة تكون جميلة وممتعة حين يحقق المرء أحلامه وحين يجد الروح التي تلامحه يرتبط بها. جارتى الغبية.. كم أشفق عليك لأن زوجك ذهب يخطب فتاة بعمر ابنته لأنه يراك كبيرة العمر لا تلبين رغباته الجسدية.



قصص قصيرة

هيثم بهنام بردى
مالبورن - استراليا

الساحر

أخذته سنة من الدهشة حين رأى - من خلل شاشة التلفاز - ذلك الساحر العجيب وهو يبلع
الدبابيس والإبر، فسأل أمه بحرارة.
هل هذه حقيقة يا أمه..؟!
لم ترفع رأسها عن ماكينة الخياطة حين سألتها.
ماذا..؟
هذا الرجل الذي يبلع الدبابيس.
أين..؟
في التلفاز.
تأففت بضيق ورشقت الشاشة بنظرة خاطفة قالت.
ألا تراه بعينيك.
ولكنه،... ألا يموت..؟
لا..
وبرهة صمت.
كفاك ثرثرة.

سأصبح ساحراً.

وسرق بعضاً من الإبر والدبابيس من ماكنه الخياطة وانزوى في الحمام، تخيل نفسه واقفاً على
المسرح والجمهور يترقبه بإعجاب وذهول، إنحنى عدة مرات وهو يطبع على شفثيه ابتسامة
طفولية، ثم وبحركة مسرحية مثل الساحر التلفازي حشر الإبر والدبابيس في فمه وطفق يبلعها،
خيل إليه أن المسرح عصف بالتصفيق وهو يضحك ينحني،، يضحك، ينحني... ثم لا ينحني،
لا...
شمس
أسير،.. المدينة خلفي تسبح في سراب عائم، والشمس أمامي جنية عصية المنال، أقف حائراً.
أيهما أسلك..؟
طريقان ممتدان، الأول خلفه تلة، والثاني مستقيم سهل، أقرر الأخير، ألمح شاهدة قبر قديم،
أقرأ..
(لا تدهش
من كونك ستموت
فلتدهش
من أنك حي...)
- سأمشي في الأول.
أتسلق التل ثم أنحدر نحو السهل، وعلى سفح جبل عال يتفرع الطريق إلى اثنين، يفضي أحدهما
إلى الدوران حول محور الجبل والثاني يتسلق صدره.
أيهما أسلك..؟
أتلوب مع الأول، وبعد خطى يسيرة ألمح عن بعد جمجمة وعظاماً آدمية.
(تكون أو... لا)
لاشي خلفي سوى التل، لاشيء أمامي سوى جبل تجلس عليه شمس ملكة، أحرث صدر الجبل
بخطوى، ثم ..
فرعان...
- أيهما...؟
وأختار...
... طريقان
؟!...
وها أنذا أسير، لا أدري منذ متى: ساعة، يوم، سنة، قرن، قرون،... والشمس مقصدي.

عنقاء

نضال
نجيب موسى
مالبورن - استراليا



الى العزيز هيثم بردى
(أبو فادي)

مكتبة مزينة بزمرد حروفها
تبلمس الأثير المسموم بعطر نثار رمادها
متوجة بشهادات تعلق هاماتها القمم
أرعبت رؤوس رماح وضيفة فاسدة
اغتالها بخسة ونذالة
أسميت نفسك بأبي فادي
فداك عمري وأنت لها
أشجار باسقة تجثو لتشم عبق مئاها الأخير
انتحبت النيات بشجن عزفها الأخير أطلال أعمدة
شامخة
حين غابت شمسي سبقتي الدجى وبكى
وفرش جناحيه على حطام الرماد متأماً يخفيه خجلاً من
الكلمات
ليرسم مطلعاً جديداً للحروف والعبارات.
أبصرت العنقاء الأرض بحدقتيها البراقتين
فوجدتها فراغاً جامحاً أسود
سابت سنين عمرها
جاهدة لتشهد الحدث المريب
وتعيد للمكتبة الزمردية مجدها التليد
لا تأبه يا أبا فادي...
ستهتف باسمك
ملايين الحروف
وآلاف الكلمات
ومئات الأقلام
من ذرات رمادها المتطاير في الفضاء...
وتولد العنقاء من جديد
وجديد..



سعد الساعدي/العراق

التضاد التحليلي في مدرسة النقد التجديدية التحليل والارتقاء.. موت المؤلف

نوعية الإبداع ودلالات أنساقها الفكرية وحتى الإنسانية، لتتنظر إليه نظرة دونية مادية فقط، سطحية غافلة عن تلك الماهية المحركة، وبذا تتناقض التفكيرية من جديد مع ما يدعو إليه نيتشه بعدم النظر السطحي لقشور النص وترك الجوهر.

والى ذلك نجد أن المؤرخ والكاتب الانكليزي ويلز (H. Wells) يبين أن: "تطور التاريخ الإنساني هو ظاهرة اجتماعية واحدة تدفع بالإنسان الى الاتصال بأخيه الإنسان، في مكان آخر أو مجتمع آخر، وهو بذلك ينظر الى قصة التطور التاريخي البشري على أنها قصة تطور عملية الاتصال حيث يقسمها الى خمس مراحل وهي: الكلام، الكتابة، واختراع الطباعة، والمرحلة العالمية، واخيراً الاذاعة والاتصال الالكتروني. وفي هذه المرحلة الأخيرة لتطور الاتصال أصبح للوسائل الإلكترونية دوراً مهماً في حياة المجمع، واستطاع نقل أفكاره ومشاعره عبر الحواجز الجغرافية المحدودة باستخدام أجهزة المذياع، ثم التلفزيون واخيراً شبكة الإنترنت." ٦

النتيجة:
لأن كل نظريات علم الاتصال ترى أن العملية الاتصالية إن لم يُنظر لها عبر المرسل، الرسالة، والوسيلة لنقل الى مستقبل متلق متفاعل بالرفض أو القبول فإن تلك الرسالة الإعلامية تعد فاشلة، في حين ترى التفكيرية تنظر للرسالة (النص) فقط دون بقية العوامل المؤثرة ومنها المرسل (المؤلف) الذي هو الباعث الحقيقي، ولولاه لما كانت رسالة تؤدي دورها المطلوب؛ حتى إن التعريف الدقيق والصحيح للاتصال ينطلق من معنى المشاركة لأنها وظيفته المحددة في تبادل الأفكار، الحقائق، المعلومات، والمواقف من شخص أو جماعة لأخرى، أو من جماعة لجماعات ثانية. إضافة الى أن الاتصال حسب تعريف مايكل ويسترون (M. Weestroun) يعني: "نقل المعاني وتبادلها بأسلوب يفهمه أطراف الاتصال ويتصرفون وفقه بشكل سليم". بينما يرى بشير العلق أن الاتصال هو: "أحد ركائز التوجيه، حيث ينطوي على تدفق المعلومات، التعليمات، التوجيهات، الأوامر، والقرارات من فرد أو مجموعة الى أفراد أو مجاميع، بغرض الإبلاغ، التأثير، أو إحداث التغيير باتجاه بلوغ أهداف محددة مسبقاً" ٧

استناداً الى واحدة من ركائز عملية الاتصال وهي التغذية المرتدة يمكن للمرسل (المؤلف) أن يعرف مدى تأثير رسالته وهل حققت هدفها أم لا عن طريق رجوع الصدى ومدى القبول. هنا يمكن للمرسل كباعث منتج تعديل رسالته اذا صاحبها الغموض حين لا تفهم عن طريق التعديل الفوري في الاتصال المباشر، أو عن طريق التعديل اللاحق برسالة جديدة اذا كان الاتصال بصورة غير مباشرة كنشر كتاب فيه بعض الحقائق الغامضة التي لم يفهما المتلقي الذي يفسح له المجال بنشر كتاب لاحق في تفصيلات جديدة أكثر صراحة. هذه الخطوة من الخطوات المهمة الجديدة في علم الاتصال لاسيما في عصر المعلوماتية الذي يتيح وصول الرسالة بسرعة، ومعرفة توافقيتها مع المرسل اليه. فكيف يموت المؤلف حين ذاك حسب التفكيرية وغيرها؟

الهوامش:

- ١- عبد الوهاب المسيري، قضية المرأة بين التحرير والتمركز حول الانثى، ط2، نهضة مصر للطباعة والنشر، 2010، ص3
- ٢- المصدر السابق، ص7
- ٣- نظام التفاهة، آلان دونو، ترجمة د. مشاعل عبد العزيز الهاجري، دار سوال للنشر، بيروت، 2020، ص29
- ٤- المصدر السابق، ص29
- ٥- مصدر سبق ذكره ص30
- ٦- بشير العلق، نظريات الاتصال مدخل متكامل، دار اليازوري للنشر، ص57
- ٧- المصدر السابق، ص15

الحياة العامة، وأنتج نظرية تائهة في حقيقتها، لكن لها اتباعاً ومريدين من مختلف الأنواع؛ أطلقوا كتابيس قويم مصطلح موت المؤلف لأن الله مات ونحن الذين قتلناه، حاشاه تعالى عن هذه الصفات. فلسفة المخادعة:

في كتاب نظام التفاهة لـ (الآن دونو) استاذ الفلسفة والعلوم السياسية في جامعة كيبك الكندية تنقل المترجمة عن الكاتب أورليش بيك من كتابه مجتمع المخاطر هذه العبارة " المقصود من الحديث باستخدام لغة كهذه إلا المزايدة اللغوية لكسب الرهان بايقاظ اهتمام الرأي العام إذ لا هي تعدو بالنهاية أن تكون محض لغو، بل قد تفوق ذلك أيضاً وتصل الى حد التكلف، التحمل، الادعاء، التخمين، والاستنتاج من مقدمات غير ثابتة" ٣.

بمعنى اشارة فوضى من أجل استمالة ربما عاطفية، أو أيديولوجية بلغة مختلفة عما متعارف عليه كواقع نقدي جديد للحياة من ضمنه الأدب، وما يؤكد ذلك حسب رأينا كخلاصة نهائية تزويه مترجمة الكتاب عن المفكر الجزائري مالك بن نبي: "لكم رأينا أناساً يتصدرون الحياة العامة، فيتناولون الأشياء لمجرد التفاح والتشدد بها، لا لدفعها ناشطة في مجال العمل. فكلما هم في هذا إلا ضرباً من الكلام، مجرد من أية طاقة اجتماعية، أو قوة أخلاقية، على الرغم من أن هذه القوة هي الفيصل الوحيد بين المواقف الفعالة، الأخلاقية والمادية." ٤

هذه الآراء لا تختلف معها ضمن منهجنا النقدي في نظرية التحليل والارتقاء مدرسة النقد التجديدية، وهي تعاكس بالضد من أن المؤلف يموت بعد كتابة نصه استناداً لمقدمة خاطئة أسماها أورليش بيك: "مقدمات غير ثابتة". تلك المقدمة التي أسست عليها النظرية التفكيرية وهي تنادي بموت الإله.

عرف (الآن دونو) في كتابه نظام التفاهة تلك اللغة باللغة الخشبية من خلال مقارنة واستحضار لغة ابتدعها الكاتب البريطاني جورج أورويل في روايته المعروفة باسم "1984" لتكون لغة مليئة بالاستعارات والكلمات الطنانة التي لا معنى لها. ويضيف أن لأورويل مقالاً شهيراً بعنوان "السياسة واللغة الانكليزية" كتبه عام 1946 أورد فيه أن عادات الكتابة الخشبية مستفحلة، أكثر ما يكون في أوساط السياسيين" ٥.

القيمة الإنسانية للمؤلف اتصالياً:

تنظر نظرية التحليل والارتقاء الى أن المؤلف هو موظف عام يعمل لدى الإنسانية بما ينتجه من انبعاث ابداعي مستمر طالما يشغل بوظيفته، لحين احالته على التقاعد، أو لأسباب قاهرة تخرجه عن تلك الوظيفة كالمرض العضال أو الموت المفاجئ، لكنه يبقى ذا أثر فعال بما ترك وراءه من أعمال لا يمكن نسيانه، وبدأ فهو حي لن يموت عبر المسيرة الزمنية. مادامت المسيرة الإنسانية لن تتوقف بما يُنتج يوماً، والكاتب المبدع فيها صاحب رسالة أو مجموعة رسائل اتصالية كأهم عنصر في عملية الاتصال الجماهيري المرتكزة على أهم عناصر الاتصال الأربعة: المرسل، الرسالة، الوسيلة، والمستقبل فهو إذن ضمن عملية تواصل الاجيال بنقل الثقافة من جيل الى آخر لا يمكن عدّه ميتاً بالإبقاء على رسالته فقط دونه أبداً، على العكس تماماً مما تراه المدرسة التفكيرية التي تركت الجوهر الحقيقي لمجمل

الدراسات العربية والاسلامية للمفاهيم والمصطلحات الغربية. إذ أننا نكتفي دائماً بنقل أفكارهم من وجهة نظرهم دون أن نطرح أي أسئلة تتبع من رؤيتنا وتجربتنا التاريخية والإنسانية، ودون أن نتوجه الى القضايا الكلية والنهائية الكامنة في النصوص التي نقلها ونشرها، فنحن لا نسأل على سبيل المثال عما إذا كان الإنسان- كما يتمثل في النص الذي نقله- كائناً مادياً بسيطاً أم كائناً يتجاوز المادة؟ ومن أين يستمد هذا الإنسان معياريته: من قوانين الحركة، أم من شيء أكثر تركيباً؟ هل هناك هدف أو غاية في حياة الإنسان، أم أن حياته نهب الصدفة والحرية العمياء؟ واخيراً هل الإنسان هو مركز الكون القادر على تجاوز عالم المادة، أم أنه كائن لا أهمية له، يذعن لظروفه المادية وللحتميات الطبيعية؟ وإخفاقنا في تعريف البعد الكلي والنهائي هو السبب الكامن وراء ما نلاحظ من خلط بين المفاهيم، إذ يتم تصنيفها والربط أو الفصل بينها على أسس سطحية من التشابه والاختلاف. ١

التحليل:
بينما نرى في نظرية التحليل والارتقاء أن ما تقوله البنائية كمنهج نقدي حدثوي في أن النص هو الجوهر فقط الذي يجب النظر اليه، وما تراه التفكيرية كمنهج أخير لاحق في أن النص هو تعدد معاني لا نهاية لها بموت المؤلف وولادة معنى جديد متكرر بعيداً عن مركزية الوجود والموجود؛ هو في الحقيقة قتل متعمد لصانع الإبداع، والاستهانة بجهوده وطريقة تحليله للأشياء، سواء كانت نصاً أم عملاً آخر، بمعنى لا وجود لمبدع باعث منتج، بل محض الصدفة من جاءت بالإنتاج ووضعته في الطريق كي يدلو كل واحد بدلوه معطياً المعنى الذي يرغب به، وبعده البشر اللاتهامي تكون لدينا نتائج متنوعة مختلفة تبني وتهدم حسب زعم داريدا، وهذه هي عين السفسطة النقدية الفارغة، التي سار عليها الكثيرون مع الأسف من العرب الذين أسموا أنفسهم نقاداً، لا يحلو لهم غير تسطير المصطلحات المتناثرة المقتبسة من بيئة تختلف جذرياً عن بينهم، اعتزازاً واحتراماً لشخص لا يعرفهم، ولا يعرفونه عن قرب وربما يمقتهم في قرارة نفسه!

ولا غرابة إذا قلنا أن التفكيرية بالأصل تعسى لتفكيك الإنسان، وليس ما يصنعه الإنسان، تحويلياً من كائن بشري ضمن الإنسانية، الى كائن فرد منعزل ذائب في الطبيعية، وتغيير المنهج الإبداعي، الى منهج استثمار مادي تغلب عليه اللذة حسب مفاهيم الفلسفة الرأسمالية، أي أن عمق الجوهر هنا هو: "تغيب الإنساني وتفكيكه وتقويضه، وتذويبه إما في عالم مركزه الطبيعية، أو في عالم لا مركز له." ٢ كما يضيف المسيري في الصفحة السابعة من كتابه.

هذا هو جوهر المدرسة التفكيرية، ومنه انطلق مبدأ موت المؤلف لأنه بالأصل ذاب وانتهى، ولا قيمة له اعتبارية أو وجودية، حتى لم يعد كونه العضو الفاعل الأول في الانبعاث الفكري. إن تقويض قيمة الإنسان هي تقويض قيمة المبدع بكل صوره، يُنظر اليها نظرة متناقضة حين تتزوج قيمتان يراها نيتشه أنهما معاً متحدتان؛ الإنسان السوبرمان، والإنسان الأدنى. بمعنى إنسان القوة الشرسة المسيطر على الطبيعة ومادياتها، والإنسان الضعيف المتلاشي حسب مفهوم الذوبان والعدم. توالد هذا الصراع المتناقض انسحب على الأدب بعد

ملخص البحث المنشور باللغة الانكليزية في المجلة المحكمة لأكاديمية العلوم التربوية الأمريكية / واشنطن المستخلص:

جاء في هذه الورقة النقدية مقارنة موجزة عن موت المؤلف بين مدرستنا النقدية الجديدة التحليل والارتقاء مدرسة النقد التجديدية، وبين مدرستين نقديتين هما البنوية والتفكيرية. تعرّضنا بها بشكل موجز لمعرفة أنه من الخطأ والوهم موت المؤلف على أساس أنه كتب النص ومضى وبقي النص هو من يتكلم عن نفسه، لأن الكاتب هو انسان مبدع مستمر بالإبداع طالما توفرت ظروف ذلك، ولا يمكن القول بموت المؤلف في ظل المسيرة الإنسانية اعتماداً على مقولة غير صحيحة انطلقت في ظل ظروف وتدايعات خاصة، ثم جاءت بعدها تداعيات لاحقة بعد الحرب العالمية الثانية من دعوات للإلحاد والتفكك البنوي للمجتمع على اعتبار عدم وجود مركزية تامة لأن التاريخ يعيد نفسه بالتتابع، وأن النص يحمل ما لا نهاية من المعاني التي تبني وتهدم في ذات الوقت.

نظرة عامة:

ظهور الدعوات الحداثوية عبر التشكيك بالثوابت كما في المنهج التفكيكي والبنوية نتيجة التداعيات اللاحقة بعد الحرب العالمية الثانية وصل لمجال الأدب بعد السياسة حين قالت التفكيرية بأن النص يحمل الكثير من المعاني التي لا نهاية لها، تتولد منه معان متجددة دون الاعتماد على أية مرجعية سابقة تاريخية أو اجتماعية، وغيرها حتى أنها نادت بموت المؤلف استناداً لما قاله نيتشه بمقولته الشهيرة بأن "الله مات، ونحن الذين قتلناه" والذي ترفضه الغالبية العامة من البشر، وهنا يعني أن موت المؤلف (الموت الأبدي كتعطيل للرأي) هو جزء من عملية التحليل ليبقى النص ولا شيء غير النص وفق متبنيات رانداها الفيلسوف الفرنسي جاك داريدا.

بمعنى قراءة النص وفق رؤية تبني ثم تهدم، لتعود بالبناء والهدم من جديد الى ما لا نهاية، مثلها مثل الرؤية الفلسفية الماركسية التي تقول أن الأشياء تولد من فكرة، وهذه الفكرة تولد من رحمها فكرة جديدة لتولد منها فكرة لاحقة الى ما لا نهاية. أطلق داريدا ومن معه على ذلك تسمية القراءة السيئة (حركة بنائية ضد بنائية)، أي أن كل قراءة جديدة تهدم التي قبلها وتنشئ جديداً لاحقاً لان دلالات النص حسب التفكيرية لا تنتهي أبداً. كل ذلك ارتكازاً على المقولات الفلسفية لـ (نيتشه) المتوفي عام 1900 والذي يعد عراب التفكيرية إضافة لـ (هيدغر)، عبر الدعوات الإلحادية، لذا يُعد نقد المركزية لديهم استناداً لموت الإله، وأن التاريخ يعيد نفسه عبر محاور الحضور والغياب، وما يترتب على ذلك من آثار هي أهم الأسس في موت المؤلف وبقاء النص حياً.

مشكلتنا نحن العرب تبقى بتعلقنا بالمفاهيم والمصطلحات الغربية تعلق الوليد بوالدته، الذي أوجد شبه يأس بقناعات أن لا نقد عربي أصلاً إنما مجرد نقل ما موجود لدى الغرب وترجمته بلا تحليل ودراية، لذا نرى المفكر عبد الوهاب المسيري في كتابه "قضية المرأة بين التحرير والتمركز حول الانثى، الطبعة الثانية، نهضة مصر للطباعة والنشر، 2010، الصفحة" كيف يعزل تلك الحالة ويعلق عليها: "لذا ثمت غياب ملحوظ للبعد النقدي في



عشر سنوات من الصعود إلى الأسفل

عبد الحميد الصغير/تونس

يوم بعد يوم جزء كبير من الشعب التونسي يعلن هجره السياسة و عدم الاهتمام بها، يعلن تركه الشأن العام في أيدي بعض الناس التي أثبتت فشلها في إدارة الحكم و رغم ذلك فهي تديره لحد الآن. كل يوم تعلن مجموعة من الشباب و الشيوخ و الرجال و النساء عن هجرها السياسة و خروجها منها الى الأبد. كل يوم تضيق البلاد بأهلها ولا شيء يعجب ولا شيء يسر. لم يبق للشعب مكان في هذه البلاد، لقد أغلقت في وجهه المنافذ و المعابر مرة واحدة. لقد هجر الشعب إلى المقاهي و المساجد و الحانات و إلى ملاعب كرة القدم و إلى أحلام اليقظة التي لن تأتي أبداً. الشعب المعدم من البداية و المعدم إلى النهاية انتهت مهمته بإسقاط النظام و عليه الرجوع إلى قواعده سالماً. للشعب الآن أن يصفق لمن خذله في السياسة و الوعود و عليه أن يغني " أقبل البدر علينا " للمتاجرين بالدين. اليوم الشعب التونسي و بعد التضحيات التي قدمها إبان انتفاضة 14 جانفي و بعد نجاحه المفاجئ و الباهر في الإطاحة بدكتاتورية كانت مهيمنة على كل مفاصل الحياة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، عليه أن يذهب في عطلة بدون راتب و إلى أجل غير مسمى. في تونس تجري الرياح بما لا نشتهي و تفتح " الشامانيا " و تطلق الشماريخ للحكام الجدد. في تونس تنهات الكائنات من كل حذب و صوب و لا تدري أي الكائنات تنتخب و أي الكائنات تختار. في تونس تصبح السياسة امتياز للأغنياء و المستكرشين و اكلوي لحوم البشر.

في تونس لا نعلم " لماذا قمنا بالثورة " على حد قول " عادل إمام " في أحد مسرحياته الرائعة. في تونس نعلم جيداً فقط من ركب على الثورة و من تمعش من الثورة و من خان الثورة. في تونس النواب و بفعل الديمقراطية يتحولون إلى قطعان من الغنم تباع و تشتري في أسواق السياسة و الأسعار مفتوحة للمزايدة كمزايدة البرلمان على الشعب حينما أمن لنفسه المال الوفير و التقاعد المريح و الامتيازات التي لم يأتي بها أي عرف سياسي في العالم. لقد انتهت أسطورة التونسي البطل و التونسي الذي لا يشق له غبار و التونسي الذي يفهم في كل شيء و التونسي الذي يضرب به المثل، انتهت صورة التونسي المتعلم العارف بخفايا الأمور، التونسي المتمدن و المتحضر و المعتدل في تفكيره و سلوكه. انتهت تلك الصورة الجميلة التي سوقها التونسي بنفسه لأجل نفسه. انهار التونسي بنفسه الى حضيض نفسه و تكسرت صورة التونسي المخضرم في شتى الميادين و المعارف، و صار التونسي عبنا على نفسه و عبنا على كل البلاد و تاريخها. التونسي الآن مثقل بمشاكله و غارق في فوضى حياته اليومية و متعب من الديمقراطية المتخلفة. التونسي الآن تخلت عنه مقاعد الدراسة و هجرته كتب التاريخ و كتب الأدب التونسي الآن لا يقرأ فاتورة الماء أو " دعوة البوليس " التونسي أصبح جزءاً من الأوساخ الذي يرمى بها في الطريق و في بيت النوم التونسي أصبح ذلك المتكلم الفاشل في السياسة التونسي الآن أضحي عاطلاً عن العمل بالوراثة لا يشتغل بل يسرق و يفرط في المسروق بالبيع حتى لا يشتغل. التونسي متحذلق و فاشل و جاهل بكل شيء. جاهل بالتاريخ و الحاضر و المستقبل معاً. التونسي تخيل أنه الثورة وأنه المهدي المنتظر. التونسي لم يعد ذلك البربري الأصيل ولا " حنبعل " المحارب ولا " ماغون " المزارع ولا " المصارع " الشريف ولا " الوندالي " المغامر ولا " البيزنطي " المتدين ولا " العربي " الشاعر. التونسي اليوم نسخة مشوهة من التاريخ التونسي الطويل ونتاج سياسة توكلفية شعبية لا تفرق بين الإنسان المواطن و الإنسان المتواطئ. التونسي الآن مدرسة في الإرهاب و التكفير و مدرسة في الجدل و مدرسة في نشر الجهل و التغضية على الفشل.

في تونس تحولت قبة البرلمان إلى مجالس تندر و ضحك على ذقون العباد، في مجلس النواب تحول المواطن إلى " شئ " قابل للتطويع و للتجريب، فكانت كل القوانين ليست له و ليست لأجله. في البرلمان تعلمنا كيف يمكن أن تكون منتخباً و كيف يمكن أن تكون في نفس الوقت غير ممثل للشعب. إنها تونس تهرب من تاريخها و تحيد عنه بفعل السياسة القادمة من وراء البحار و بفعل الجهل القادم من دواميس التاريخ المظلمة. فالشعب يهجر بلاده و يستوطن في المقاهي و يعيش في الحانات أو يغادر مكرها نحو المجهول في رحلات الموت السرية من البحر و إلى البحر في انتظار المعلوم الذي لن يأتي أبداً. في تونس ينفق الفقير عن الغني من ماله الذي لم يجف عرقه بعد لاستعباده مرة أخرى. في تونس وفي ضوضاء الانتخابات تنتنكر الأحزاب لمناضليها و تأتي بالمرتزقة لحكم البلاد. في تونس يتأمر الرأسمال الفاسد على الدولة و مقدراتها و يدخل رغم ذلك الانتخابات مكرماً مبعجلاً. في تونس ما بعد الثورة تنفق الأموال في كل شيء في الانتخابات و ما يفيد الانتخابات و في التجاذبات و ما يفيد التجاذبات و في الاستحقاقات و ما يفيد الاستحقاقات و لا تنفق الأموال البتة على البلاد و ما يفيد البلاد. إنها تونس المتعبة و المثقلة بهموم السياسة و السياسيين، إنها تونس الجريحة، إنها تونس التي أنجبت الرجال و لم تجدهم إلى جنبها. إنها تونس الغريقة في لجج السياسة المغدورة و رجال السياسة اللصوص. إنها تونس التي تبحث عن منقذ و لا تجد غير المعادة أسماءهم و الملطخة أياديهم بكل ألوان الكذب و دعاء الفقراء.

غذاء الروح

وعد حسون نصر/سوريا



الفن بكافة أشكاله وأنواعه هو غذاء الروح ومظهر الفكر من سموم الحياة، وهو صوت الباطن ويحمل بطياته مشاعر صاحبه لتصل للناس بكلمات أغنية، أو ريشة فنان على لوحة، أو سيناريو يجسده فنانون على خشبة مسرح أو شاشة تلفاز، ومن هنا أنت أهمية الفن الكبيرة على أرض الواقع، إذ لا يمكن أن نتجاهل دور الكلمة وما تصنعه في الأزمات وخاصةً إذا حملت وجعنا، وبالتالي يمكن دور الفنان في إيصال كلمته وفكرته بصورة تناسب جميع الشرائح وبعيدة عن الابتذال، لا يكمن الفن فقط بالمسلسلات التلفزيونية أو الأفلام السينمائية علماً بأنها تلعب دور كبير في تجسيد المشكلة من أسبابها إلى إيجاد الحلول لها، ولا ننسى كم من أفلام ومسلسلات ساهمت بفتح بصيرة المشاهدين على أخطار تلاحقهم وتلاحق أبنائهم، لعل أخطرها المخدرات ووسائل انتشارها، والقتل ورفاق السوء والسرقة، فوضعت أسبابها وسبل التخلص منها، وجعلت من نفسها مشرد يقتدي به الأهل، كما الأغاني ومالها من تأثير على السامع لأن كلماتها تترك أثراً وخاصةً إذا صدحت بوجعنا، كما للشاشة والأغنية دور في رسم أحلامنا وطرح وجعنا، أيضاً لريشة الفنان الدور نفسه فكم من لوحة رسمت واقعنا وأبتكتنا، وكانت المحرض الكبير للوقوف بوجه الظلم والفقر، أيضاً الصورة عبر الكاميرات ودورها بتصوير واقع أشخاص غيبتهم الظروف عنا وأبعدت وجعهم عن المجتمع، لتفتح الكاميرا عدستها لهم وتصورهم للآخر، لعلها تكون له المنقذ وبصيص الأمل، فلا يمكن أن نعزل الفن عن واقعنا فهو صورة مصغرة من مجتمعات مختلفة تنقل عبر وسائل فنية للآخرين، لتكون سبيل بانقاذ مجتمع أو عائلة، وتسليط الضوء على مشكلة وحلها، ولا يمكن بقاء الفنان خارج أزمة مجتمعه فهو ابن هذا المجتمع، ولسانه بالعالم أجمع، فلا يمكن التزام الحياد وخاصةً، وأن لكل منا موقف حال خاص ووجهة نظر حيال أي مشكلة أو طرف من أطرافها، وبالتالي إن لم يستطيع الفنان التزام الحياد عليه أن يلتزم عدم التحريض، خاصةً التحريض الذي يؤدي للقتل والخراب أيضاً، لا نريد للفن أن يصمت لأنه صوت المظلوم بوجه الظلم، وكم من أغنية فجرت ثورة على القهر وكم من رواية حملت الوجع واثرت عليه، وكم من ريشة لونت الأسود أخضر وجعلت من الدم شقائق نعمان، أيضاً لا يغيب عنا أهمية الثقافة السياسية للفنان باعتباره إنسان متفاعل مع الثقافة السياسية السائدة في المجتمع والعوامل المحلية والدولية والمتغيرات وتطور الايدولوجيات الكبرى في الغرب خاصة وانعكاسات هذه التطورات على منطقتنا العربية، هذا الغرب الذي أسس لعلاقة قوية ما بين الفن والسياسة، ومن هنا ازدادت قناعتي إن الفن ليس فقط عبارة عن لوحة مشبعة بقواعد علم الجمال، وألوان تلمس أرواحنا ومشاعرنا، وأفكار تذهب بعيداً بنا إلى عوالم حالمة ماورائية هرباً من الواقع المعاش بغية إراحة الإنسان من مشاكل و تناقضات الحياة اليومية، وإنما الفن هو الخوض في قلب هذه المشاكل وإعادة تقديمها من جديد بهدف الوصول إلى حلول واقعية لمشاكل الإنسان، لا الهرب به إلى عوالم لونية وفكرية حالمة، الفن اليوم غير منعزل عن الجدالات السياسية الكبرى الدائرة خارج مدينة أفلاطون الفاضلة التي هربنا إليها فنياً، فالعصر اليوم هو عصر التواصل والانفتاح، وهذه الأحداث ستصل يوماً وبكل تأكيد إلى مدينتنا الفاضلة، وستفتح ماورائياتنا ومخابئنا الحالمة، وستنتهك كل قواعد علم جمالنا، وألواننا الدافئة السعيدة التي اتخذت من جسد الأنثى على سبيل المثال مخبئاً نخبتى فيه تحاشياً لأي مواجهة مع الأحداث السائدة، وبالتالي الفنان اليوم هو إنسان متفاعل مع حركة التاريخ بموضوعاته الحياتية اليومية ذات العمق الفكري، ووعي الفنان السياسي هو وسيلة التعبير المطلوبة لتحقيق غايات الإنسان وحاجاته الملحة وما نريده أن يكون الفن تصوير لحياتنا وواقعنا بحلاوته ومره، لذلك علينا أن يبقى إن نعي أهمية هذا السلاح، وإن نطلقه في اللحظة المناسبة، عبر أعمال فنية بصرية قادرة على التصدي لحملاتهم البصرية والفنية اليومية ويكون الفنان لساننا الناطق بالحق بعيداً عن التحريض فالكلمة في مكانها سيف ذو حدين وأقوى من الطلقة.



د. محمد دخيسي أبو أسامة/ المغرب

قراءة في قصيدة "سلاماً أخت بغداد" للشاعر العراقي ماجد الربيعي

تقديم

تروم هذه القراءة التعريف بقصيدة "سلاماً أخت بغداد" للشاعر ماجد الربيعي، في إطار تقريباً لنصوص الشعرية المعاصرة من القارئ؛ وتقديم الصورة الإيجابية للشعر العربي انطلاقاً من هدفين :

أولاً: إعادة إعطاء الاعتبار للقصيدة العمودية، بعد غلبة حضور للاتماط الشعرية الأخرى (قصيدة التفعيلة، وقصيدة النثر) ؛
ثانياً: تقريب القارئ العربي من بعض القضايا التي تستأثر بالإهتمام .
من هنا، سنحاول تسليط الضوء على هذين المحورين، في أفق قراءة النص قراءات أخرى أكثر عمقا وتنوعا .

1- سلطة الحرف والجرس الموسيقي:

من الوهلة الأولى، تأخذنا دهشة القراءة إثر تلمسنا الشكل العمودي للقصيدة "سلاماً أخت بغداد"، فبالرغم من قصر القصيدة مقارنة مع قصائد عمودية جُبِلَ الشاعر العربي القديم والحديث الغوص فيها، نجد القراءة مسترسلة ومتواشجة الروابط، أو الوحدة العضوية والموضوعية حسب المصطلح النقدي القديم.

بماذا يبوخ الحرف أو ينطق الشعر وقد غار فينا الجرح واستعر الكفر تساؤل استهلاكي للقصيدة، يذكرنا ب"أمن تذكر جيران.. أو وقوف على ظلل درسته الرسو، أو حرفيات بلغة العلم الجديد. وسواء حضرت علامة الاستفهام أم غابت، فالشاعر يغلب فعل النسق الموسيقي القديم، من حيث التصريح والتفقيه. والجدير بالذكر هنا ملامحه بين هذه التقاليد العروضية، وبحته المجدد في ثنائية اللفظ والجرس الموسيقي. وهنا نستعرض بعض التراكيب

التي تحدث هذه الموسيقى، ولا ندعي طبعاً أننا سنلم بها كاملة، إذ نحن في معرض قراءة متواضعة وسريعة تملئها بعض الظروف. أولاً: بنية الحرف، أو الوحدة الصغرى التي تحدث الضجة الصاخبة للنص. وقصدنا من الضجة الصاخبة، المستوى الدلالي الموحى بتدبير نفسي وعبء اجتماعي وسياسي متسلط على طبيعة الشاعر الشعورية والشعرية .
- وحدة السين والصاد :

ينطلق النص من حرف السين وينتهي بالسين في ما قبل حرف الروي، لأننا هنا سنستثني حرف الروي "راء" الذي تفرضه طبيعة القصيدة التقليدية. وما بين السينين نعثر على متتاليات من الحرف ذاته، وتنتشر فيها في جل مقاطعه. وعندما قلنا إن الضجة الصاخبة تبدأ بحرف السين، فذلك يعود إلى استقرار القصيدة من خلال الكلمات التي تتضمنه :

الكلمة رتبة السين دلالة الكلمة استعر

بداية الاشتعال والثورة النفسية/ ثار كفرنا بالأنظمة والثوابت

سطور/ سطر بداية

عذرتنا سطورا وكلمات عاجزة عن تحقيق وظيفتها

صبرنا " " صبرنا على أهوال الأمة وفواجعها صب " " صب الجمر والحرائق..

مسنا الثاني مسنا الضر واحتملنا القهر رخصت الثاني أصبحت دماونا رخيصة

نواميسهم الأخير القوانين أصبحت عهرا ذليلة ساد بداية سيادة من ليس أهلا لها

خراصون الأخير زنادقة وعصاة وأفاكون بالإثم

تصاحبك بداية ملازمة القيود والنار لبيروت

الأصفاذ بداية القيود والسجون

نسعى بداية

انتقال إلى سين الصحبة الحسنة وبداية الأمل

اليسر وسط انتقال من العسر إلى اليسر

عروس الأخير بداية العرس

النصر وسط الحق والفلاح

استنقفي بداية

حرف زائد: بداية الصحو واليقظة التي تبشر

بالخير

صرخة بداية تحية الأحرار

سلاما بداية تحية النصر

يواسيك نهاية

المواساة والدفع إلى أخذ قبسات النور

العسر وسط بعد العسر عن بيروت

من خلال هذا الجدول الإحصائي نخلص إلى

النتائج التالية :

ارتباك كلي بين كل كلمة تتضمن حرفي السين أو الصاد وما بعدها، بمعنى أن دلالة الكلمة لاتحدد

إلى بوصفها أو إضافتها .

- انتقال الشاعر من دلالة الثورة والاشتعال

والحرقة والاحترق إلى دلالة اليسر والسلام

والمواساة. ومن الملاحظ أن الشاعر يختار

الآبيات التسعة الأولى ضمن حقل دلالي متذمر

كم اسلفنا القول. لكنالبيت العاشر يجعله لحظة

الانتقال إلى سلطة الحق والسلم، فتكون الآبيات

الستة الأخيرة ذات مضمون سلمي تتكشف فيها

عبارات اليسر والسعادة المرجوة. لذلك

فغلبة مضمون الحقل الدلالي الأول دليل علىثورة

فكرية وانتفاضة داخلية، يعكسها النص والحرف

والجرس الموسيقي.

- وحدة الحاء:

على غرار ما قمنا به في المحور السابق،

نستطيع التأكيد - دون تفصيل في ذلك-

كون الشاعر ماجدالربيعي ميالا إلى توظيف

الحرف المناسب في صلب الدلالة المفترض

حضورها بقوة في نصه، سواء عنوعي منه أم

دونه.

ويمكن أن نجمل الدالات التي تحمل الوحدة

الصغرى (الحاء) في :

حقل الكتابة: الحرف-

حقل الاحتراق والمعاناة: الجرح- جرحك- حرائقك

- حملنا (حملنا من الخذلان: المعاناة)- الحمل-

الجراحات- أحلامنا (قهرا)- جرحا-

تصاحبك (الأصفاذ)- الجراح-

حقل الأمل: الحب- عروس البحر-

(صرخة) الأحرار..

وإجمالاً تتأكد الفرضية السابقة، التي مفادها أن

الشاعر يكتف من دلالة الحرف القوي من

حيثالضجة الموسيقية، لينثر جرحه وجراحه

وحرائقه واحتراقه، عبر معين الحب المرتجى

والسلم المأمول.

2- سلطة العروض الخليلي:

على غير العادة، وكما أشرنا سابقاً، استلهم

الشاعر ماجد الربيعي العروض الخليلي بكل

تفاصيله، فإلى جانب التصريح والتفقيه...

نقف عند توظيف البحر الطويل بوصفه بحرا

نهجه الشاعر العربيالقديم، وأقام عليه معلقاته

ومسمطاته وحولياته.. فوضعنا الشاعر في قصيد

ة "سلاماً أخت بغداد" ضمن نسق هذا البحر :

بماذا يبوخ الحرف أو ينطق الشعر

وقد غار فينا الجرح واستعر الكفر

فعولن/ مفاعيلن/ فعولن/ مفاعيلن

فعولن/ مفاعيلن/ فعولن/ مفاعيلن

وقليل ما نجد شاعرا في شعرنا العربي المعاصر

من يحافظ على بنية البيت كما شهدناها في هذه

القصيدة، وهذا دليل على محافظة ماجد الربيعي

على العروض الخليلي كما سطره في بدايته

الأولى، ولم يندفع أمام بعض الصيحات التحرير

ية التي ترمي عرض الحائط كل أشكال التقليد في

الشعرالعربي . ومن المعروف أن شاعرنا كتب

في أشكال شعرية أخرى، كالقصيدة التفعيلية

خاصة. ونعلمأيضا أن الشاعر حين يتمرس على

الكتابة الشعرية العمودية، فإنه يكون متقنا

لأنماط شعرية أخرى دونحرج .

3- المتن والمضمون

إذا أردنا أن نقدم المضمون الذي يشتغل عليه

الشاعر في هذه القصيدة

، فسنتطلق من رافدين أساسيين :

أولهما- الحقول الدلالية التي أشرنا إليها سابقا،

ثانيهما-

سلطة التقليد على مستوى الشكل، وسلطة

التقليد على منوال السلف الصالح، والدعوة إلى

السلم الاجتماعي والتصالح مع الذات وقهر العدو

الجبار من داخل الوطن وخارجه.

يقتدي الشاعر ماجد الربيعي في قصيدته هاته

بنهج القصيدة العربية القديمة. وقد خلت من

مقدمة غزلية أو ظللية، لكنه عوضها بمقدمة

عتاب ولوم للحالة التي وصلت إليها الأمة العربية

جمعاء وبيروت وألبنان بصفة خاصة .

فالببيتان الأولان مقاربان لهذه الدلالة، ومحفزان

على فعل الكتابة الوظيفية، أو الشعر الذي يخدم

القضيةالعربية. وفي مقابل ذلك يطلب العذر

للحالة الراهنة، لأن ما نعيشه أهول وأكبر من أن

نسطر حوله حروفا غير كاشفة .

إذا انتقلنا إلى الوحدة الثانية، فإننا سنعود إلى ما

قلناه حول بنية حرفي السين والصاد، وما سطره

الشاعر من مظاهر الفاجعة التي تعيشها الأمة،

وحجم المعاناة والحرقة والاحترق . فقد عدّ

جملة من هذالأوزار، وسلك نهج الشاعر العربي

الذي يتقن فن البكاء والتعبير عن الشجن، موظفا

محسنات بيانية وبديعة وأسلوبية

مختلفة، لا يسع الحيز الزمني هنا لتقدميها .

أخيرا نصل إلى وحدة بداية الفرج، أو لحظة الخر

وج من عنق الزجاجة، للتعبير عن أوجه الأمل

والفرج والصبر على المكائد، والسلم والدعوة

إلى الحرية وعدم التقيد بالماضي السحيق.

4- خلاصات

ما قدمناه في هذه الورقة البسيطة، لا يعدو كونه

تقدوما لقصيدة "سلاماً أخت بغداد"، ولا يسعنا

فيهذا التركيب إلا أن نضع علامة فارقة على

بعض النقط العالقة، عكس ما عهدناه

من خلاصات تركيبية لماقدم :

عتبة العنوان، ذات أهمية بالغة، لأنها تجمع بين

بغداد أو العراق موطن الشاعر، وبيروت (أخت

بغداد) أو لبنان المرسل إليه، والمضمون

المحتفى به، الدعوة إلى السلم والسلام

دون الاستسلام .

- الإشارات التاريخية ووظيفتها الدلالية :

(لك الله يا بيروت خمسون حجة...)

- الإشارة إلى صفات الرذيلة والخذلان (وليس الخذ

لان)، وهي تلميح إلى زرافات أو لحظات معينة؛

- حضور بعض أشكال الطبيعة، وهو ما يميز لبنان

من حيث الخضرة والماء...؛

- الدعوة إلى الوحدة العربية،

وإلى نصره كل من يعتدى عليه

- المساهمة في تسليط الضوء على الواقع العربي

وما يعيشه من تشرذم ومصلحة..



- أخيرا، نشير إلى أن قصيدة "سلاماً أخت بغداد" أتاحت لنا الفرصة إلى تسليط الضوء على نموذج للشعر العربي المحافظ على البنية الصوتية والدلالية القديمة؛ في الوقت ذاته، لا نقر بأن الشاعر يوظف لغة تقليدية قوية، لذلك جاءت قصيدته واضحة المعالم والخطوات.

سَلَاماً أُخْتِ بَغْدَاد

بِمَاذَا يَبُوخُ الْحَرْفُ أَوْ يَنْطِقُ الشَّعْرُ
وَقَدْ غَارَ فِيْنَا الْجَرْحُ وَاسْتَعَرَ الْكُفْرُ

عَدَرْنَا سَطُورًا عَاجِزَاتٍ نَحْطُهَا
وَكَيْفَ لِهَوْلِ أَنْ يُوَافِيَهُ سَطْرُ

صَبَرْنَا عَلَى الْأَهْوَالِ كِبْرًا وَمَا لَنَا
لِجُرْحِكِ يَا بَيْرُوتَ مِنْ هَوْلِهِ كِبْرُ

غَدَاةً تَدَاعَى الْأَرْضُ فَرَّتْ قَلُوبُنَا
وَصَبَّ عَلَيْنَا مِنْ خَرَائِكِ الْجَمْرُ

حَمَلْنَا مِنَ الْخَذْلَانِ كُلِّ هَوَانِهِ
ثَقِيلًا وَقَدْ يَفْنَى عَلَى حَمَلِهِ الْعَمْرُ

نَرَفْنَا كَثِيرًا وَالْجِرَاحَاتُ أَوْ غَلَّتْ
بِأَحْلَامِنَا قَهْرًا وَكَمْ مَسْنَا الضَّرَّ

وَكَمْ رَخَّصَتْ مِنَّا الدَّمَاءُ يُرْفِقُهَا
طَغَاةً وَأَوْغَادَ نُوَامِيسِهِمْ غَهْرُ

نَضَمَدُ جُرْحًا مِنْذُ تَشْرِيبِ رَاعِفًا
وَمَا زَالَ فِيْنَا يَزْدَرِي الْمَوْتُ وَالْقَهْرُ

وَسَادَ بِنَا أَوْلَادُ بَغْيِ أَرَادِلُ
زُنَاةً وَخَرَّاصُونَ دَيْدُنُهُمْ غَدْرُ

لَكَ اللَّهُ يَا بَيْرُوتَ خَمْسُونَ حُجَّةً
تُصَاحِبُكَ الْأَصْفَادُ وَالنَّارُ وَالذُّعْرُ

نَجِينُكَ نَسْعَى كَلَّمَا ضَاقَ خَطُونَا
فَأَنْتِ مَعِينُ الْحَبِّ وَالنُّورِ وَالْيُسْرِ

وَأَنْتِ عَرُوسُ الْبَحْرِ وَالْجَنَّةِ الَّتِي
بِهَا التِّيْنُ وَالزَّيْتُونُ وَالْمَاءُ وَالزَّهْرُ

فِيَا أُخْتِ بَغْدَادِ الْجِرَاحُ تَشَابَهَتْ
فَلَا تَهْنِي يَوْمًا فَاتٌ هُوَ النَّصْرُ

وَيَا أُخْتِ بَغْدَادِ اسْتَنْقِي فَمَا لَنَا
سِوَى صَرِيحَةِ الْأَحْرَارِ كَيْ يَبْزُغَ الْفَجْرُ

سَلَامًا هُوَ بَيْرُوتَ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ
وَصَبْرًا جَمِيلًا قَدْ يُوَاسِيكَ الصَّبْرُ

فَلَا غُرِبَتْ عَنْ أَفْكَكَ الشَّمْسُ وَانزَوَتْ
وَلَا طَالِكَ الْأَوْغَادُ أَوْ نَالَكَ الْعِسْرُ

ماجد الربيعي



حين يسقط الشرف .. ويغدو القسم ورقة تائهة

منال الحسن / هولندا

الرجل القادم



عصام سامي ناجي مصر

بكل أسف أقول إن ما حصل في العراق، يتعلق بأخلاق قاداته منذ عام 2003 حتى الآن، فهم عندما وضعوا أنفسهم في موقع قيادة البلاد، وقد أقسموا على حفظ الأمانة بشرفهم ومقدساتهم، كان قسمهم شكليا لا معنى له، وإلا كيف وصل العراق؟، ذو الثروات والخيرات التي لا تعد ولا تحصى إلى ما وصل إليه من خراب وفساد وسرقات تتم في وضوح النهار، مع شراء الذمم بأبخس الأثمان، وإذا تعسر شراء ذمة ما، فهناك أدوات أخرى، وهي الجريمة قتلاً أو خطفاً، وهكذا توارى الشرفاء والوطنيون وابتعدوا لأنهم لم يجدوا مكاناً مناسباً لهم، كما أنهم لم يستطيعوا مجاراة التيار والسير في ركب الفاسدين والمجرمين والقتلة الذي قادوا البلاد، وما زالوا مصرين على البقاء، فهم يدافعون عن مصالحهم الدنيئة بكل الوسائل، وما زالوا على نهجهم في الفساد والجريمة...

إن الشرف الذي فقده هؤلاء، من الصعوبة أن يستردوه في صحوة ضمير أو إحساس بالندم، فهم ماضون في غيهم وقد " زين الشيطان لهم أعمالهم " ورافقهم في حلهم وترحالهم، وهم يحاولون أن يشوهوا القيم والمفاهيم، وأن يروضوا أدواتهم للعب بالكلمات والمعاني من أجل أن يبرروا أفعالهم، وكلما واجهتهم جماعة أو فئة بما فعلوه وساقوا التهم جزافاً، وجعلوا أي متصدٍ لهم متعاطفاً مع نظام صدام حسين أو هو من المنتمين إلى حزب البعث، أو إلى أية جهة يختارونها كي يسقطوا الآخرين، ويمضون في ضلالهم، وفسادهم وامتثالهم لكل القيم.

الذي حصل في العراق أمر مؤلم ومؤسف، فالبلد الذي كان يتميز بأنه رقم صعب في المعادلة العربية والدولية، مهابة وقدرات وثروات وخيرات، وتقدم ملحوظ وأصبح رقماً هزيباً مستهاناً به، وأصبحت ثوابته مواد تباع وتشتري بلا أي إحساس بشرف المسؤولية وشرف الوطن، كل هذا من أجل إرضاء أسيادهم ومن أجل تحقيق رغبات رخيصة على حساب الوطن وأبناء الشعب ومستقبل الأجيال، وإلا ما الذي جعل العراق بكل ما أوتي من خيرات أن يهدد بالإفلاس، ويصبح عاجزاً عن سداد أبسط حقوق مواطنيه وهي الرواتب الشهرية التي يعيشون فيها ويواصلون حياتهم الصعبة من خلال الحصول عليها؟

المشكلة أن الفساد وأدواته مغلنة واضحة، وهناك من يعلو صوته مشخفاً كل تفاصيلها، ولكن مع كل الأسف لا توجد وسائل رادعة لإنهاء هذا الفساد وإيقاف الفاسدين عند حدودهم، والسبب هو أن الحاكم هو المتهم والفساد هو الذي يتحدث بلا أدنى قطرة خجل عن الفساد والسرقات والممارسات السيئة في إدارة موارد البلاد إدارة فاشلة قاصرة.

ومع انغماس البلاد في دوامة من الأزمات والتحديات، التي ليس أولها تهديد الإفلاس ولا آخرها قضايا السفارة الأمريكية والهيئات الدبلوماسية، وبينهما التظاهرات والاحتجاجات وما شابها من تهم وحملات تسقيط وتشويه، وتوظيف امكانات إعلامية هائلة من أجل أن يقف أبناء الشعب ضد التظاهرات، لأنها وسمت بسمات اقل ما يقال عنها أنها لا تناسب الوضع الاجتماعي للبلاد، بعد أن عرضت فيديوهات ومقاطع استفزازية، من المؤكد أنها لا تنطلي على اللبيب العارف بأساليب بعض القوى والجهات التي تريد أن تبقى على قمة القيادة وإن تعيد تدوير الفشل والفساد وخراب البلد. وبالطرق التي لا تقبلها أية نزعة انسانية أو أخلاقية، وربما حالة الانتحار الأخيرة المثيرة للجدل لمدير الشركة الكورية العاملة في ميناء الفاو. تدعو للتوقف والتأمل وقراءة تفاصيل الحادثة قراءة جديّة، ترتبط بمسار الأحداث والتحديات، وعلاقتها بمن يتحملون وزر هذا الملف الخطير، واعني ميناء الفاو وتداعياته.

ماذا ينتظر العراقيون من طبقة موعنة بالفساد وممارسات التخريب والقتل وتكميم الافواه ونهب الثروات وبوقاحة غريبة، لا موضع لقطرة شرف فيها؟

هل ينتظرون الانتخابات، التي أشك أن تكون حداً فاصلاً، يضع للفساد مكابح. لأن هذه الانتخابات ستفصل، على مقياس المفسدين الذين استحوذوا على المال والسلطة والسلاح وشراء الذمم. وإذا لم تفصل على مقاساتهم، فإنهم سيفعلون كل شيء من أجل الحفاظ على ما حصلوا عليه، وما سيحصلون عليها مما تبقى.

ومع كل هذا البلاء الذي ابتلي به أبناء الشعب العراقي، نذكر الذين أقسموا بشرفهم، وقد خانوا هذا القسم، وهذا التذكير قد ينبههم إلى امر، ربما اعماهم ابليس عن ابصاره، نقول ربما، لأن الذي يفقد الشرف بهذا الرخص وهذه الوضاعة، لا يمكن أن يفكر في استرداده بصحوة ضمير. إن كان لدى هؤلاء بقايا ضمير، لكنهم للأسف مصرّون على بيع شرفهم بأبخس الأثمان، التي يقبضونها مالا حراماً، ليس مستغرباً ان ينفقوه على سبيل غارقة في الحرام والطيش، ولكن ليعلموا ان مصير الفاسد والظالم معروف عبر التاريخ، وإن حصاده لعنة ترافقه هو واحفاده طول الدهر، فازيلوا الوفر من اذانكم واسمعوا انين المظلومين والفقراء بسبب فسادكم، في بلد كان من المفروض ان يكون المواطن فيه مرفهاً سعيداً يعيش معزراً مكرماً، لا كما هو حاله الآن.

حسناً، عرفنا أن الرجل البرتقالي سيء، لكن ماذا عنك إذا قدر لك الوصول للحكم يا سيد "بايدن" هل ستتحاز إلى الشعوب المقهورة في نضالها المقدس من أجل التخلص من الاستبداد؟ ومن ثم التبعية، أما ستكون مثل سلفك وتعطي المستبدين

تفاوضاً ليفعلوا ما يريدون، من منطلق أن المصالح الأمريكية مع هؤلاء الحكام كبيرة ولا يجب أن تضحي بها، ولتذهب المبادئ إلى الجحيم.... هذا ما دار في عقلي بعد أن شاهدت جزءاً من المناظرة التلفزيونية بين ترمب وجو بايدن، وطبعاً هذا بالرغم من ما حدث في تلك المناظرة من شد وجذب

جدير بالذكر أننا تفاعلنا عندما وصل باريك أوباما إلى حكم الولايات المتحدة خلفاً لجورج بوش الابن، وبرغم هذا التفاؤل لم يحدث تغيير جذري في السياسة الأمريكية

هناك مثل صيني يقول: لا يهم لون القط، المهم قدرته على صيد الفئران، فأنا عزيزي القارئ لا أهتم بشكل كبير بالخلفية السياسية لمن يصل للحكم، كل ما يعنيني أن يكون مدنياً وأن يصل للحكم بشكل ديمقراطي، وبانتخابات حرة ونزيهة، وأن يلتزم بالقانون، وتتسم فترة حكمه بالعدل ومقاومة الفساد، وما إلى ذلك من المبادئ التي تهض بها الأمم والمجتمعات

فيلم دعاء الكروان المأخوذ عن رواية لعميد الأدب العربي الدكتور طه حسين تحمل نفس الاسم، أخرجه هنري بركات وكتب السيناريو له السيناريست يوسف جوهر بالإشتراك مع المخرج، والفيلم من بطولة الفنان الراحل أحمد مظهر وسيدة الشاشة العربية الفنانة الراحلة فاتن حمامة والتي عندما قرأت الرواية تواصلت مع بركات وأخبرته عن رغبتها في تقديمها علي الشاشة، فذهب بركات إلى الدكتور طه حسين وأخبره بأبعاد الموضوع فقال له طه حسين إن الصور شحيحة في تلك الرواية فاقترح عليه بركات أن لا يكون رأي نهائي إلا بعد أن يقرأ السيناريو، والجدير بالذكر أن نهاية الرواية مختلفة عن نهاية الفيلم، ففي الرواية يقوم المهندس "أحمد مظهر بتعليم الفتاة" فاتن حمامة "بينما في الفيلم يقوم خال الفتاة بإطلاق الرصاص عليها فيتصدى للرصاص المهندس ويموت بدلاً منها.

قصة قصيرة الثوب البالي

سامح ادور سعدالله / مصر

كان الميدان يعج بالناس ذهابا وإيابا، وفي الوسط توجد قهوة بلدي، وكانت من أكثر المناطق ازدحاما بالبشر، وبالقرب منها مكتب البريد والصحة، والمدرسة. صاحب المقهى يقال عنه أنه طيب القلب خدوم، فهو رجل فاضل طويل القامة ذو بطن عريض، أسمر الوجه، حاد العينين يرتدي جلبابا بلديا فخورا. عينه على الجميع، الداخل و الخارج، فهو يعرف كل سكان الحي. كل يوم يمر كنيبا في فصل الصيف الحار ذي النهار الطويل الممئل تتشابه الأيام بشكل روتيني، هكذا حال الحي طوال أيام السنة مثل البحيرة الراكدة. هذه القهوة المشهورة تظل مفتوحة طوال اليوم ليل نهار. والبارز في هذا المقهى، على جانبه الأيسر يوجد كلب رمادي اللون لا يتحرك كثير إلا للأكل فقط، وعلى الجانب الآخر يوجد رجل عجوز ضخم الجثة أسود اللون، وجهه عريض تظهر عليه التجاعيد بقوة، وأنف معقوف وشفاه غليظة، يرتدي ثوبا من الصوف البالي، هو الآخر لا يتحرك إلا في أندر الحالات، ولا يُعرف له نسب، وكل ما يُعرف عنه بعض القصص منها الخرافي، ومنها ما هو منطقي. ولكن القصة الأقرب للصواب أنه ابن لأحد عسكر الهجانة وقد تزوج واحدة من العجوز. توفيت أمه ورحل أبوه مع فرقته العسكرية وهو لا يزال صغيرا. احتضنته الأرض و تلقفته الأيام حتى صار كالوحش، كان له بيت عبارة عن عشة صغيرة ضمت أخيرا إلى المقهى، وربما كان هذا هو سبب اهتمام صاحب المقهى بهذا المخلوق. وعلى الرغم من أن هذا الرجل وجد في الحي قبل المقهى وكذلك صاحب المقهى. عاش الرجل في هذا الحي حتى صار جزءا منها، ولم تكن له حرفة ولا مهنة ولكن كلما قدم إليه أحد طعاما كان يتقاسمه مع الكلب، وهكذا كانا يعيشان معاً. ورغم أنه عجوز إلا أنه كان يتلقى أكثر الإهانات والشتائم، ربما كان ذلك بسبب تدخله في الأحاديث التي كانت تدور بين الأهالي، وبينما كانت تعبر سيارة طبيب الحي وهو الأكثر عظفا على هذا المخلوق، رغم أنه كان يمقتة بشدة لأنه كان دائم الالتصاق به، فكان يفضل أن يكون الممرض هو الوسيط بينهما، وتركها يقتسم العطية سويا. وكل مرة كانت تمر سيارة الطبيب كان يكرر هذا الأمر، فكان الطبيب يضيق منه ذراعا. والجانب الآخر للمقهى مول كبير كانت تمتلكه سيدة وقورة محترمة فائقة الجمال تخطت الأربعين. كانت عطوفة جدا وبالأخص على هذا المخلوق البانس، تعطيه كل يوم وجبة في الصباح والمساء. وكان العجوز هو الأر عطوفا على الكلب فكان يقتسم الوجبة مع رفيق العمر الذي كان على الجانب الآخر. وكان المارة أيضا يعطون له وللكلب الآخر جزءا من الخبز الساخن والأرز، وكان العجوز ينام في حجرة خلفية تستخدم لتخزين المقهى، وربما كانت عشته قديما. ذات يوم جاءت سيارة كبيرة بيضاء، نزل منها شخص يبدو ذا شأن، اقترب منه العجوز كعادته. فنظر إليه الرجل كارها منظره البشع، ولكن أعطاه ورقة نقدية كبيرة، وأسرع العجوز إلى مطعم اللحوم الذي يقدم وجبات شهية من جميع أنواع اللحوم. ضحك صاحب المطعم أعطى العجوز وجبة شهية ولكن بنصف قيمة ما أعطى لصاحب المطعم، أخذ يأكل كأنه كلب مسعور ورغم شراهة في الأكل إلا أنه خلف جزءا من الطبق لرفيق العمر. وكثيرا ما تكررت زيارة السيارة والكثير غيرها، ولا يعرف السبب، و مرة تلو أخرى، تعلم الترحاب به، وكان يمسح السيارة بكم جلبابه و غيرها من السيارات فكان يلقون له العملات فيذهب ليأكل ويشرب فقط هو وصديقه. رغم حياة هذا العجوز البانس إلا أنه قد استمتع بكل مباح الحياة أكل وشرب، ولم يُحرم من شيء قط، إلا من شيء واحد وهي سترته البالية ومسكنة القدر. هو قوي جدا، قادر أن يحطم قيود وجبال إلا أنه كان خانعا مقيدا بسلاسل الوهم والصمت، وربما كان السببين الوحيديين اللذين كانا سر اهتمام البعض به. وعلى الرغم من هذه القوة إلا أنه كان مستسلما مكتوف الأيدي، عندما كان يضربه أحدهم سواء كان كبيرا أم صغيرا، قريبا كان أم غريبا. وذات مرة اصطدم به صبي المقهى دون قصد وانقلبت صينية الشاي، وانهال عليه بوابل من السباب والإهانات والضرب في كل أنحاء جسده، ولم يفعل شيئا سوى وضع يديه على رأسه و صدره، متفاديا الضرب واللطم. جذع البعض لأجله، لكن لم يتقدم منهم أحد لنجدته، لكن جاءت سيدة المول مسرعة لتمنع هذا القهر الذي أصاب الجميع بهذا المشهد المؤلم. ودفعت الصبي بقوة وأقامت العجوز وقد خضبت وجهه الدماء، صرخ الصبي في السيدة، وسبها بأعنف الألفاظ، دون النظر إلى الفارق الكبير الاجتماعي، أو فارق السن والأغرب من كل هذا أنه خاض في شرفها دون حياء بالمرّة. أسرع صاحب المقهى يعتذر للسيدة متأسفا على ما بدر من ذلك الصعلوك الجاهل. وضربه بقلم سمع دويه في جميع أركان المكان، وعنفه بشدة. وتعجب الصبي بشدة من حالة الرياء التي ظهرت عليه صاحب المقهى، فهو ينعتهما بكذا وكذا ويريدها أن ترحل خارج الحي.

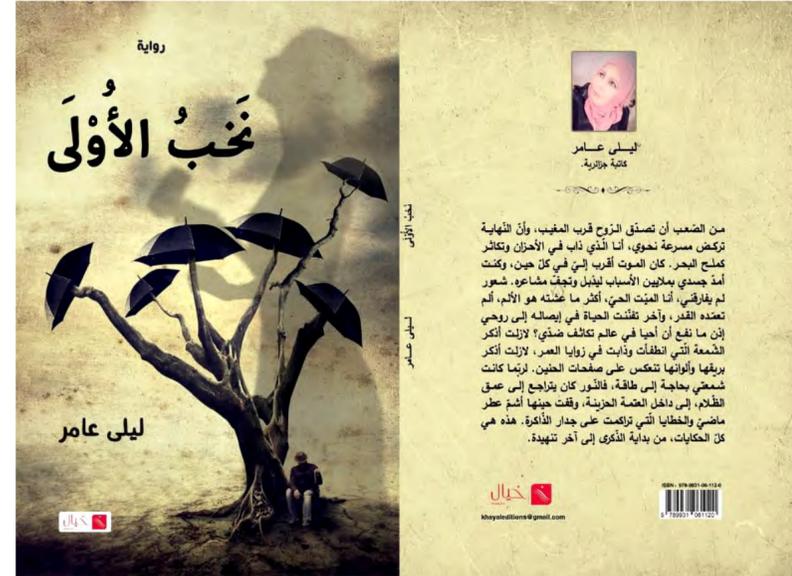
والآن يغضب وينفعل لأجلها؟!، فما السر من هذا التناقض؟

وهل هذه السيدة محترمة ظاهريا أمام الناس، وتخفي ما كان أعظم، وهو ما يعرفه هذا الرجل الوقور ويخاف من أن يفتضح أمرها؟ أم أنه يخاف منها؟ ويكون هو الآخر عنده من القبح الذي تعرفه هي وتجعله يخشاها هكذا؟ وجاءت السيارة كالمعتاد و هرع إليه العجوز، وحاول الاقتراب منها و خرج صاحب السيارة وألقى العملة إليه و رحل. وانتظر العجوز بجوار السيارة حتى أنهى الشاب مهمته بالداخل و خرج إلى سيارته. حاول العجوز أن يقتنع الرجل بالرحيل معه لم يلتفت إليه ورحل سريعا وتابع العجوز السير خلفه، وأشار إليه مرة أخرى لعله يقف له ولكنه لم يره، أو تجاهل العجوز تماما. تسرع السيارة وهو يسرع خلفها في الشوارع الواسعة وشاهد العجوز الكيانات المختلفة، والبنائيات الضخمة، والأشباح تطير في كل مكان حاول جاهدا اللحاق بها، لكنه فشل، اختفت السيارة في الزحام، سار هانما لا يعرف الطريق، ولا حتى طريق العودة. اختلقت الوجوه والبشر، والمضامين بقيت كما هي. شعر بالجوع والعطش كثيرا اهتدى إلى سبيل ماء شرب حتى ثمل. نبش في صناديق القمامة، وجد خبزا و لحما و عسلا، أكل حتى نام في صندوق القمامة. جاءت سيارة القمامة حمله الونش وألقى به في سيارة القمامة ورحلت السيارة إلى خارج المدينة العظيمة ألفت بالعجوز مع القمامة، على تلال القمامة أسفل سفح الجبل. ساعات حتى استيقظ العجوز وجد نفسه بين روائح اعتاد عليها. ولكن ليس نفس المكان، وجد تلالا عملاقة من القمامة أخذ يسبح وسطها حتى وصل إلى الأرض الصلبة شاهد الصحراء الشاسعة، نظر يمينا ويسارا ولم يجد أحدا. أصابه الدوار كان الليل قد نشر جناح الظلمة على كل أرجاء المكان. تحول الحر إلى صقيع وجد حفرة حجرية صغيرة نام بداخلها حتى الصباح استيقظ عندما أحرقت الشمس جبينه وهكذا تكرر الحال يومين ثلاثة، ولا جديد ولا بشر إلا صوت وحوش الصحراء. وكان يشاهد سيارات القمامة ولكنه لم يلحقها وهي لم تره. واشتد الجوع والعطش خارت قواه كثور مصاب بسهام مصارع محترف. انكسر جفناه وترهلت شفاه حاول الزحف خلف الشاحنات المارقة زاحفا. لم يستطع. رقد جثة هامدة اقتربت منه كلاب الجبل، وأخذت تنظر إليه وانصرفت. ثم هبط نسران من أعلى الجبل، كانا ينظران إلى بعضهما. ثم ينظران إليه وكانهما ينتظران أن يغض عينيه.

قراءة في رواية

"نخب الأولى"

هبري كرومي
جزائر



القراءة

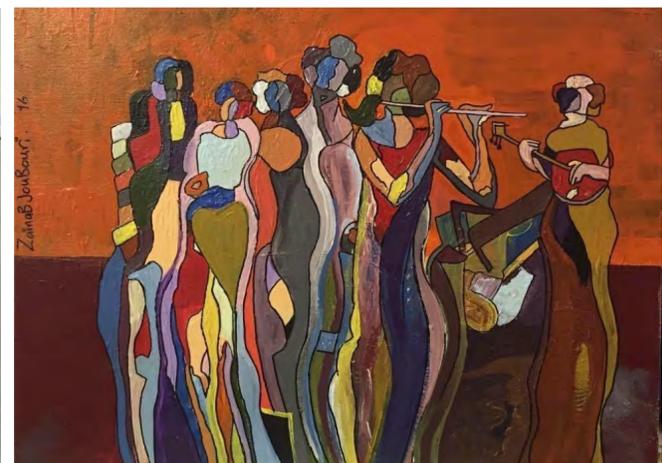
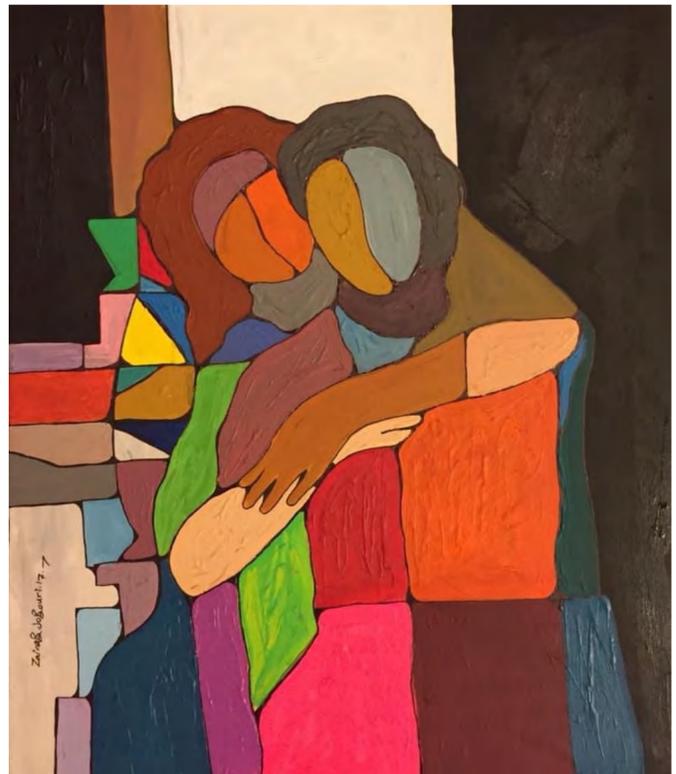
الأديبة، الشاعرة، المربية الكاتبة ليلي عامر تصدر رواية شيقية، قيمة بعنوان: "نخب الأولى" في عدد الصفحات 147. تتوزع على 22 مشهد متفاوت، ومتقارب، مفتتح بمقولات ماثورة لكبار الأدباء والفلاسفة. ركزت فيه على الثألوث المدمر للحياة العائلية والاجتماعية: الخيانة، وإدمان الخمر، والتخلي عن الإحساس بمسؤولية العائلة. استهلّت فيه مكانة المرأة والرجل في الحياة، وكأني بها تستلهم ما جاء في الكتاب المقدس بداية الخلق، شعرت به، أو أهدتها طبيعة الخلق كما جاء في سفر التكوين 1 و2. خلق المرأة. "ثم قال الرب الإله: "ليس مستحسنا أن يبقى آدم وحيدا. سأصنع له معينا مشابها له. "حق المرأة خلقت لإعانة الرجل، وهي تاجه. ولكن ما نراه من سرديات الرواية، وتعرية الواقع السائد للأسف، يخالف المبتغى الذي حدده الشرائع الربانية، بالنزوات البوهيمية التي تسكن الإنسان فتتغلب عليه، وتوقعه فيما يجلب له الشرور والندم، حين ينقاد إلى الحيوانية، ويعطل العقل الذي كرم به على سائر الحيوانات. وإذا كانت مهمة الأدب كما قال الفرنكو لبناني الشهير أمين معلوف: "للأدب مهمتان أساسيتان: "الأولى فهم العالم، والثانية إعادة تشكيل العالم وإعادة بنائه. "فإننا في هذه الرواية للكاتبة ليلي عامر نقف على تعرية بعض ما يجري في عالمنا، ونفكر في بنائه بأخذ العبرة، واستعمال العقل. ولم تنس الكاتبة في ثنايا سردها ذكر بعض الأحداث المؤلمة التي ألمت بالشعب الجزائري، في كل جغرافيته أيام همجية الإرهاب الأعمى الذي أودى بحياة الكثير من الأبرياء. كما لم تخرج الكاتبة من بينتها، إذ وظفت الذاكرة الجماعية للقرية التي اعتادت التأريخ بالأحداث الكبرى التي وقعت فيها. كان تقول: ولد فلان عام كذا وتذكر الحدث معه، أو اشترى كذا عام. الخ. اعتمدت الكاتبة في استبطان نفوس شخوص روايتها. ولا نستغرب منها ذلك وهي أجادت في روايتها السابقة "امرأة افتراضية" التي ركزت فيها على مبادئ علم النفس ووقفت في ذلك، وأعني أن الكاتبة لها صلة قوية بعلم النفس، وهي تستعين بتعاليمه في كتاباتها الروائية. سرديات الرواية جاءت بلغة نقية صافية، شاعرية لكون الروائية ليلي شاعرة، بكلمات مجازية في تعدد الأصوات كما أشار إليها الشاعر مشعل العبادي في المقدمة، وبمسحة فلسفية عميقة الدلالات، مشطية. شكرها على إثراء المكتبة الجزائرية بهذا الإنجاز الروائي الرائع...

وقفه مع الكاتبة والفنانة التشكيلية العراقية (زينب جبوري)

سيدني، خاص "العراقية الاسترالية"



*معرض مع مجموعه من الفنانين العراقيين المغتربين داخل السويد 2017 كاليريالسيره الذاتية:



*معرض عشتار للفنانين الشباب في جمعيه الفنانين التشكيليين العراقيه 2017.
*معرض المبدعات التشكيليات العراقيات المقام في جمعيه الفنانين العراقيين التشكيلية 2018.
*معرض عشتار للشباب المقام في جمعيه الفنانين العراقيين التشكيلية 2018
*معرض جمعيه الفنانين التشكيليين 2019
*معرض قاعه كولبنكيان 2019

المعارض في مصر:
*معرض الشباب الاول مصغرات لمركز الجزيرة للفنون التشكيلية 30*30. 2015
*معرض مكتبه الاسكندريه للشباب تحت سن 35 عام 2014

*معرض بيت السناري للفنون التشكيلية مجموعه فنانيين من الوطن العربي 2015.
*معرض الشباب الاول في الاسكندريه التراسينا للفنون 2015 .
وفزت بالمرتبه التاسعه.

المعارض في السعوديه:
*معرض مختارات عربيه اتيليه جده الدورة



الثامنه 2015.
*معرض بين الابيض والاسود اتيليه جده 2015.
*معرض في المركز السعودي للفنون مسابقه الشيخ القصبي 2015.

المعارض في فنلندا:
*المعرض الشخصي الاول في كاليري wäkweä المهاجرون. 2016
*معرض مشترك بين فنانيين اوروبيين كاليري آري 2016
*معرض بمناسبة يوم المرأه العالمي ستوديو wäkewä مع مجموعه من الفنانات الفنلنديات 2017.

المعارض في السويد

في أقلامهم ومسارحهم وفرشاتهم وبدماءهم مهما تعرضت يا وطني الى انتكاسات، عبر التاريخ، ومهما خططوا العملاء لبيعك فسوف تبقى ترحل مع قلوب المخلصين، اينما كانوا، من خلال نتاجاتهم الابداعية، والنضالية ضد اللصوص المارقين. فتحية للشباب القادم من تشرين لكنس هذه القمامة العفنة التي هبطت من بمظلات امريكية إيرانية.

زينب جبوري في سطور

فنانه تشكيليه عراقيه
*عضو في نقابه الفنانين التشكيليين العراقيه.
*عضو في نقابه الصحفيين والاعلاميين العراقيه.

المشاركات
*معرض الفلوجه الثقافي لحياء التراث.
*معرض البيت العراقي نحو الخلود.
*مشاركه لرسم قصص الاطفال في معرض الاطفال انا زهرة.
*معرض رابطة النور للفنون التشكيليه ايقاعات تشكيليه.
*معرض فعاليات وورشه لدائرة الفنون وثقافه الشباب 'مبدعات !'
*معرض المبدعات العراقيات في الجمعيه العراقيه للفنون التشكيليه 2017.

انتفاضة تشرين تتواصل

محمد الموسوي 2020-10-1

"الفنانين المغاربة"

يستنكرون إقصاءهم.."



أسماء عضلا / المغرب

ميزانية وزارة الثقافة المغربية المخصصة لدعم المشاريع الفنية، والتي تقارب مليار و400 مليون، ميزانية ضخمة لو تقننت لكانوا جميع الفنانين استفادوا ولكن المصيبة هنا تم توزيع هذه المبالغ الضخمة على بعض الفنانين معظمهم حاملي مشاريع تافهة وهم أصلا ليسو من المساكين الذين اخرجوا من بيوتهم بسبب كورونا ليسو من هؤلاء الذين باعو آلاتهم الموسيقية لأجل رغيف العيش ليسو من أولئك الذين طالهم المرض ولم يجدوا ثمن العلاج، ...

المشكل العويص ان الدعم توزع وبشكل مباحث بينما الفنانين المغاربة ينتظرون تسوية أوضاعهم وتعويضهم جميعا بدون إقصاء أو تهميش عن الضرر الكبير الذي ألمّ بهم جراء تفشي مرض كوفيد19 .

انتفض اليوم معظم الفنانين المغاربة استنكرو هذا التهميش والإقصاء لأن الضرر عام وليس خاص ويجب الجميع الاستفادة من هذه الميزانية ولو بقدر بسيط شهريا يسد رمق وجوع الفنان المغربي في هذه الوضعية الحرجة التي يعيشها العالم بأكمله، ...

ومن هنا نحن نأمل بتسوية هذه الوضعية الكارثية التي طالت الفنان المغربي وتدخل سيدنا ملكنا حامي البلاد جلالة الملك محمد السادس نصره الله.

مر عام على انتفاضة تشرين وينبغي اولا الانحناء بخشوع امام دماء المئات من شهداء الانتفاضة وتقديم كل الدعم لالاف الجرحى والمعوقين والوقوف معهم مطالبين بمحاكمة المجرمين القتلة الذين خططوا ونفذوا تلك الجرائم الدنيئة من القتل العشوائي الجبان سواء بواسطة القناصين او القوات الامنية المسلحة ومنها على سبيل المثال جريمة جسر التاصرية التي ارتكبتها المجرم جميل الشمري بامر المجرم عادل عبد المهدي ومكتبه وبدل تقديم رئيس الوزراء السابق لمحاكمة عادلة نستغرب كيف يقوم رئيس الوزراء الحالي على تقديم الشكر له في مشهد مقرر اثناء التسليم والاستلام لمهام رئيس الوزراء.

لم تاتي انتفاضة اكتوبر العام الماضي من فراغ بل كانت بسبب تراكم زخم الاحتجاجات السابقة منذ عام 2011 الا انها احدثت تغييرا نوعيا حقيقيا بعد ان بلغ السيل الزبي وذلك بفعل عوامل كثيرة في مقدمتها اصرار الفئة الباغية الحاكمة على غلق طرق الامل والعمل امام مئات الالاف من شبابنا المتطلعين لحياة حرة كريمة وبسبب استهتار زمرة الحكام الفاسدة الفاشلة وتجاهلها لابسط مطالب الشعب في توفير الخدمات الاساسية في العمل والسكن والتعليم والصحة والماء والكهرباء بالاضافة الى تزوير ارادة الشعب في انتخابات لم يشارك فيها الا نسبة ضئيلة قد لا تتجاوز 20% .

لقد نجحت الانتفاضة في تخليص العراق من اسوأ واقدر حكومة طي مر تاريخ العراق وجاءت حكومة الكاظمي كحصيلة للانتفاضة رغم انها لا تمثل الانتفاضة لانها تشكلت على نفس اسس المحاصصة المرفوضة من قبل الشعب وساحات التظاهر واطلقت الحكومة وعودا بالاعداد لانتخابات مبكرة نزيهة وسن قانون انتخابات يضمن تمثيلا افضل ولازال هذين المطلبين يدوران في فلك البرلمان الفاشل والخاضع لارادة الاحزاب الطائفية والقومية الحاكمة اما تعهد الحكومة الخاص بتقديم قتلة المتظاهرين للقضاء فكان وعدا عرقوبيا كما يبدو خاصة وان الكاظمي اضاف لها تعهدات فاشلة اخرى مثل كشف قتلة المغدور هشام الهاشمي خلال 72 ساعة او وعوده لعائلة الشهيدة رهام يعقوب بكشف القتلة وكذلك فشل الحكومة واجهزتها المدججة بالسلاح من تحرير المختطف من نشطاء الانتفاضة سجاد العراقي او عشرات المختطفين السابقين منذ اختطاف جلال الشحماني ومنهم مازن عبد اللطيف وتوفيق التميمي .

لنتساءل اذن كيف يمكن تصديق وعود هذه الحكومة التي تقتدي كما يبدو بالمثل المعروف "كلام الليل يحويه النهار" ولكنها تخطيء باعتقادها ان الشعب العراقي يمكن ان يخدع بالوعود الكاذبة او دعاية السوسيال ميديا التي يوظف لها مكتب الكاظمي مجموعة من الابواق مهما كانت سمعتها السابقة لان الذي ننتظره هو تطبيق وعود برنامج حكومته ان كان صادقا او ان يعلن فشله صراحة ويوضح الحقيقة الواضحة امام المتابعين لاحوالنا في ان العراق لايملك دولة او مؤسسات بل مجرد حكومة ضعيفة تعجز حتى عن حل او ايقاف الصراعات العشائرية المسلحة وان الدولة العميقة التي تديرها المليشيات المسلحة هي صاحبة الامروالنهى وتطلق صواريخها ببغداد واخر ضحاياها قتل عائلة كاملة في الرضوانية ، والادهى من ذلك انها تاتمر بالوامر من خارج الحدود ولمصالح اسيادها الاجانب ولاننا دولة ضعيفة فقد نجحت دول الجوار في شراء ذمم ازام الاحزاب الاسلاموية الحاكمة ليعملوا اجراء لتلك الدول متجردين من اية وطنية وليس مثال الفشل في بناء ميناء الفاو عنا ببعيد .

يمر عراقنا اليوم بمرحلة خطيرة على مختلف الاصعدة وهناك الحديق مجددا عن تقسيم العراق الى دويلات وقد يروق ذلك ليس فقط لبعض دول الجوار بل ان مقترحات جو بايدن موثقة بهذا الصدد كما تمارس على العراق ضغوط امريكية لمحاولة جره الى صفقات التطبيع المجانية مع الكيان الصهيوني ضمن صفقة القرن سيأة الصيت وتبدو ردود الفعل العراقية لحد الان خجولة ولا نسمع ادانة واضحة لتناسي العديد من الدول العربية للحقوق العادلة المغتصبة للشعب الفلسطيني وباليرغم من كل ذلك فقد عرف شعبنا بالوقوف الى جانب القضايا العادلة ومنها حقوق الاشقاء الفلسطينيين .

ان مشاكل العراق قد نفاقت واشتدت خلال العام الماضي ومنها نضوب الموارد بسبب انخفاض اسعار النفط ومعاناة الناس من انتشار وباء الكورونا عالميا وكذلك قرصنة حكومة ترامب باغتيال قائد عسكري إيراني ومسئول في الحشد الشعبي بعملية غادرة في اجواء العراق ولم تحترم سيادة العراق واذا كنا نعترض بصواب على التدخل الإيراني في شؤون الحكم ورغبتها في منازلة امريكا على ارض العراق فيبدو ان الامريكان يشاركون في ذلك ايضا وفي خضم كل هذه التعقيدات لا ينبغي ان ننسى اصل معاناة العراق منذ الخلاص من المجرم صدام الا ان ذلك لم يحصل الا بتمير العراق في حرب عدوانية ظالمة وغزو امريكي استند على اكاذيب امتلاك العراق لاسلحة الدمار الشامل وسلط الامريكان على بلدنا مجاميع مرتبطة معه باعت ولانها لاحقا لايران ولذلك اعتقد جازما بان خلاص العراق من هذا الحكم البغيض لن يتم الا على ايدي القوى الوطنية الديمقراطية المدنية الخيرة وفي مقدمتها شباب انتفاضة تشرين البواسل .

تعقد امال الشعب العراقي على تحقيق الانتفاضة الباسلة اهدافها في التغيير المنشود والذي قدم من اجله الشباب البواسل من شتى الفئات والطبقات والمهن اعلی التضحيات واصروا على سلمية احتجاجاتهم رغم العنف والوحشية التي مورست ضدهم ولا اشك انهم مدركين لاهمية تنظيم صفوفهم واختيار قياداتهم الموثوقة من اجل قطف ثمار الانتفاضة بتحقيق التغيير المنشود والخلاص من الحكم الطائفي المحاصصاتي الفاسد الفاشل الذي اوقف عجلة تقدم البلد واربعه عقودا للوراء الا ان الانتفاضة اعادت الامل لكل ابناء الوطن وسيكون النصر حليف ابناء انتفاضة تشرين .

جهود الاستاذ عامر سالم حساني في التوثيق والتحقيق الالكتروني للموروث الموصل



أ.م.د. محمد نزار الدباغ / مركز دراسات الموصل

صوره وبيان
الاقدم منها لرصد
الحالة التي كانت

عليها المدينة في القرن التاسع عشر وبدايات
القرن العشرين فهو يهتم بعرض كل ما هو
نادر من خرائط وصور ومخططات واحيانا
وثائق.

ومما يميز عمله هو بحثه عن المادة المتعلقة
بمدينة الموصل في الكتب الاجنبية الانكليزية
والفرنسية وعمل سكرين لها ورفعها للباحثين
، كذلك تقديم صور جوية للمدينة القديمة مما
يعود الى بدايات القرن العشرين .

كذلك فيما يتعلق بالموروث الشعبي الموصل
فهو يحاول من خلال صفحته الاخرى سؤالا
موصلية عتيقة استنطاق الناس بطرح مفردة
موصلية معينة من قبله او من قبل احد
الاعضاء وبيان معانيها ودلالاتها من خلال
التعليقات الحوارية التي تجري حولها، وكذا
الحال مع الامثال الشعبية الموصلية .

وقد قدم لنا العديد من ما رفع في صفحته
الشخصية من أغلفة الكتب الموصلية او
المطبوعة في مدينة الموصل وتحدث عنها
بإضافة تعليق لها وبيان شيء عن حياة
مؤلفها وقيمة ما هو موصل فيها

ونلاحظ جهود الاستاذ عامر حساني في متابعة
الصحف الموصلية والعراقية واقتطاع الاخبار
المتعلقة بالموصل بعمل سكرين للصورة
ووضع تاريخ الخبر واسمه عليها وهي كثيرة
جدا تصلح لان تورشف لانها تجسد حالة
الحياة اليومية في المدينة في نهاية القرن
التاسع عشر والرابع الاول من القرن العشرين
مثل صحيفة موصل .

ومن الامور التي اولى لها اهتماما هو بحثه
وتقصيه عن الازجال الموصلية او المكتوبة
باللهجة الموصلية والتي غالبا تكون لمؤلفين
او كتاب مجهولين لا نعلمهم وهذه الازجال
قدمت لنا مفردات غنية بالموروث الموصل
اللهجي والحكائي وتبين عراقية اللهجة
الموصلية وقدمها .

ومن اهم الجوانب التي تبين مدى الجهد الكبير
الذي بذله الاستاذ عامر حساني هو تتبعه
لاخبار عن مدينة الموصل قد لانجدها في
بطون الكتب مما سمعه من كبار السن سواء
من اقاربه او اصدقائه والتي تقدم لنا معلومات
جديدة تتعلق بموروث المدينة وتاريخها منذ
عهد قريب.

الصحف الموصلية والعراقية واقتطاع الاخبار
المتعلقة بالموصل بعمل سكرين للصورة
ووضع تاريخ الخبر واسمه عليها وهي كثيرة
جدا تصلح لان تورشف لانها تجسد حالة
الحياة اليومية في المدينة في نهاية القرن
التاسع عشر والرابع الاول من القرن العشرين
مثل صحيفة موصل .

ومن الامور التي اولى لها اهتماما هو بحثه
وتقصيه عن الازجال الموصلية او المكتوبة
باللهجة الموصلية والتي غالبا تكون لمؤلفين
او كتاب مجهولين لا نعلمهم وهذه الازجال
قدمت لنا مفردات غنية بالموروث الموصل
اللهجي والحكائي وتبين عراقية اللهجة
الموصلية وقدمها .

ومن اهم الجوانب التي تبين مدى الجهد الكبير
الذي بذله الاستاذ عامر حساني هو تتبعه
لاخبار عن مدينة الموصل قد لانجدها في
بطون الكتب مما سمعه من كبار السن سواء
من اقاربه او اصدقائه والتي تقدم لنا معلومات
جديدة تتعلق بموروث المدينة وتاريخها منذ
عهد قريب.

أ.م.د. محمد نزار الدباغ / مركز دراسات
الموصل

يعد الاستاذ عامر سالم حساني احد اهم
الباحثين الموصليين في مجال الاهتمام
بتوثيق الموروث الموصل بصيغة الكترونية
عن طريق صفحته الشخصية على الفيس بوك
وصفحة سؤالا موصلية عتيقة اذ كرس جهده
في تتبع كل ما له صلة بمدينة الموصل ورفع
في هاتين الصفحتين وغرضه من ذلك هو
عمل ارشفة الكترونية متاحة للباحثين
والمهتمين بتراث الموصل العتيق .

ويتجسد عمله في مجال التوثيق والتحقيق
الالكتروني في نشره لامهات الصور النادرة
المتعلقة بكل تفاصيل المدينة القديمة ويدفعه
البحث احيانا الى محاولة الكشف عن بناية او
منطقة باستخلاص ودمج بين صورتين لظهور
تفاصيل المعلم الذي يبحث عنه والذي لا تظهر
معالمه الا بالدمج بين صورتين وهذا يحسب
له وفي مجال التحقيق الالكتروني ساهم في
اضفاء وتقديم معلومات جديدة في تحقيقه
لبعض الصور والخرائط التي ثبت عليها معالم
المدينة مما لم يكن موجودا في اصل الصورة
والخرطة .

كذلك نجده مهتما بتتبع اي معلم تاريخي
واثري في الموصل بالبحث والتفتيش عن

يعد الاستاذ عامر سالم حساني احد اهم
الباحثين الموصليين في مجال الاهتمام
بتوثيق الموروث الموصل بصيغة الكترونية
عن طريق صفحته الشخصية على الفيس بوك
وصفحة سؤالا موصلية عتيقة اذ كرس جهده
في تتبع كل ما له صلة بمدينة الموصل ورفع
في هاتين الصفحتين وغرضه من ذلك هو
عمل ارشفة الكترونية متاحة للباحثين
والمهتمين بتراث الموصل العتيق .

ويتجسد عمله في مجال التوثيق والتحقيق
الالكتروني في نشره لامهات الصور النادرة
المتعلقة بكل تفاصيل المدينة القديمة ويدفعه
البحث احيانا الى محاولة الكشف عن بناية او
منطقة باستخلاص ودمج بين صورتين لظهور
تفاصيل المعلم الذي يبحث عنه والذي لا تظهر
معالمه في الا بالدمج بين صورتين وهذا
يحسب له وفي مجال التحقيق الالكتروني
ساهم في اضفاء وتقديم معلومات جديدة في
تحقيقه لبعض الصور والخرائط التي ثبت
عليها معالم المدينة مما لم يكن موجودا في
اصل الصورة والخرطة .

كذلك نجده مهتما بتتبع اي معلم تاريخي
واثري في الموصل بالبحث والتفتيش عن
صوره وبيان الاقدم منها لرصد الحالة التي
كانت عليها المدينة في القرن التاسع عشر
وبدايات القرن العشرين فهو يهتم بعرض كل
ما هو نادر من خرائط وصور ومخططات
واحيانا وثائق.

ومما يميز عمله هو بحثه عن المادة المتعلقة
بمدينة الموصل في الكتب الاجنبية الانكليزية
والفرنسية وعمل سكرين لها ورفعها للباحثين
، كذلك تقديم صور جوية للمدينة القديمة مما
يعود الى بدايات القرن العشرين .

كذلك فيما يتعلق بالموروث الشعبي الموصل
فهو يحاول من خلال صفحته الاخرى سؤالا
موصلية عتيقة استنطاق الناس بطرح مفردة
موصلية معينة من قبله او من قبل احد
الاعضاء وبيان معانيها ودلالاتها من خلال
التعليقات الحوارية التي تجري حولها، وكذا
الحال مع الامثال الشعبية الموصلية .

وقد قدم لنا العديد من ما رفع في صفحته
الشخصية من أغلفة الكتب الموصلية او
المطبوعة في مدينة الموصل وتحدث عنها
بإضافة تعليق لها وبيان شيء عن حياة
مؤلفها وقيمة ما هو موصل فيها

ونلاحظ جهود الاستاذ عامر حساني في متابعة

Concreting & Landscaping

- * Commercial / Residential
- * Excavation and dirt removal
- * Full qualified and licensed
- * Retaining walls
- * Garden design
- * Natural grass
- * Artificial grass
- * Fencing

0431 040 909
Free Quote

Dr. ALAA ALAWADI

- علاج روحاني لجميع انواع السحر والمس الشيطاني .
- استشارات روحانية ونفسية
- تفسير الاحلام
- علاج بالتنويم المغناطيسي



دكتوراه في علم النفس
و الباراسيكولوجي
عضو في العديد من الجمعيات
الروحانية والفلكية

261 Miller Road Bass Hill
Mob. 0400 449 000
alaa.alawadi@gmail.com
www.sawakitv.com.au

All Care Beauty

Real results for real people

Before After 6 Week



د. داود حداد

حاصل على زمالة البورد الأمريكي
للطب التجميلي

- ◆ زيادة الشعر باستخدام البلازما
- ◆ علاج الدوالي والأوعية الدموية الشعرية
- ◆ إزالة بقع البشرة والندب
- ◆ إزالة تجاعيد الوجه
- ◆ استخدام الفلتر

Follow Us On



"allcarebeauty" Instagram

7 Barbara St, Fairfield Ph: 9723 9000

Before After



GILGAMESH MEDICAL CENTRE



Dr. Hussain Alseid
Specialist GP FRACGP MBCB

خدماتنا

- * خدمات طبيب العائلة
- * خدمات الرعاية الصحية الأولية
- * لقاحات الأطفال والكبار
- * نصائح ولقاحات السفر خارج أستراليا
- * رعاية وعلاج الأمراض المزمنة
- * رعاية وفحص الجلد
- * الفحص السنوي لكبار السن
- * رعاية الصحة النفسية
- * تحاليل مرضية
- * علاج طبيعي
- * أخصائي تغذية
- * أخصائي صحة الإقدام

Tel: (02) 9726 7551



د. حسين السنيد
طبيب اختصاص

نفتح (الإثنين إلى الجمعة) من الساعة 9 صباحاً إلى 9:30 مساءً
ننكلم الأشورية - العربية - الانكليزية
We Speak ENGLISH, ASSYRIAN, ARABIC
Fairfield Forum Shopping Centre 8 - 36 Station st, Fairfield Nsw 2165 Tel: (02) 9726 7551



Perfect Dental

عيادة طب الاسنان في فيرفيلد



Dr. Nael Malik



Dr. Najebah Jangavar

Teeth Cleaning Only \$99

Book Now :

Ph : (02) 9755 7755

Mob : 0477 774 199

web. www.perfectdental.com.au

hello@perfectdental.com.au



OPENING HOURS

Mon to Fri : 9am - 5pm

Sat : 9am - 4pm

Address : Shop E3, Fairfield Forum Shopping Centre, 8-36 Station St, Fairfield NSW 2165